



تأليف الاستخبارات  
الحمراء... 200 مع أبرز  
مشقي بريطانيا  
في القرن 20  
(كتاب)



رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون خلال جلسة مساءلة رئيس الحكومة الأسبوعية في البرلمان أمس. وبدأ جونسون يقاوم السقوط برفضه الاستقالة من منصبه رغم موجة استقالات من حكومته على وقع سلسلة فضائح (أب) (تفاصيل ص 11)

## جونسون يقاوم السقوط

## ميدفيديف يحذر من «دمار عالمي» في حال ملاحقة موسكو قضائياً... وتسريب اتصال بوتين - ماكرون يعمق التوتر مع فرنسا روسيا تستهدف منظومة صواريخ أميركية

ماكرون والروسي فلاديمير بوتين. وقال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف إن نشر نص المكالمة ينتهك البروتوكول الدبلوماسي». وكانت إذاعة «فرانس 2» كشفت في وثائقي عن تفاصيل المكالمة الهاتفية التي جرت بين الزعيمين قبل أيام من الحرب. وأشار لافروف إلى أن روسيا ليس لديها ما تخجل منه في محتوى المكالمة بين الزعيمين. (تفاصيل ص 10)

إن «فكرة معاقبة دولة لديها واحدة من أكبر الإمكانيات النووية فكرة سخيفة. ومن المحتمل أن تشكل تهديداً لوجود البشرية». وأضاف أن محاولات استخدام المحاكم الدولية للتحقيق في تصرفات روسيا في أوكرانيا ستكون عقوبة وتهديد بحدوث دمار عالمي. في سياق متصل، تعمق التوتر بين موسكو وباريس على خلفية تسريب نص مكالمة هاتفية بين الرئيسين الفرنسي إيمانويل

لترخين الصواريخ المستخدمة في منظومة «هيمارس» قرب خط المواجهة في قرية إلى الجنوب من كراماتنورسك في منطقة دونيتسك. كما أعلن الكرملين أن الجيش الروسي فتح «ممرين إنسانيين» من مدينة ماريوبول. السابق ديمتري ميدفيديف أمس من محاولات الغرب معاقبة قوة نووية مثل روسيا على خلفية حرب أوكرانيا، وقال على «تلغرام»

سلفيانسك لقصف مكثف وسط دعوات لإجلاء المدنيين. وقالت وزارة الدفاع الروسية إن القوات المسلحة دمرت راجمتي صواريخ متطورتين من صناعة أميركية، ومخازن ذخيرة خاصة بهما في شرق أوكرانيا. وأضافت الوزارة أن روسيا دمرت اثنتين من راجمات الصواريخ من طراز «هيمارس» التي تزود الولايات المتحدة وحلفاؤها كييف بها. وأكدت الوزارة أن القوات الروسية دمرت مستودعين

موسكو، راند جبر لندن، «التشرق الأوسط» كوّنت روسيا حشدتها العسكري في منطقة دونيتسك شرق أوكرانيا لإحكام السيطرة عليها، بعد أن أعلنت قبل أيام عن «استكمال تحرير لوغانسك». وفيما قال مسؤولون أوكرانيون إن القوات الأوكرانية أحبطت حتى الآن محاولة روسية للتقدم إلى شمال منطقة دونيتسك، تعرضت مدينة

## «الحرس» يحتجز دبلوماسيين أجانب بينهم مبعوث بريطاني رفيع

تقرير التلفزيون «طرد ويتاكر من المنطقة) بعد أن اعتذر». وذكر التلفزيون الحكومي أن أحد المعتقلين هو زوج المحقق الثقافي للنمسا في إيران. كما عرض صورة لأجنبي ثالث قال إن اسمه ماتشي فالتشاك، وهو أستاذ جامعي بولندي كان يزور إيران للسياحة.

جو الفضاء في الحرس الثوري تجارب الصواريخ الفضائية»، في إشارة إلى الوحدة المسؤولة عن برنامج الصواريخ الباليستية. وعرض التلفزيون الإيراني لقطات للدبلوماسي البريطاني جايلز ويتاكر وعائلته في وسط إيران حيث بدأ وهو يأخذ عينات من الأرض، بحسب «ويترن». وقال

لندن - طهران، «التشرق الأوسط» احتجز «الحرس الثوري» الإيراني عدة دبلوماسيين أجانب، بينهم ثاني أكبر مبعوث بريطاني في طهران، بسبب مزاعم عن قيامهم بأعمال تجسس. ونقلت وسائل إعلام إيرانية عن بيان لجهاز استخبارات «الحرس الثوري» أنه تم تحديد واعتقال عدة دبلوماسيين كانوا يقومون بالتجسس بدلاً من المشاورات». وأضاف بيان «الحرس» أن «هؤلاء الدبلوماسيين كانوا يتجسسون ويأخذون عينات من منطقة ممنوعة، حيث أجرت قوات

لبيد لا يستبعد لقاء عباس (7 ص)  
«الرئاسي» الليبي يطالب بمؤتمر دولي (9 ص)  
قطع من «أوتيل لامبرت» التاريخي في مزاد (يوبيات الشرق)

## السياسي متمسك ببناء العاصمة الجديدة «رغم الانتقادات»

بهذا الشكل من التفكير وإنما تحتاج إلى أفكار تؤدي إلى إقامة دولة ذات شأن مثلها مثل الدول المتقدمة». ويدعو البعض، بينهم برلمانيون، إلى توقف الأعمال الإنشائية في المدن الجديدة حالياً، لمواجهة الأزمة الاقتصادية والغذائية التي ضربت العالم كله وتعاني منها مصر. لكن السيسي رد أن «شركة العاصمة الإدارية الجديدة هي التي أقامت العاصمة من خلال مواردها الذاتية، ولم تنشأ العاصمة بأموال الحكومة».

وتقدر تكلفة الاستثمارات في مرحلتها الأولى بالعاصمة الجديدة بنحو 300 مليار جنيه ويعددها السياسي، بمخابة «ميلاد جمهورية جديدة». (تفاصيل ص 8)

القاهرة، «التشرق الأوسط» أبدى الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، تمسكه باستمرار العمل في بناء العاصمة الإدارية الجديدة. وأكد خلال إطلاقه مشروع «منصة مصر الرقمية» أمس، «أهمية وأولوية استمرار العمل في العاصمة الجديدة رغم ما تتكلفه من أموال طائلة وفي ظل ظروف صعبة»، مقراً بوجود «تساؤلات أو انتقادات خلال السنوات الخمس الماضية» بشأن المشروع، مؤكداً أن الدول «لا تسير

## حكومة لبنان «تكسر» القطيعة الرسمية مع النظام السوري

السورية «بصفتهم الشخصية»، لكن الزيارة التي ينوي شرف الدين القيام بها، تتخذ صفة حكومية رسمية، وهي «ثاني بتكليف من رئيس الجمهورية اللبنانية ميشال عون ورئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، ولجنة عودة النازحين»، حسب ما قال شرف الدين لـ «التشرق الأوسط»، كاشفاً أنه سيلتقي وزير الإدارة المحلية في سوريا لمناقشة خطة وضعتها السلطات اللبنانية لإعادة النازحين السوريين إلى بلادهم. وقال شرف الدين إن دمشق «أعلنت عن استعدادها للمساعدة في تنفيذ الخطة عبر استحداث مراكز إيواء وترميم المنازل والمسكن، وتنفيذ مشاريع بنية تحتية ومدارس وطبابة وتمديد شبكات المياه والكهرباء للعائدين، ما يوفر الظروف

المتعاقبة منذ عام 2011 زيارات إلى العاصمة الرسمية مع النظام السوري، في زيارة يقوم بها وزير شؤون المهجرين في حكومة تصريف الأعمال عصام شرف الدين إلى دمشق بعد عطلة عيد الأضحى، للمرة الأولى بصفة رسمية منذ عام 2011، وذلك لبحث خطة إعادة النازحين السوريين على مراحل إلى بلادهم، وتأمين الآليات التنفيذية لعودتهم. ولطالما نفذ وزراء في الحكومات اللبنانية المتعاقبة منذ عام 2011 زيارات إلى العاصمة

بيروت، نذير رضا

في الداخل

وفد أميركي في شمال شرقي سوريا  
لمناقشة ملأأت أمنية

5 ص

**ROLEX**

OYSTER PERPETUAL 34

صديق ومحمد عطار  
SADDIK & MOHAMED ATTAR

الرياض - جدة - مكة المكرمة - المدينة المنورة  
RIYADH | JEDDAH | MAKKAH | MADINAH

WWW.SMATTARCO.COM



## خادم الحرمين يتلقى رسالة من ملك البحرين

الرياض، الشرق الأوسط،



تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، رسالة خلية، من الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين، تتعلق بالعلاقات الثنائية الأخوية المتينة والوطيدة التي تربط البلدين والشعبين الشقيقين، وسبل دعمها وتعزيزها في مختلف المجالات وعلى الأصعدة كافة.

وتسلم الرسالة نيابة عن الأمير فيصل بن فرحان بن عبد الله وزير الخارجية السعودي، المهندس وليد الخريجي نائب وزير الخارجية، خلال استقباله بديوان الوزارة (الأربعاء)

## تقديم الرعاية الصحية لأربع حالات إيرانية

## حاج إيراني: الكوادر الطبية مكنتني من الحج وتحقيق حلم إتمام الفريضة



الحاج أحمد نيازي يتلقى الرعاية الصحية

جدة، إبراهيم القرشي

عندما قدم للسعودية، كان جل ما يدور في مخيلته أن يشاهد الكعبة ويتم مناسك «الحج» دون عائق يوقف هذا الشجون في داخله الذي تعاطف مع تلمسه الرعاية والخدمات وكيفية الترحيب بضيوف الرحمن.

كان أحمد نيازي، البالغ من العمر 60 عاماً، قدم من إيران، وهو يحلم أن يتم فريضته، إلا

فترك في نفسه شيئاً من الحزن وكثيراً من الرجاء في الكوادر الطبية السعودية والخدمات الصحية المقدمة، لتجاوز الوعكة الصحية ليكمل رحلته في أحسن حال.

يقول نيازي لـ«الشرق الأوسط»: «قدمت من بلادي وأنا كلي شوق لإتمام الركن الخامس من الإسلام وأداء فريضة الحج، وتعرضت لوعكة صحية لدى وصولي إلى مكة المكرمة، ليتم نقلي إلى مستشفى النور التخصصي بمكة وتقديم الرعاية الصحية المتكاملة لي والتي أشعرتني بالاهتمام الكبير والرعاية التي يجدها ضيوف الرحمن من كافة القطاعات المعنية في السعودية بدءاً بالترحيب والإستقبال الحافل منذ أن تطأ أقدامهم أراضي المملكة ووصولاً إلى الرعاية الكريمة لهم داخل البلاد».

وقال نيازي إن الحج كان حلماً يراوده منذ سنوات طويلة، ليتحقق له بعد صبر وعناء إلا أن الوعكة الصحية التي أصابته كانت أن تحبط أماله في تحقيق حلم الحج إلى حد قوله، مبيناً أن ما لسه من إكنايات صحية

مكة المكرمة، بعثة «الشرق الأوسط»

بدأ نحو مليون حاج وحاجة، اعتباراً من «الخميس» الثامن من ذي الحجة، رحلة إيمانية داخل المشاعر المقدسة، تستمر 6 أيام، لحج هذا العام 1443هـ، وذلك بعد أداء غالبيتهم للأربعاء طواف القدوم استعداداً للتصعيد للمبيت في منى لقضاء يوم التروية تأسياً بالسنة النبوية المشرفة، ثم يتم تصعيدهم على مشعر عرفات للوقوف على صعيده الطاهر، طيلة يوم الجمعة، التاسع من ذي الحجة.

وكان وزير الداخلية السعودي رئيس لجنة الحج العليا، الأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف بن عبد العزيز، قد وقف يوم الأحد الماضي على جاهزية قوات أمن الحج لتنفيذ مهامها في حفظ أمن وسلامة حجاج بيت الله الحرام خلال رعايته الحفل الذي نظّمته قوات أمن الحج المشاركة في موسم حج هذا العام.

فيما كانت الجهات المختصة بالحج، من القطاعات الشرعية والصحية والأمنية والخدمات والبيئية كافة، قد استعدت مبكراً لاستقبال الحجاج، وفي هذا السياق، نفق الشيخ الدكتور عبد الطيف آل الشيخ وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد «الأربعاء» مقر الوزارة في مشعر منى للوقوف على آخر الاستعدادات والتجهيزات لاستقبال الحجاج قبل توافدهم لقضاء يوم التروية، ووقف على الأقسام المختلفة، ومن بينها كباين تلقي الاتصالات، وتابع آلية استقبال الكلمات عبر الهاتف المجاني المخصص للحجاج، وآلية عمل خدمة الرد الآلي للفقاوي، وعمل المترجمين، وسير البرامج الدعوية والإرشادية عبر التقنيات الحديثة التي تقدمها الوزارة، طيلة موسم الحج، بمشاركة عدد من العلماء والدعاة.

وقال الفريق محمد الساسي، مدير الأمن العام رئيس اللجنة



الحجاج يستعدون للتصعيد إلى منى لقضاء يوم التروية بعد أدائهم طواف القدوم (واس)

وغير مصرح لها، تنقل عاملين وحجاجاً غير مصرح لهم. من جانبها، أطلقت وزارة الحج والعمرة أخيراً حملة توعوية تحت شعار «الحج يبدأ منك» امتداداً للجهود المستمرة لتكثيف أنشطتها التوعوية. لهذا الموسم، ونشرت مقطعاً مرئياً بـ7 لغات عبر منصات على مواقع التواصل الاجتماعي، بهدف توضيح عدد من الإرشادات المتعلقة بالاستخدامات الشخصية والسلوكيات العامة للحجاج خلال رحلته لأداء المناسك، كما أطلقت 13 دليلاً توعوياً تفصيلياً بـ14 لغة، بالشراكة مع هيئة الأوقاف، لتسهيل رحلة الحجاج، يشمل جميع المراحل التي يمر بها الحجاج أثناء تاديه الشعائر.

كما استقبلت وزارة الحج والعمرة «185» حاجاً من ضيوف برنامج خادم الحرمين الشريفين، قدموا عبر مطار الملك عبد العزيز الدولي بمحافظة جدة. ويهدف البرنامج هذا العام إلى تمكين ممثلي الدول العاملين في مركز التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب، القادمين من «41» دولة، ومجموعة

من ذوي أسر الشهداء والمصابين في العمليات الإرهابية القادمين من «8» دول، من أداء مناسك الحج لهذا العام 1443. بينما وفّرت الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي 250 مروحة رذاذ لتلطيف الأجواء بالمسجد الحرام وساحاته لبنعم الحجاج بأداء مناسكهم بكل يسر وسهولة، وتقوم هذه المراوح بتلطيف الهواء باستخدام تكنولوجيا «تبريد الهواء بالبراد» من خلال امتصاص الطاقة الحرارية من الهواء الخارجي لخفض درجة حرارته. كذلك نشر «المركز الوطني للرقابة على الالتزام البيئي» 9 محطات رصد رقمية متطورة ثابتة ومتنقلة في مكة المكرمة والمشاعر المقدسة، لقياس المؤشرات، تحت إشراف كفاءات وطنية متخصصة، تم توزيعها وتشغيلها في المشاعر ومكة، ومتابعتها، وذلك في موقع بالقرب من جسر الجمرات، وموقع مرصد منى، وموقع مرصد عرفة، والمحطات الثابتة بالحرم والعريضة والعتيبية والشوقية والشرايع والعمرة.

## تحفهم السكينة والاطمئنان... و«الجمعة» يقفون على صعيد عرفة

## مليون حاج وحاجة يبدأون رحلة إيمانية في المشاعر تستمر 6 أيام

بإنهاء إجراءات الجوازات في مطار بلد المغادرة بعد التحقق من توافر الاشتراطات الصحية، إضافة إلى ترميز وفرز الأمتعة، وفق ترتيبات النقل والسكن في السعودية.

وحظي المستفيدون من مبادرة طريق مكة عند وصولهم إلى مطاري الملك عبد العزيز الدولي بجدة، والأمير محمد بن عبد العزيز الدولي بالمدينة المنورة، برعاية واهتمام؛ حيث خصصت لهم مسارات ينتقلون منها مباشرة إلى حافلات لإصالحهم إلى مقر إقامتهم في مكة المكرمة والمدينة المنورة، في حين تتولى الجهات الخدمية إيصالهم إلى مساكنهم.

وأسهم في نجاح تنفيذ المبادرة، كل من وزارات الخارجية، والحج والعمرة، والصحة، والهيئة وبرنامج خدمة الحجاج، والهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي (سدايا)، والهيئة العامة للطيران المدني، وهيئة الزكاة والضريبة والجمارك، والمديرية العامة للجوازات، وشركة علم.

وضمن استعدادها لنقل مئات الآلاف من الحجاج، أنهت الخطوط الحربية السعودية (سار) بنجاح مراحل التشغيل التحضيرية لقطار المشاعر المقدسة قبل انطلاق التشغيل الفعلي لموسم الحج للعام 1443هـ الذي سيبدأ «الخميس» (يوم التروية) بدءاً من مشعر منى إلى مشعر عرفات.

وأجرت «سار» خلال الأشهر الماضية، عمليات الصيانة واختبار لجاهزية القطارات والسفارة، والتعميل على تطبيق أعلى معايير السلامة والجودة لضمان تشغيل القطار بين محطات التسع الموسعة بث، المشاعر المقدسة، وهي ثلاث، تشمل عرفات، ومزدلفة، ومنى. ويصل آخر محطاته إلى الدور الرابع من جسر الجمرات.



صباحاً، قدمت وزارة الصحة خدماتها الطبية والعلاجية لأكثر من 49,4 ألف حاج وحاجة منذ اليوم الأول من شهر ذي القعدة، حتى «الأربعاء» عبر المستشفيات والمرافق الصحية في مكة المكرمة وعرفات ومزدلفة والمدينة المنورة وجدة والطائف. وأعلن «الأربعاء» عن اكتمال وصول الحجاج المستفيدين من مبادرة طريق مكة، القادمين من صالات المغادرة في مطارات إندونيسيا وباكستان وماليزيا والمغرب وبنغلاديش، وذلك بعد وصول حجاج جمهورية بنغلاديش حيث كان في استقبالهم الفريق سليمان يحيى مدير عام الجوازات رئيس اللجنة الإشرافية للمبادرة، وعدد من مسؤولي الجهات الشريكة. وبدلت فرق تنفيذ المبادرة، التي أطلقتها وزارة الداخلية السعودية ضمن برنامج خدمة ضيوف الرحمن، أحد برامج رؤية 2030، جهوداً كبيرة في إنهاء إجراءات الحجاج المستفيدين من بلدانهم، بدءاً من إصدار التأشيرة إلكترونياً وأخذ الخصائص الحيوية، ومروراً

## تنفيذاً لأوامر خادم الحرمين الشريفين

## 60 حاجاً من ذوي وضحايا «كرايستشيرش» الإرهابي يؤدون فريضة الحج

بن عبد العزيز باستضافة أسر الضحايا والجرحى لأداء فريضة الحج 2019 كمبادرة كريمة ولفئة إيجابية معهم لتخفيف حزنهم وتأهيلهم، حيث رشحت السفارة، بالتنسيق مع اتحاد الجمعيات الإسلامية في نيوزيلندا، 200 شخص سافروا إلى مكة لأداء فريضة الحج. ولم يتمكن عدد من الجرحى من السفر بسبب إصاباتهم أو لأسباب صحية وطبية».

ووفق السحباني، فإنه من بين المشمولين بالتفويض لحج هذا العام ضمن المبادرة الملكية، فريد احمد وهو معاق وفقد زوجته التي قتلت في مسجد النور حين حاولت إنقاذه من القتل، وعندما أقامت الحكومة النيوزيلندية مراسم التابين للشهداء والمصابين بعد الحادث بسبوعين والذي ألقى فيه كل من الحاكم العام ورئيسة الوزراء وعدد من المسؤولين كلمات التأييد والعزاء قام فريد احمد بإلقاء خطاب أعلن فيه عن عفو وتسامحه عن القاتل الأسترالي توافقاً مع أهمية العفو في الدين الإسلامي.



جانب من استكمال إجراءات تفويض الدفعة الأخيرة من ضحايا حادث كرايستشيرش (الشرق الأوسط)

في أستراليا والهند. وتابع «بعد حادث (كرايستشيرش) الإرهابي في 15 مارس عام 2019 الذي قتل فيه 51 شخصاً إضافة إلى عدد كبير من الجرحى، أمر الملك سلمان

النيوزيلنديين ضمن نفس البرنامج، مشيراً إلى أن إعداد الضحايا باسماء المرشحين للحج تأشيريات العبور من السفارة الأسترالية، مبيناً أن بعض ذوي ضحايا الحادث مقيمون

حجيج ذوي وضحايا حادث كرايستشيرش) الإرهابي بعضهم وصل مكة المكرمة، والآخرين في الطريق سيصلون (اليوم) الخميس البلد الحرام». وأضاف «الحجج ساق، لاستضافة المتبقين الذين لم تتمكن السفارة من مساعدتهم في أداء فريضة الحج لعام 2020 ولم يتمكنوا من السفر بسبب تعليق الحج لمنع تفشي فيروس (كورونا) وإغلاق الحدود وكذلك للعام 2021، حيث أُنجزت السفارة السعودية في نيوزيلندا إجراءات داخل مسجد النور بالمبادرة الملكية والبالغ عددهم 60 حاجاً من ذوي وضحايا الحادث بعد صدور موافقة خادم الحرمين الشريفين لاستضافة المتبقين الذين لم يتمكنوا من أداء فريضة الحج للأسباب المذكورة».

وشرح السفير السحباني، أن تفويض 60 شخصاً من ذوي وضحايا «كرايستشيرش»، لأداء فريضة الحج هذا العام، يمثلون الدفعة الأخيرة من مبادرة الملك لاستضافة الحجاج

الرياض، فتح الرحمن يوسف تنفيذاً لأوامر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، يجري العمل حالياً على تفويض الدفعة الأولى من أصل 60 حاجاً تم ترشيحهم لأداء مناسك الحج هذا العام استكمالاً لبرنامج خادم الحرمين من حصة حجيج ذوي وضحايا حادث «كرايستشيرش» الإرهابي الذي وقع في منتصف مارس (آذار) 2019، وقام به أحد المتطرفين العنصرين، بعدما أطلق النيران داخل مسجد النور ومركز لينود الإسلامي في كرايستشيرش في نيوزيلندا، وأودى بحياة العديد من الأبرياء والمصابين.

وقال عبد الرحمن بن عبد العزيز السحباني، السفير السعودي لدى نيوزيلندا، لـ«الشرق الأوسط» في اتصال مع العاصمة النيوزيلندية ولبينغتون: «تنفيذاً لأوامر خادم الحرمين الشريفين تم تفويض الدفعة الأولى من أصل 60 حاجاً وهي حصة

## ضمن خطة تطوير المشاعر المقدسة

## مخيمات نموذجية متطورة تستقبل الحجاج في مشعر «منى»

يزيد على مليوني حاج، فضلاً عن غيرهم من العاملين ومقدمي الخدمات المختلفة، وذلك ابتداء من يوم التروية في 8 ذي الحجة حتى نهاية أيام التشريق في 13 ذي الحجة، عدا يوم عرفة في 9 ذي الحجة، بمجموع قدره 5 أيام المتأخر أو أربعة أيام للمتعلج.

وينتهي في مشعر «منى» أطول طريق للمشاة في العالم، الذي يبدأ من جبل الرحمة بعرفات مروراً بمزدلفة، وهو طريق به مسارات يضم على طولها المحطات اللوجستية من أشعة الشمس، ويحتوي على الكراسي والمياه الباردة.

خيام بأسوار معدنية تضم ابواباً رئيسية وأخرى للطوارئ، بينما تمتد الخيام على مساحة 2,5 مليون متر مربع، وتستوعب نحو 2,6 مليون حاج على أن يزيد مشروع المخيمات النموذجية الطاقة الاستيعابية في السنوات المقبلة. وتعرف المنطقة أنها موضع أداء شعائر الحج ومبيت الحجاج في يوم التروية ويوم عيد الأضحى وأيام التشريق، وفيها موقع الجمرات التي تتم بين شروق وغروب الشمس، ويذبح فيها الهدي، ولا تُسكن إلا في أيام الحج فقط. وتؤوي «منى» سنوياً ما

على راحة الحجاج. وأضاف أن المخيم يحتوي على غرف للجلوس ومرمات مكيفة، وتشجير يعتمد على المياه الرمادية، وحلاق وعبادة صحية، ونظام صوتي كامل، وفريق كامل للصيانة، كما تم بناؤها بأفضل مواد البناء العازلة والمقاومة للحرائق والصديقة للبيئة، وفرق لمساعدة الحاج على مدار الساعة. وتمتد «منى» خيام سكنية مصنوعة من الزجاج، مغطاة بمادة «التفلون»، لمقاومتها العالية للاشتعال، ومرتبطة ببعضها البعض بواسطة ممرات، وتحاط كل مجموعة



المخيمات النموذجية في منى راعت الهوية التراثية العمرانية (الشرق الأوسط)

والمشاعر المقدسة» عبر ذراعاها التنفيذية (شركة كدانة للتنمية

احتياجاته كافة طوال فترة إقامته بالمشاعر. «الشرق الأوسط» جالت في إحدى المخيمات التي تم الانتهاء من تطويرها والجاهزة لاستقبال الحجاج هذا العام، بعد أن انتهت الجهات المسؤولة كافة من فحصها والتأكد من جاهزيتها التامة وتحقيقها لجميع الاشتراطات.

وقال ماجد الشريف أحد منسوبي شركة المقاولات المشرفة على بناء مجموعة من المخيمات النموذجية أن جميع خطوات البناء يتم الإشراف عليها بشكل مباشر من «الهيئة الملكية لمدينة مكة المكرمة

لتحقيق مستهدف السعودية واستقبال قرابة 6 ملايين حاج في عام 2030، حيث يجري العمل على بناء مخيمات نموذجية بدلاً من الخيام التقليدية بهدف بنائها بأدوار متعددة لتستقبل حججا أكثر وتوفير خدمات أشمل.

وانطلاقاً من حج هذا العام سيجري إسكان بعض الحجاج في المساكن النموذجية الجديدة التي ستحتوي على غرف مغلقة ومطبخ بثلاثة طوابق سيعتمد على التقنية ليتمكن الحجاج من طلب وجباته من خلال قائمة الطعام التي ستوفر له بالمخيم وقتما يريد، وتلبي

منى، محمد هلال

تهدف السعودية من خلال برنامج «ضيوف الرحمن» التابع لرؤية 2030 إلى إتاحة الفرصة لأكثر عدد ممكن من المسلمين لأداء فريضة الحج على أكمل وجه، والعمل على إثراء وتعظيم تجربتهم، من خلال تهيئة الحرم المكي، والمشاعر المقدسة لاستقبالهم أثناء أيام الحج وتسهيل المعوقات التي قد تواجههم.

ويُعد مشعر منى أحد أهم المواقع التي سيشتملها التطوير لتستوعب عدداً أكبر من الحجاج خلال السنوات المقبلة



## وزير الخارجية القطري أجرى مباحثات مع شمخاني وعبد الهليان طهران تنفي تقديم طلبات في المحادثات النووية تتخطى «اتفاق 2015»

لندن - طهران، الشرق الأوسط

قال وزير الخارجية الإيراني، حسين أمير عبد الهليان، أمس، إن طهران لم تطرح أي مطالب تتخطى الاتفاق النووي في المحادثات غير المباشرة بين طهران واشنطن، وذلك بعد أسبوع من فشل أحدث جولات الجهود الدبلوماسية بوساطة الاتحاد الأوروبي في الدوحة.

وقال عبد الهليان، في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره القطري محمد بن عبد الرحيم آل ثاني في طهران: «لم تطرح أي مطالب مبالغ فيها أو خارجة عن نطاق الاتفاق النووي؛ على عكس ما تفيد به بعض التصريحات التي ينقلها الإعلام عن الجانب الأميركي»، مضيفاً أن «مطالبنا تتطوّر تماماً في اتفاق 2015».

وأعرب آل ثاني عن دعم دولة قطر أطراف محادثات الاتفاق النووي «للموصل إلى اتفاق عادل للجميع مع الأخذ بالاعتبار مخاوف جميع الأطراف»، مسجماً نقلت وكالة الأنباء القطرية:

وقال آل ثاني إن زيارته إلى طهران تأتي «في أجواء وتحديات إقليمية كثيرة»، ولفت إلى أنه «من المهم أن تكون هناك جهود بناءة من كافة دول الجوار لإنجاح المفاوضات النووية والحوار الإقليمي».

وقال عبد الهليان: «تركز في محادثات الدوحة على ضمانات أميركية فعالة في مجال ما يؤثر على تحقق المزايا الاقتصادية الكاملة لإيران في الاتفاق النووي»، وأضاف: «مطالبنا ليست مبالغاً فيها، لكن في مسار أخذ الضمانات، يجب أن نتعهد أميركا بأن تستفيد إيران من المزايا الكاملة لاتفاق 2015».

وقال: «يجب أن يضمن الجانب الأميركي أن تستفيد إيران بالكامل من اتفاق عام 2015 بعد إحيائه. وحتى الآن، الجانب الأميركي غير مستعد لتقديم مثل هذه الضمانات». وأضاف: «نحن عازمون على التوصل إلى اتفاق قوي ودائم، ورغم ادعاءات الولايات المتحدة... فإننا لم نتقدم بأي مطالب جديدة خارج الاتفاق النووي».

وقال عبد الهليان إن واشنطن «يجب أن تقرر ما إذا كانت تريد اتفاقاً أم تصر على التمسك بمطالبها الأحادية»، وفي ثنائيتها أو انشطتها في طهران، التقى آل ثاني الأمين العام لمجلس الأمن القومي الإيراني علي شمخاني. ونقل موقع «نورنيوز»: «مخمة» مجلس الأمن القومي، عن شمخاني قوله: «دخلت إيران جولة جديدة من المفاوضات بهدف التوصل إلى اتفاق قوي ومستدام ويمكن الوثوق به». وأضاف: «استلزمنا بالدبلوماسية حتى إعمال

حقوقها القانونية». ومن جانب آخر، دافع شمخاني عن سلوك إيران في المنطقة بظهور أنها مهمة دوماً بالأمن الجماعي والحفاظ على وحدة أراضي الدول بوصفها استراتيجية دائمة». وأفادت وسائل إعلام حكومية في طهران بأن مباحثات آل ثاني وشمخاني تتمحور حول القضايا الثنائية والإقليمية وأخر التطورات السياسية والأمنية وبعض الملفات الخاصة. وتعتبرت الجهود التي يبذلها منسق الاتحاد الأوروبي، إنريكي مورا، لإعادة إيران الولايات المتحدة إلى الاتفاق النووي، خصوصاً بسبب مطلب إيراني مستجد بشطب «الحرس الثوري» من قائمة المنظمات الإرهابية.

وترفض طهران التفاوض على برنامج الصواريخ الباليستية أو انشطتها في طهران، التقى آل ثاني الأمين العام لمجلس الأمن القومي الإيراني علي شمخاني. ونقل موقع «نورنيوز»: «مخمة» مجلس الأمن القومي، عن شمخاني قوله: «دخلت إيران جولة جديدة من المفاوضات بهدف التوصل إلى اتفاق قوي ومستدام ويمكن الوثوق به». وأضاف: «استلزمنا بالدبلوماسية حتى إعمال



عبد الهليان يتحدث خلال مؤتمر صحفي مشترك مع آل ثاني في طهران أمس (أ.ف.ب)

اتصال هاتفي بين عبد الهليان ومفوض الشؤون الخارجية في الاتحاد الأوروبي، جوزيب بوريل. وقال عبد الهليان على «تويتر»: «الاتفاق ممكن فقط على أساس التفاهم والمصالح المتبادلة. ما لنا على استعداد للتفاوض على اتفاق قوي ودائم. ويجب على الولايات المتحدة أن

والشهور الماضية مطالب خارج إطار الاتفاق النووي المبرم عام 2015. وأضاف برايس للصحافيين: «تقديم أي شيء يتجاوز الحدود الضيقة لخطة العمل الشاملة المشتركة) يوحى بعدم الجدية ويشير إلى عدم الالتزام. وهذا ما رآه الفريق مرة أخرى في الدوحة للأسف».

وفي وقت سابق أمس، قال المبعوث الأميركي الخاص بإيران، روب مالي، إن إيران أضافت مطالب لها بالمناقشات حول برنامجها النووي خلال المحادثات الأخيرة، وإنها أحرزت تقدماً يثير القلق فيما يتعلق بتخصيب اليورانيوم. ونوه مالي، في مقابلة مع محطة «ناشيونال بابلوك راديو» الإذاعية، بأن هناك اقتراحاً مطروحاً على الطاولة يتعلق بجدول زمني يمكن من خلاله أن تعود إيران إلى الامتثال للاتفاق النووي وأن تخفف واشنطن العقوبات على طهران.

وأضاف مالي: «لقد أضفوا، حتى في الدوحة، مطالب اعتقد أن أي شخص سينظر فيها فسيرو أنها لا علاقة لها بالاتفاق النووي؛ أشياء كانوا يريدونها في الماضي»، معرباً عن قلقه من التقدم الذي أحرزوه في مجال التخصيب. ونقلت «رويترز» عن دبلوماسيين إيرانيين وغربيين

أن العقوبات الأخرى المتبقية أمام الاتفاق تشمل تقديم تأكيدات بأن واشنطن لن تتسحب من الاتفاق مرة أخرى، وسحب الوكالة الدولية للطاقة الذرية مطالبها المتعلقة بأنشطة طهران النووية. وفرض الاتفاق النووي قيوداً على أنشطة إيران النووية في مقابل رفع العقوبات الدولية. لكن الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب أعلن انسحاب بلاده من الاتفاق في 2018 وأعاد فرض عقوبات اقتصادية صارمة على طهران.

ورد النظام الإيراني على ذلك بانتهاك قيود الاتفاق؛ ومنها وضع حد أقصى يبلغ 3,67 في المائة على درجة نقاء اليورانيوم التي يمكنها الوصول إليها وفرض حد أقصى قدره 202,8 كيلوغرام على مخزونها من اليورانيوم المخصب. وتخصب إيران بالفعل اليورانيوم لدرجة نقاء تصل إلى 60 في المائة، وهي نسبة قريبة من 90 في المائة اللازمة لصنع أسلحة.

وأظهر أحدث تقارير وكالة الطاقة الذرية» في مايو (أيار) الماضي أن مخزون اليورانيوم المخصب لدى إيران تجاوز الحد المسموح به بموجب الاتفاق بأكتر من 18 مرة. كما أظهر أن إيران لديها 43,1 كيلوغرام من اليورانيوم المخصب بنسبة 60 في المائة.

لندن - بروكسل، الشرق الأوسط

منح مشروعون بلجيكيون موافقتهم المبدئية أمس على معاهدة لتبادل السجناء مع إيران قد تفضي إلى الإفراج عن دبلوماسي إيراني أدين بالتخطيط لتفجير عبوة ناسفة، أثناء تجمع عقدهت جماعة إيرانية معارضة في الخارج. وشهد وزير العدل البلجيكي، فان كويكهورن، على أهمية التمكن من إخراج «الأسرى المسجونين لدى هذا النظام الاستبدادي...». وقال فان كويكهورن، الأربعاء: «يوقع على عاتق حكومتنا واجب أخلاقي، يقضي بالاهتمام بمصير الرهائن البلجيكين الأرياء». إنها أولويتي حالياً، حسبما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية.

وتواصلت تحقيقات في المخطط، استمرت سنتين، إلى أن أسدي كان عميلاً إيرانياً يعمل تحت غطاء دبلوماسي. واعتقل أسدي في ألمانيا حيث اعتُبر أنه لا يتمتع بالحصانة الدبلوماسية، لأنه يرتبط بالسفارة الإيرانية في النمسا. وتم تسليمه إلى بلجيكا للمحاكمة. وكانت محاكمته هي الأولى لمسؤول إيراني بتهمة الإرهاب في أوروبا منذ ثورة إيران عام 1979.

ووصف المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية الذي أعلن تجمعهم قرب باريس هدفاً لعمليات إرهابية. وقال وزير العدل البلجيكي، فان كويكهورن، على أهمية التمكن من إخراج «الأسرى المسجونين لدى هذا النظام الاستبدادي...». وقال فان كويكهورن، الأربعاء: «يوقع على عاتق حكومتنا واجب أخلاقي، يقضي بالاهتمام بمصير الرهائن البلجيكين الأرياء». إنها أولويتي حالياً، حسبما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية.

وتطالب إيران بالإفراج عن أسد الله أسدي، المحكوم عليه بالسجن 20 عاماً في بلجيكا عام 2021 بسبب مؤامرة تفجيرية تم إحباطها عام 2018. وأدين بتزويد متفجرات لهجوم في 30 يونيو (حزيران) 2018 قرب باريس كان من المقرر أن يستهدف التجمع السنوي للمجلس الوطني للمقاومة الإيرانية، في فليندين، بالقرب من باريس. وهذا المجلس هو تحالف من المعارضين الإيرانيين، تشكل منظمة مجاهدي الشعب (خلق) المكون الرئيسي له. وأتاح المعلومات التي زودتها عدة أجهزة استخبارات أوروبية لبلجيكا إحباط الهجوم، بعد أن اعترضت السيارة التي كانت تنقل المتفجرات.

لخطة التفجير، المعاهدة بأنها «مخزية»، وقال إنها أعطت إيران الضوء الأخضر لشن هجمات في بلجيكا. ورفع عشرات من أنصار «مجاهدي خلق» لافتة كتب عليها «صفقة مخزية» خلال وقفة احتجاجية في بروكسل. وأدان معارضون إيرانيون في المنفى الاتفاق، معتبرين أنه يفتح الباب لتسليم طهران دبلوماسياً إيرانياً حكم عليه في 2021 في بلجيكا بالسجن مدة 20 عاماً في قضية إرهابية.

وتحدث كثير من النواب البلجيكين عن إمكانية تبادل السجناء لضمان إطلاق سراح الرجل الذي وصفته بعض وسائل الإعلام البلجيكية بأنه موظف إغاثة يبلغ من العمر 41 عاماً، والأديبي السويدي الإيراني أحمد رضا جلال، الذي كان قد درس في بلجيكا، وحُكم عليه بالإعدام في إيران. وهذه المرة الثانية التي يرتبط اسم جلال بصفقة تبادل، بعدما استبعدت السلطة القضائية الإيرانية في مايو (أيار) 2021 منذ أغسطس (آب) 2021 أمام محكمة العاصمة السويدية.

وأوضحت الخزانة أن العقوبات تشمل شركة «جم» للبتروكيماويات، ومقرها إيران، التي تقوم بتصدير مئات الآلاف من الأطنان المترية من المنتجات البتروكيماوية، بمئات الملايين من الدولارات، إلى كثير من الشركات في جميع أنحاء شرق آسيا، وبصفة خاصة في الصين والفلبين. وأشار بيان الخزانة الأميركية أن هذه الشركة قامت بتسهيل استخدام الحسابات المصرفية من أجل التعميم على شحن وبيع البتروكيماويات الإيرانية الأصل، حتى أواخر عام 2021.

وأعلنت وزارة الخزانة الأميركية عن عقوبات جديدة، الأربعاء، تطول شبكة متفرقة من أفراد وكيانات تتهمهم ببيع وشحن منتجات نفطية إيرانية، تقدر قيمتها بملايين الدولارات، إلى شرق آسيا. وفرضت وزارة الخزانة عقوبات على 8 كيانات متمركزة في إيران وقيتنام وسنغافورة تعمل في مجال نقل وبيع المنتجات النفطية، وفرضت عقوبات على سفينتين تعلمان في نقل المنتجات البترولية من إيران، إضافة إلى شخصين إيرانيين يقيمان في هونغ كونغ والإمارات العربية المتحدة.

## العراق: الأحزاب الشيعية تختلف على منصب رئيس الوزراء وتطالب الكرد بحسم مرشحهم لرئاسة الجمهورية

بغداد، الشرق الأوسط

في وقت يعترف فيه الكرد بعدم قدرتهم على التوصل إلى حل لأزمة رئاسة الجمهورية، شدد الشيعة مطالبتهم لهم بحسم مرشحهم المثقف عليه بينهم لهذا المنصب. المعلومات التي أفاد بها مصدر مقرب من مفاوضات الكتل للشرق الأوسط: أن «قوى (الإطار التكتيكية) الشيعي التي ورثت مقاعد الصدارة في 73 تسعى للعودة إلى مرحلة ما قبل قيام زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر بإقامة التحالف الثنائي مع الكرد، عبر الحزب الديمقراطي (الأغلبية) بدليل أنه طلب دخول كل

اسم تحالف (إنقاذ وطن)». الأسباب التي تثير ذلك طبعاً للمصدر المطلع - أن «تحالف (إنقاذ وطن) كان رغبة خاصة لرعييم طيار المصري، يهدف من خلالها إلى إبعاد كبار خصومه من قوى (الإطار التكتيكية) الشيعي؛ لا سيما زعيم (دولة القانون) نوري المالكي، وزعيم (العصائب) قيس الخزعلي، قبل أن يكون الهدف المعلن هو تشكيل حكومة إقليمية وطنية»، مبيناً أن «قناعة (الإطارين) تكاد تكون راسخة في أن الهدف الرئيس لتلك الحكومة هو الإقصاء والتهميش لطرف شيعي دون طرف آخر، تحت اسم (الأغلبية) بدليل أنه طلب دخول كل

قوى (الإطار) ما عدا هذه الجهات، ومن بعدها استثنى المالكي فقط». لكن قوى «الإطار التكتيكية» ومثلما يرى المصدر المطلع «ارتكت ما يخطط لها، الأمر الذي جعلها تتماسك عبر امتلاكهم ما سمي (الثلاث الضمان) أو (المطلد) الذي عطل بالفعل خطط الصدر في تشكيل الحكومة، بدءاً من تمرير مرشح حليفه مسعود بارزاني لمنصب رئيس الجمهورية». غير أن الصدر الذي لم يتمنح عبر 3 جلسات برلمانية من تمرير مرشحه لمنصب الرئاسة، بدأ ي طرح عدة سيناريوهات، منها الاعتراف بدم معينة، كانت الأولى 40 يوماً، والثانية 30 يوماً، فضلاً

عن مبادرة سياسية خص بها النواب المستقلين؛ لكنها في النهاية لم تنجح في إحداث اختراق في صفوف خصومه في قوى (الإطار التكتيكية). وطبقاً للمصدر المطلع، فإن «انسحاب الصدر من المشهد السياسي عبر سحب كتلته الكبيرة داخل البرلمان، تعامل معه (الإطار التكتيكي) أول الأمر بطريقة بدت متسارعة، بحيث أدت إلى تعيق الخلافات داخل قوى (الإطار) نفسه؛ خصوصاً حين بدأت عملية جس النبض بشأن منصب رئيس الوزراء، الأمر الذي جعل بعض قوى (الإطار) تعيد النظر في طريقة تعاملها مع ما عدته نصراً

مجانياً منحه الصدر لها». ولكي تحاول قوى «الإطار» امتصاص غضب الصدر المتصاعد سياسياً وجاهرياً، فقد بدأت تتحدث عن سيناريوهات مختلفة بإمكانية مشاركة الصدر في الحكومة المقبلة، من أبرزها إشراك ممثلين للصدر في الوزارات المخصصة للشيعة، والمجيء برئيس وزراء لا يستغنى عن هذا المسألة تحديداً يرى المصدر المطلع أن «تفريده زعيم (دولة القانون) نوري المالكي التي بدا أنها تمثل مغازلة واضحة للصدر، حاول من خلالها أن يستيقظ خصومه في البيت الشيعي مع بطرحون رؤية تقوم على استبعاد المالكي من الترشيح لمنصب رئيس

الوزراء، كونه من أكثر قيادات قوى (الإطار التكتيكية) الذي يمكن أن تستغنى الصدر، وهو ما جعل المالكي يعرض على الصدر المشاركة في الحكومة». ورداً على سؤال عن كيفية تعاطي الصدر مع عرض المالكي هذا، استبعد المصدر المطلع ذلك تماماً «كون انسحاب الصدر بدا محسوباً لهذا الغرض، وهو جعل الخلافات تتسع بين قوى (الإطار التكتيكية) وبالتالي فإن الصدر ليس من النوع الذي يقبل بما يقدمه الآخرون له، وهو صاحب الكتل الأكبر؛ بل يريد أن يكون هو من يفرض الشروط؛ سواء كان جزءاً من المشهد السياسي أم خارجه».

التي يسعى «الإطار التكتيكي» إلى استيعابها، هو إعادة التعامل مع الكرد قبل تحالف «الديمقراطي الكردستاني» مع الصدر، و«الاتحاد الوطني الكردستاني» مع «الإطار التكتيكي». وحيال هذه العقبات يرى المصدر المطلع أن «قوى (الإطار التكتيكية) التي تحالفت مع (الاتحاد الوطني) لا تريد أن تخسر الحزب (الديمقراطي الكردستاني) وزعيمه مسعود بارزاني، وهو ما يجعلها ترغب في أن يتفق الكرد على مرشح واحد لمنصب رئاسة الجمهورية، بدلاً من دخولهم بمرشحين اثنين».

التي يسعى «الإطار التكتيكي» إلى استيعابها، هو إعادة التعامل مع الكرد قبل تحالف «الديمقراطي الكردستاني» مع الصدر، و«الاتحاد الوطني الكردستاني» مع «الإطار التكتيكي». وحيال هذه العقبات يرى المصدر المطلع أن «قوى (الإطار التكتيكية) التي تحالفت مع (الاتحاد الوطني) لا تريد أن تخسر الحزب (الديمقراطي الكردستاني) وزعيمه مسعود بارزاني، وهو ما يجعلها ترغب في أن يتفق الكرد على مرشح واحد لمنصب رئاسة الجمهورية، بدلاً من دخولهم بمرشحين اثنين».

## نسبة البطالة بلغت 16,5% من مجموع السكان

## «التخطيط» العراقية: لا عدالة ولا مساواة في مرتبات القطاع العام

بغداد، فاضل الشمسي

شدد وزير التخطيط العراقي، خالد بتال النجم، على عدم وجود «عدالة ومساواة بنظام الرواتب في العراق». وكشف عن أن «نسبة البطالة بلغت 16,5 في المائة من مجموع السكان في البلاد»، وهي نسبة مرتفعة جداً قياساً بنظيراتها في دول الجوار وإجمالي عدد السكان الذي يبلغ نحو 40 مليون نسمة، وتزيد النسبة إلى نحو النصف إذا ما أخذ بالاعتبار عدد المواطنين القادرين على العمل من إجمالي السكان.

وقال بتال، خلال مؤتمر صحفي عقده في وزارته، أول من أمس، بمناسبة

إطلاق أول مسح للقوى العاملة في العراق: «لقد كان من بين المؤشرات المهمة التي أظهرها المسح أن السكان يعمر 15 سنة يشكلون نحو 64 في المائة من إجمالي السكان، وشكل الذكور منهم نحو 50 في المائة والإناث 50 في المائة وهي نسبة متساوية، وفقه الشباب يعمر 15 - 24 سنة شكلت 21 في المائة ويعمر 25 سنة فاكثر شكلت 43 في المائة من إجمالي السكان». وعاد الوزير بتال، أمس (الأربعاء)، ليؤشر إلى خلل بنظام الرواتب في القطاع الحكومي العام، وأكد أن «الموظفين في الدرجة الخامسة نزولاً هم تحت خط الفقر».

وأشار، في تصريحات لوسائل إعلام محلية، إلى «عدم وجود عدالة في عائدات ورواتب القطاع الحكومي، وهذه مشكلة على نظام الرواتب في العراق، وأن الموظفين ذاتهم يعملون في الوزارات بالدرجة والمؤهلات نفسها، إلا أن راتب ودخل بعضهم هو ضعف أو أكثر من ضعف البعض الآخر».

وأكد أن «المجلس الاقتصادي ناقش هذا الأمر، إلا أنه يحتاج إلى قرار سياسي ربما الحكومة مستقرة في ظل ظروف اجتماعية مستقرة، ولا توجد في نظام الرواتب العراقية مساواة وعدالة، وهذا أيضاً يؤثر إلى خلل في نظام الرواتب». وينظر كثير من العاملين في القطاع العام، تعد مسألة التفاوت الكبير بمعدل

المرتبات في القطاع الحكومي من بين أكبر «المظالم» التي ارتكبتها نظام ما بعد 2003 بحق مواطنيه، وعلى سبيل المثال لا الحصر، يصل متوسط مرتب الموظف الحاصل على شهادة البكالوريوس في الرئاسات الثلاث (الوزراء والجمهورية والبرلمان، ووزارات مثل النفط والكهرباء والمالية) إلى نحو 2 مليون دينار عراقي، فيما يحصل نظيره في وزارات الثقافة والصناعة وغيرها على نحو 600 ألف دينار فقط، وهذا ما يجعل الهوة المعيشية كبيرة، ليس بين أبناء البلد الواحد من موظفين وغيرهم، بل بين الموظفين في القطاع العام. وفي مجال العمل في القطاع الخاص، قال وزير

التخطيط إن «بعض الرواتب في القطاع الخاص أعلى بكثير من الدخل الحكومي إذا ما قورنت بالإمكانات والمؤهلات، لكن الثقافة الاجتماعية السائدة وعدم فهم قانون الضمان الاجتماعي يدفعان الناس بمن فيهم العاملون في القطاع الخاص إلى البحث عن وظيفة حكومية». وكانت حكومة رئيس الوزراء السابق حيدر العبادي اقترحت أن يضمن قانون موحد للقطاع والضمان الاجتماعي مرتبات تقاعدية مجزية للعاملين في القطاع الخاص لتشجيع العمل في هذا القطاع وعدم التمسك بمفهوم التوظيف في القطاع الحكومي، لكن النجاح لم يكتب لقرار القانون ولم

يمرر في البرلمان. علماً بأن الموظفين الذين يحصلون على أجور مرتفعة أثناء الخدمة في القطاع العام سيتقاضون أيضاً مرتبات تقاعدية مرتفعة بعكس نظرائهم من أصحاب المرتبات المنخفضة بدورها، أكدت ممثلة منظمة العمل الدولية مها قطاع، خلال مؤتمر مسج للرجال، وهي نسبة منخفضة عن النسب العالمية. ولقمت إلى أن نسبة البطالة لدى الذكور وصلت إلى 14,7 وكانت النسبة متساوية لدى المرأة بنحو 28,2 وإلحاقاً مع زيادة النسب على عدد السكان فإنه يوجد نحو 13 مليون امرأة في سن العمل في العراق من تعمل منهن لا يتجاوزن المليون فقط.

## واشنطن تفرض عقوبات على شبكة تباع نفطاً إيرانياً

واشنطن، هبة القدسي  
بتروكيماوية بمئات الملايين من الدولارات من عدد من الشركات الإيرانية الخاضعة للعقوبات، لشحنها النفط الإيراني إلى الصين، وشركة تريليايس للبتروكيماويات، التي تتخذ من الإمارات مقراً لها، لدورها في إرسال وتسليم نفطه من إيران لتجاوز الحد المسموح به بموجب الاتفاق بأكتر من 18 مرة. كما أظهر أن إيران لديها 43,1 كيلوغرام من اليورانيوم المخصب بنسبة 60 في المائة.

## البرلمان البلجيكي يوافق مبدئياً على معاهدة مثيرة للجدل لتبادل السجناء مع إيران

لندن - بروكسل، الشرق الأوسط  
منح مشروعون بلجيكيون موافقتهم المبدئية أمس على معاهدة لتبادل السجناء مع إيران قد تفضي إلى الإفراج عن دبلوماسي إيراني أدين بالتخطيط لتفجير عبوة ناسفة، أثناء تجمع عقدهت جماعة إيرانية معارضة في الخارج. وشهد وزير العدل البلجيكي، فان كويكهورن، على أهمية التمكن من إخراج «الأسرى المسجونين لدى هذا النظام الاستبدادي...». وقال فان كويكهورن، الأربعاء: «يوقع على عاتق حكومتنا واجب أخلاقي، يقضي بالاهتمام بمصير الرهائن البلجيكين الأرياء». إنها أولويتي حالياً، حسبما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية.

## نسبة البطالة بلغت 16,5% من مجموع السكان

## «التخطيط» العراقية: لا عدالة ولا مساواة في مرتبات القطاع العام

بغداد، فاضل الشمسي  
شدد وزير التخطيط العراقي، خالد بتال النجم، على عدم وجود «عدالة ومساواة بنظام الرواتب في العراق». وكشف عن أن «نسبة البطالة بلغت 16,5 في المائة من مجموع السكان في البلاد»، وهي نسبة مرتفعة جداً قياساً بنظيراتها في دول الجوار وإجمالي عدد السكان الذي يبلغ نحو 40 مليون نسمة، وتزيد النسبة إلى نحو النصف إذا ما أخذ بالاعتبار عدد المواطنين القادرين على العمل من إجمالي السكان.



## اتفاق يماني على تثبيت الهدنة وتجميد الأنشطة العسكرية أيام عيد الأضحى

عدن، علي ربيع

أعلن مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن هانس غرونديبرغ الأربعاء عن توافق ممثلي الحكومة اليمنية والحوثيين على تثبيت الهدنة وتجميد الأنشطة العسكرية خلال أيام عيد الأضحى المبارك، تتويجا لنقاشات رعاهما مكتبة في العاصمة الأردنية عمان.

وفي بيان لمكتب المبعوث أوضح أنه «في إطار الاحتفاء بعيد الأضحى المبارك، يوافق ضباط الارتباط المظنون للطرفين على التمسك بالهدنة الحالية من خلال تجديد التزامهم بوقف جميع العمليات العسكرية داخل البرية والجوية والبحرية داخل اليمن وخارجه وتجميد الأنشطة العسكرية في الميدان».

وأكد البيان أن الأطراف اتفقت على العمل من خلال لجنة التنسيق العسكرية و«غرفة التنسيق المشتركة



جانب من اجتماع اللجنة العسكرية المشتركة برعاية المبعوث الأممي لليمن في عمان (الأمم المتحدة)

العيد. أرحب بالتزام لجنة التنسيق العسكرية بالعمل من أجل خفض التصعيد بشكل فعال».

من جهته، أكد العميد هايوارد: «مواصلة الجهود المشتركة للحد من القتال واستمرار اتخاذ تدابير ملموسة لتخفيف المعاناة في اليمن هو أمر بالغ الأهمية لعمل لجنة التنسيق العسكرية». وأضاف: «سرتني اغتنام الأطراف فرصة قدوم عيد الأضحى لتعزيز التزامهم بالهدنة، كما ورد في بيان اليوم». وخلال المناقشات التي جرت، أشار العميد هايوارد إلى التقارير المتعلقة بالأنشطة العسكرية المستمرة عبر الجبهات المتعددة. وأعرب الأطراف عن مخاوفهم المتعلقة بتفقد الهدنة، وتفاعل المشاركون بمبادرات مباشرة على هامش الاجتماع.

وكان مكتب غرونديبرغ نظم جلسات معلومات ثنائية قبل الاجتماع بيوم حول شبل بناء القدرات للتعامل مع مخاطر

لوحيد المقترحات في هذا الصدد. وشهد المبعوث الأممي الخاص لليمن هانس غرونديبرغ في كلمة القاها في بداية اجتماع لجنة التنسيق العسكرية، على أن «نجاح الهدنة يعتمد في النهاية على بناء الثقة بين الأطراف».

وقال: «هناك فرصة لمواصلة تعزيز الالتزام بالهدنة خلال فترة

وبناء القدرات وتيسير عملية اتخاذ القرار. وفي وقت سابق (الثلاثاء) أوضح مكتب المبعوث الأممي أن لجنة التنسيق العسكرية عقدت اجتماعها الثالث في عمان، بتيسير المستشار العسكري للمبعوث الخاص للامم المتحدة العميد أنتوني هايوارد. وأفاد بيان على الموقع الرسمي

## هولندية مخضمة نائبة لـ «جنرال الحديدية»

عدن، علي ربيع



فيفيان فان دي بيري (الأمم المتحدة)

مهما من وظيفتها، بعد انسحاب القوات المشتركة الموالية للحكومة من جانب واحد من أطراف مدينة الحديدية، وصولاً إلى الحدود الجنوبية للمحافظة، في نوفمبر (تشرين الثاني) 2021، وقيام الحوثيين بالانتشار في المواقع المنسحب منها، وهي الخطوة التي قالت البعثة آنذاك إنها لم تكن تعلم عنها شيئاً. وأوضحت البعثة في بيان أنها «تتابع تقارير عن انسحاب القوات المشتركة من مدينة الحديدية وجنوب المحافظة باتجاه التحينا، وسيطرة أنصار

الله (الحوثيون) على المواقع التي تم إخلاؤها». وأنه «يتم إبلاغ بعثة الأمم المتحدة لدعم اتفاق الحديدية (UNMHA) مسبقاً».

وأضافت أنها «تتسق مع الأطراف لإثبات الحقائق على الأرض، وتدعوهم إلى ضمان سلامة وأمن المدنيين في تلك المناطق وحولها، التي حدثت فيها تحولات في الخطوط الأمامية».

يشار إلى أن القوات المشتركة في الساحل الغربي كانت قد استطاعت في غضون أشهر التقدم بامتداد الشريط الساحلي الغربي لليمن، وصولاً إلى محاصرة المليشيات الحوثية في مدينة الحديدية نفسها من الجهتين الجنوبية والشرقية، قبل أن يتم الضغط من قبل الأمم المتحدة والمجتمع الدولي لوقف المعركة تحت مبرر حماية المدنيين، وما تلا ذلك من توقيع «اتفاق استوكهولم».

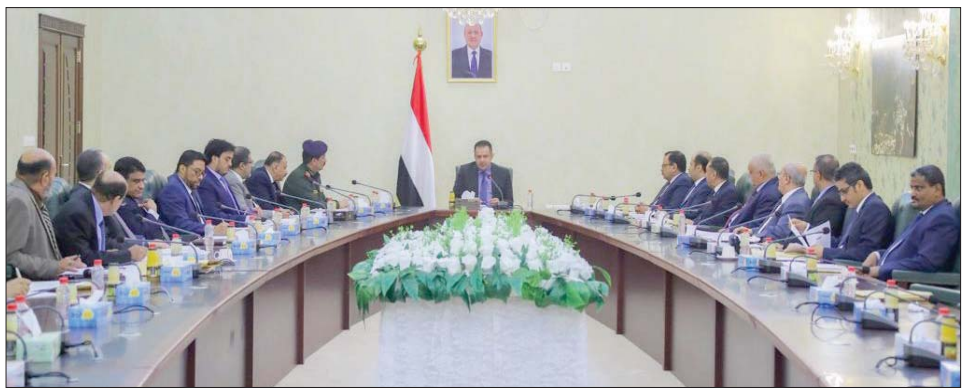
استبق الأمن العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش اجتماع مجلس الأمن، المرتقب الأسبوع المقبل، الأربعاء، في شأن التجديد لولاية «بعثة الحديدية» الخاصة بدعم اتفاق الحديدية والمساعدة في تنسيق إعادة الانتشار (أونمها)، بتعيين نائبة جديدة لرئيس البعثة الأيرلندي مايكل بيري، الذي يطلق عليه يمينيون لقب «جنرال الحديدية» الأممي. وبحسب ما أورده الموقع الرسمي للأمم المتحدة، وقع اختيار غوتيريش على الهولندية فيفيان فان دي بيري، لشغل منصب نائب رئيس بعثة تنسيق إعادة الانتشار في محافظة الحديدية اليمنية.

ويعني تعيين الهولندية في منصب، أن مجلس الأمن في اجتماعه المقبل سوافق على تجديد ولاية البعثة للدولية والقرارات المنزلة، واستمرار الماضي على تمديدها عاماً آخر ينتهي هذا الشهر.

وتكرر موقع الأمم المتحدة على الإنترنت، أن الأمن العام غوتيريش عين الهولندية فيفيان فان دي بيري، نائبة لرئيس بعثة الأمم المتحدة لدعم اتفاق الحديدية «أونمها»، ونائبة لرئيس لجنة تنسيق إعادة الانتشار، إذ ستعمل في هذا المنصب الألمانية دانيلا كروسلاك. وأوضح الموقع أن الهولندية

## «الوزراء» اليمني يرحب بمسار تسريع الدعم السعودي - الإماراتي

عدن، «الشرق الأوسط»



جانب من اجتماع الحكومة اليمنية في عدن الأربعاء (سبا)

رحبت الحكومة اليمنية في اجتماع لها بالعاصمة المؤقتة عدن، الأربعاء، برئاسة رئيس الوزراء معين عبد الملك، بمسار التسريع لاستيعاب الدعم السعودي - الإماراتي الذي تم الاتفاق عليه مع نائب وزير الدفاع السعودي الأمير خالد بن سلمان، قبل أيام.

وكان مجلس القيادة الرئاسي في اليمن أكد في وقت سابق التوصل إلى مسار لتسريع استيعاب التحويلات السعودية - الإماراتية، المقدرة بنحو ثلاثة مليارات و300 مليون دولار دعماً للملك المركزي اليمني والمشاريع الإنمائية والإنسانية.

وجدد اجتماع الحكومة اليمنية التعبير عن تقدير الدور الأخوي البارز للمملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة، ووقوفهما بكل قوة مع اليمن أرضاً وإنساناً في مختلف المجالات. ونوه مجلس الوزراء اليمني بجهود المؤسسات والهيئات السعودية، وفي مقدمتها البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن، ومركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، ودورها في إعادة بناء المؤسسات، وتحسين الخدمات وإغاثة الشعب اليمني في مختلف أنحاء البلاد.

ونكرت وكالة «سبأ»، أن مجلس الوزراء ناقش تقارير عدد من الوزارات والجهاز المنبئية، حول الاستعدادات لاستقبال عيد الأضحى المبارك، وخطتها

وبرامجها لضبط الأمن والاستقرار التعميني والسعري للمواد الغذائية الأساسية وخاصة الكهرياء والمياه. وشدد الاجتماع الحكومي بهذا الخصوص على مضاعفة الجهود وتنفيذ توجيهات مجلس القيادة الرئاسي وتحمل الوزارات والجهات مسؤوليتها للعمل بفاعلية وكفاءة، وبما يعكس على الأوضاع المعيشية والخدمية للمواطنين.

في السياق نفسه، أشار رئيس الحكومة اليمنية إلى التدابير التي اتخذتها الحكومة لتخفيف حدة انعكاسات الأزمة الاقتصادية العالمية على الوضع المعيشي للمواطنين، ومواصلة الوقوف على تطورات الأزمة واتخاذ القرارات الضرورية والعاجلة متى ما استلزم الأمر، منطوقاً إلى الجهود الجارية لتحسين الخدمات في ضوء الاستفادة من التخصصات العاجلة لدعم الكهرياء بالمشقات النفطية. وبخصوص استمرار تعنت ميليشيا الحوثي بعدم تنفيذ بنود الهدنة الأممية، أكدت الحكومة اليمنية، أنه «من غير المقبول استمرار الصمت الأممي والدولي وعدم الوقوف بجديّة وحزم أمام رفض وتصلل ميليشيات الحوثي المدعومة إيرانياً عن تنفيذ بنود الهدنة، بما فيها فتح الطرقات وتخصيص عائلات ضرائف وجمارك المشقات النفطية عبر ميناء الحديدية لتسليم مرتبات موظفي

الدولة، ورفع الحصار عن تعز». وبحسب ما جاء في بيان الحكومة اليمنية، فإن الصمت الأممي والدولي «يشجع ميليشيا الحوثي على مزيد من التمادي في تحدي الإرادة الشعبية والدولية والقرارات المنزلة، واستمرار زراعة الأغام بشكل عشوائي والخروقات المتكررة والجموية للهدنة الأممية والتحصين للجبهات واستهداف المدنيين، وتهديد الملاحة الدولية وتجنيد الأطفال». ووجد مجلس الوزراء اليمني تأكيداً على أن استمرار الصمت الأممي والدولي حريصان «على إنجاح مقترحات الجهود الهادفة التي يقودها المبعوث الأممي بدعم من الدول الشقيقة والصديقة وعلى إحلال السلام الشامل والعدال والمستدام».

## مبادرة حوثية أحادية في تعز... ومصدر حكومي: أهدافهم عسكرية

الرياض، عبد الهادي حبتور

أعلنت الميليشيات الحوثية عن مبادرة أحادية لفتح طريق في تعز (طريق المصميين - الستين) عبر أحد حساباتها في «تويتر»، في الوقت الذي قالت فيه مصادر حكومية يمنية لـ«الشرق الأوسط»، إن «غرضهم عسكري».

وأوضح المصدر الحكومي اليمني، الذي فضل حجب اسمه، أن الطريق التي اقترحتها الحوثيون «خط نمر من أهم موقع عسكري للحكومة، ويعني أنكم اقترابوا من نقطة مهمة بحسب العسكريين لدينا، وهناك خطوط كثيرة ليست فيها مخاوف أصلاً ويرفضونها... لقد طرحنا لهم بدائل أخرى كثيرة لكنهم لم يتجاوبوا».

يأتي ذلك في الوقت الذي أبلغ فيه رئيس لجنة التفاوض الحكومية لفتح طرق تعز عبد الكريم شيبان المبعوث

الأممي لليمن هانس غرونديبرغ، أن المقترح الأخير الذي تسلمته الحكومة والذي وصفه (شيبان) بـ«التراجع» لا يخفف معاناة سكان تعز بعد استبعاد الطريق الرئيسية التي تربط المدينة بالمدن الأخرى.

وقدم غرونديبرغ الأحد الماضي مقترحاً لفتح معابر تعز وطرقها والمناطق الأخرى، ولم يشمل فتح الطريق الرئيسية التي وردت في مقترحاته السابقة، بحسب رئيس لجنة التفاوض الحكومية للمبعوث الأممي أول من أمس وأطلعته «الشرق الأوسط» على نسخة منه، وأوضح عبد الكريم شيبان تفاعل اللجنة الذي وصفه بالإيجابي مع مقترحات المبعوث وفتح طريق رئيسية تنهي معاناة الناس ونخفف الحصار، وهو ما تم ترجمته في مقترح غرونديبرغ في 6 يونيو

مقترحه الأخير «لا يخفف المعاناة التي يعانيها الناس، وتم استبعاد الطرق الرئيسية المعروفة التي تربط بين تعز والمدن الأخرى، وقد كان مقترحكم السابق أقرب إلى حاجة الناس، والذي نثق أنكم تأخذونها بعين الاعتبار».

«الضالع غائب»

استغرب شيبان مما قال في الخطاب إنه «من غير المنصف» أن يتم أخذ مقترحات طرف بشكل كامل الوحيدة التي كانت ضمن مقترحاته السابقة، ورفضها الحوثيون، للأسف لم تتم ممارسة ضغوط كافية على الحوثيين لفتح طريق للاحتياجات الإنسانية، في المقابل يتم ممارسة الضغوط على التحالف والشريعة (الحكومة اليمنية) لتجديد الهدنة». واز بالقول، إنه «ليس من المنطقي الحديث عن اتفاق أممي من أربعة بنود، يتخذ منها ثلاثة في صالح

الجانب الإنساني ومجدية للمواطنين، مجدداً الاستعداد التام لمناقشة كل المخاوف التي يطرحها الطرف الآخر بشأن كل طريق، بما فيها الترتيبات الأمنية والجسدية».

إلى ذلك، رجح مصدر مطلع لـ«الشرق الأوسط» عقد جولة لمفاوضات جديدة بشأن فتح المعابر في العاصمة الأردنية عمان، بعد عيد الأضحى. وأضاف، أن المقترح الأخير للمبعوث أسقط الطريق الرئيسية الوحيدة التي كانت ضمن مقترحاته السابقة، ورفضها الحوثيون، للأسف لم تتم ممارسة ضغوط كافية على الحوثيين لفتح طريق للاحتياجات الإنسانية، في المقابل يتم ممارسة الضغوط على التحالف والشريعة (الحكومة اليمنية) لتجديد الهدنة». واز بالقول، إنه «ليس من المنطقي الحديث عن اتفاق أممي من أربعة بنود، يتخذ منها ثلاثة في صالح

الحوثيين، بينما يتم التلاعب ورفض فتح طرق تعز وبقية المحافظات». وحذر المسؤول اليمني من أن «الحوثي يستهلك الوقت في كل هدنة وسوف يتحمل تبعات فشلها».

الرد الأممي

جرّم مكتب المبعوث الأممي لليمن بان غرونديبرغ «لا يدخر جهداً، ويسعى بشكل حثيث لأجل إحراز تقدم في جميع عناصر الهدنة، خاصة فيما يتعلق بفتح طرق في تعز ومحافظات أخرى». وأوضح المكتب في رسالة بعث بها لـ«الشرق الأوسط»: «حتى الآن، لم يتم تأكيد جولات جديدة من المناقشات مع الأطراف بشأن فتح الطرق، ولكن التواصل المكثف مع كلا الجانبين مستمر. التقى السيد غرونديبرغ مع رشا العليمي، رئيس مجلس القيادة الرئاسي في الرياض، ومع كبير مفاوضي أنصار

بمحافظة ريمة ويكنى «أبو هجرس»، جريمة قتل مماثلة بحق مواطن يدعى محمد عبده الجديعي.

ونكرت مصادر حقوقية في ريمة أن المواطن الجديعي كان برفقة القيادي الانقلابي قبل أن يقوم بإخراجه ورمي جثته على قارعة الطريق في إحدى قرى ذات المديرية.

وتواصل مسلسل الإجماع بحق المدنيين، أفادت مصادر محلية في محافظة تعز (256 كلم جنوب صنعاء) بمقتل طفل أمام أسرته بمدينة مأوية في المحافظة ذاتها برصاص قيادي حوثي.

ونكرت مصادر مطلعة في تعز أن قيادياً انقلابياً يدعى عصام حسن المحرابي أقدم مطلع مايو (أيار) الماضي، على قتل الشاب محمد المهاجري (17 عاماً) على خلفية اتهامه لشقيق المجني عليه بقتل أحد أقربائه.

وتتهم أسرة الطفل المجني عليه - وفق المصادر - المدعو المحرابي بمواصلة اختطاف نجلها الآخر وإيداعه منذ أكثر من 7 أشهر باحد سجون الجماعة الواقعة في مدينة الصالح بمنطقة الحوبان وسط المدينة.

## اتهامات لعناصر حوثية بارتكاب جرائم في 5 محافظات

صنعاء، «الشرق الأوسط»

رصدت مصادر يمنية تصعيداً جديداً من قبل الميليشيات الحوثية خلال الفترة القليلة الماضية ضد السكان في صنعاء العاصمة ومحافظات ذمار وتعز وريمة والضالع.

وأفادت المصادر لـ«الشرق الأوسط» بأن مسلحي الجماعة ارتكبوا خلال الأسابيع القليلة الماضية العشرات من جرائم القتل والاختطاف والاعتقال بحق المواطنين من مختلف الأعمار.

ومن بين جرائم الانقلابيين الأخيرة، قيام مشرف حوثي بمنطقة عتمة في محافظة ذمار ويدعى محمد مفلح ويكنى بـ«أبو خطاب»، بقتل المواطن محمد أحمد جعرة بدم بارد أمام أولاده بمنطقة الحرف. ووفق تأكيد مصادر محلية في ذمار لـ«الشرق الأوسط»، نفذ القيادي الحوثي جريمته تلك بحق المواطن بعد أن فرض عليه وعلى أسرته حصاراً مطبقاً داخل منزله لمدة 3 أيام.

وسبق تلك الواقعة بأسبوع ارتكاب قيادي حوثي آخر في مديرية سمنة

وسبق ذلك بأيام وتحديداً في 29 أبريل (نيسان) المنصرم، قيام مشرف انقلابي ينتحل صفة مسؤول قسم شرطة بمديرية السبيرة بمحافظة إب بإعدام السجين مازن محمد العمري داخل سجن «أدمات» بالمديرية نفسها بحسب تقارير محلية.

ورصدت تقارير حقوقية في محافظة ذمار خلال الأسابيع القليلة الفاتحة عدداً من جرائم القتل الحوثية بحق مواطنين، إلى جانب رصدها جرائم اختطاف واعتقال وتعذيب واعتداء، تمثل آخرها في قيام مشرف حوثي يدعى محمد ضيف الله المقادري وينتحل صفة نائب مدير المركز التعليمي بمديرية النادرة (شرق إب) بالإعتداء بالضرب المبرح على طفل في إحدى الفاعات لحظة إقامة فعالية حوثية.

وفي محافظة الضالع (245 كلم جنوب صنعاء)، تعرضت امرأة بمنطقة العود الواقعة تحت سيطرة الجماعة لإصابات متفاوتة نتيجة تعرضها للاعتداء والضرب على يد مشرف حوثي ومرافقيه.

وأفادت مصادر محلية بان المرأة وتدعى زرة اليزيدي تعرضت للضرب العنيف

حتى أغمي عليها من قبل القيادي الحوثي على خلفية محاولة الأخير تنفيذ حكم قضائي غير بات في قضية أراض لا تزال منظرية أمام القضاء. ولفقت المصادر إلى أن العناصر الحوثية تركوا المجني عليها مرمية على الأرض بعد الاعتداء عليها بالضرب مانعة المواطنين من إسعافها.

وكان مصدر حوثي اعترف بتلقي مكتب مجلس حكم الانقلاب أكثر من 40 ألف شكوى من فساد عناصر الميليشيات وانتهاكاتهم وجرائمهم بحق المدنيين بالمناطق الخاضعة لها خلال ستة أشهر.

إلى ذلك كشفت إحصاءات حقوقية محلية في وقت سابق عن مقتل العشرات من المدنيين على أيدي مسلحين ومشرفين حوثيين بعدة مناطق تحت سيطرة الجماعة.

ويقول سكان في مدن السيطرة الحوثية إنهم «باتوا يخشون على حياتهم من التعرض إما للقتل أو الاعتداء، وهي معاناة جديدة تضاف إلى معاناتهم جراء تدهور الأوضاع المعيشية وارتفاع الأسعار وانعدام أبسط الخدمات وتوسع رقعة الفقر والجوع».

## نقاش يماني في عدن

### مع فريق العقوبات الأممي

عدن، «الشرق الأوسط»

وارن بليفس، عدداً من القضايا المتعلقة بأخر مستجدات عمل اللجنة وحضورها الجغرافي في المحافظات كافة عبر راصديها الميدانيين.

وتطرق النقاش - بحسب الوكالة - إلى عدد من المهام، ومنها عملية إحالة الملفات التي تم الانتهاء من التحقيق فيها، والتي تشمل المحافظات كافة.

ونسبت الوكالة إلى فريق لجنة العقوبات، أنهم أشاروا إلى اطلاعهم ومتابعتهم أعمال اللجنة الوطنية للتحقيق في ادعاءات انتهاكات حقوق الإنسان ومهامها، واستعرض نائب لجنة التحقيق اليمنية المستقلة، القاضي حسين المشدلي، مع مسبق فريق لجنة العقوبات الأممي ديبى براساد داش، وخبير القانون الدولي الإنساني وحقوق الإنسان

أفادت المصادر اليمنية الرسمية، بان أعضاء اللجنة الوطنية للتحقيق في ادعاءات انتهاكات حقوق الإنسان ناقشوا بالعاصمة المؤقتة عدن، الأربعاء، مع فريق لجنة العقوبات الجديد التابع لمجلس الأمن الدولي، وقائع انتهاكات حقوق الإنسان المرتكبة في الولاية الأخيرة وأهم التغيرات على الأرض وأثرها على حماية المدنيين وسلامتهم.

وطبقاً لما أورده وكالة الأنباء اليمنية الرسمية (سبأ) الرسمية، استعرض نائب لجنة التحقيق اليمنية المستقلة، القاضي حسين المشدلي، مع مسبق فريق لجنة العقوبات الأممي ديبى براساد داش، وخبير القانون الدولي الإنساني وحقوق الإنسان



## تعزيزات مكثفة إلى مناطق وخطوط التماس في أرياف حلب تركيا تعلن القضاء على 20 عنصراً من «قسد» في شمال سوريا



جندي يرفع علم تركيا بين مقاتلين من الجيش الوطني السوري الموالي لانقرة في شمال سوريا الثلاثاء (أ.ب.)

بريف إدلب الغربي واتجه إلى ريف إدلب الشرقي وريف حلب الغربي، وضم دبابات واليات مجنزرة مختلفة أهمها قاذفة الصواريخ الحربية المضادة للدروع والتي تدخل لأول مرة إلى الأراضي السورية، ومعها عربات عسكرية مجهولة تدخل لأول مرة لم يعرف عملها، وسبق ذلك وصول رتل عسكري تركي جديد إلى ريف حلب، ضم شاحنات محملة بالمدافع والذخائر، إضافة إلى ناقلات جند من معبر الراعي واتجه جنوباً نحو النقاط التركية في منطقة درع الفرات.

وقبل يومين، وصل رتل عسكري من تركيا عبر معبر الحمام غرب جنديرس بريف عفرين، ضم السيخات ثقيلة وناقلات جند وشاحنات إمداد، واتجه نحو النقاط المتواجدة جنوب عفرين بالقرب من خطوط التماس مع قسد وقات النظام.

كان الرئيس التركي رجب طيب إردوغان أعلن في مايو (أيار) الماضي عن عملية عسكرية ستهدف في مناطق سيطرة قسد في كل من منبج ورتل رفعت، بهدف استكمال إقامة المناطق الآمنة والحزام المتني على حدود تركيا الجنوبية. وعاد وأكد، الجمعة الماضي، أن تركيا لا تستعجل العملية وستتفادها «بين ليلة وضحاها» حال استكمال التحضيرات الخاصة بإقامة الحزام الأمني، وذلك بعد أن أظهرت الولايات المتحدة وروسيا موقفاً رافضاً للعملية.

وكانت القوات التركية والفصائل الموالية جددت قصفها البري على قرى خط الساجور بريف منبج الشرقي. كما قصفت القوات التركية المتمركزة في قاعدة جبليل، بالمدمعة الثقيلة، الأحياء السكنية في قرية أبين في ناحية شيراوا ضمن مناطق انتشار قسد في بريف حلب، حيث سقطت أكثر من 10 قذائف مدفعية وصاروخية، ما أدى إلى إصابة امرأة بجروح متوسطة، بالإضافة إلى تضرر منزل بشكل جزئي.

وأصيب 7 عناصر من قوات النظام جراء قصف صاروخي نفذته القوات التركية المنتشرة في منطقة درع الفرات على مدار يومين، حيث استهدفت نقاط النظام السوري في قريتي عرب حسن والعريمة بريف منبج الشمالي الغربي، الواقع في ريف حلب الشرقي.

في الوقت ذاته، دفعت القوات التركية برتل عسكري جديد دخل من معبر الراعي واتجه جنوباً نحو مدينة الباب، وناقلات جنود وشاحنات إمداد أخرى، وهو الرتل الرابع الذي يدخل المنطقة خلال 24 ساعة.

وكان رتل عسكري للقوات التركية دخل من معبر باب السلامة الحدودي، ليل أول من أسس مع تركيا شمال حلب، ضم دبابات ومدعات ومدافع وناقلات جند واليات عسكرية مختلفة واتجه إلى القوات التركية في ريف حلب الشمالي، ودخل رتل ثان من معبر عين البضيا العسكري

وأعلنت تركيا عن القضاء على 20 من عناصر قوات سوريا الديمقراطية (قسد) في شمال سوريا، وسط تصعيد شديد للقصف على المناطق التي تقول تركيا إن عملية عسكرية محتملة أعلنت عنها في مايو (أيار) الماضي قد تشملها.

وقالت وزارة الدفاع التركية، في بيان أمس (الأربعاء)، إنه «تم تحييد 20 إرهابياً من عناصر وحدات حماية الشعب الكردية (أكبر مكونات قسد وتعتبرها أنقرة امتداداً لحزب العمال الكردستاني في سوريا) في عمليات جرت في مناطق عملياتي غصن الزيتون ودرع الفرات».

وسيطرت القوات التركية والفصائل السورية الموالية لها على الآلاف الكيلومترات في محافظة حلب من خلال عملياتي «درع الفرات» 2016، و«غصن الزيتون» التي تركزت في عفرين في 2018.

وواصلت القوات التركية وفصائل ما يعرف بـ«الجيش الوطني السوري»، الموالي لتركيا، قصفها بقذائف المدفعية الثقيلة من قاعدتها المتمركزة في قرية الكريديا بريف مدينة الباب على ريف منبج الغربي، حيث استهدفت قرية جبله حمرا بصاروخ موجع.

وجاء ذلك بعد قصف 3 قرى في ريف منبج الشرقي، حيث سقطت قذائف مدفعية على محيط قرى الخوخار والجات والهوشية في الريف الشمالي الشرقي لمدينة منبج.

والجاهزية القسوى لمواجهة الحرب إذا ما حدثت، خصوصاً في المناطق والقرى الحدودية حيث تهدد تركيا بعملية عسكرية ضدها.

في سياق متصل، قال صالح مسلم، رئيس «حزب الاتحاد الديمقراطي» أحد أبرز الجهات السياسية التي تدير «الإدارة»، في اتصال هاتفى أمس مع «الشرق الأوسط» من مدينة القامشلي، إنهم مستعدون للحوار مع جميع الأطراف؛ بما فيها تركيا، لحل الأزمة السورية، «إننا نرحب بجميع الأطراف الذين يودون حل المشكلة السورية والقضية الكردية»، وشدد على أن تركيا سيطرت خلال السنوات الماضية على مناطق كردية عدة شمال سوريا، «تركيا احتلت عفرين وسري كانيه ورتل أبيض، وهناك آلاف المهجرين من منازلهم، وقبل البدء بأي حوار يجب إيجاد حل لهذه المناطق»، ودعا إلى العمل على خلق وتجهيز أرضية تتضمن النقاط المتعلقة بشعوب شمال شرقي البلاد وإيجاد حل جزئي للمهجرين قبل البدء بأي حوار، وأضاف: «نحن لسنا من عشاق الحروب».

ولفت السياسي الكردي المتحدر من مدينة عين العرب (كوباني) بريف حلب الشرقي، إلى أن جزءاً من أجواء مناطق الإدارة يخضع لسيطرة طرقات التحالف الدولي الذي يدعم قوات الإدارة العسكرية «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد)، «فيما يخضع الجزء الآخر لسيطرة الطيران الحربي الروسي، وتشد مسلح: «إذا لم نسمع هذه الجهات (واشنطن وموسكو) فلن نستطيع تركيا الهجوم كون مدتنا الكردية على الحدود يعمق يصل إلى 30 كيلومتراً، ويجب فرض حظر جوي وإيقاف باقي الجهات بالقذائف والصواريخ»، ولم يستبعد قيام تركيا بشن هجوم مباغت في أي لحظة أو دقيقة، وتابع حديثه لـ«الشرق الأوسط» قائلاً: «الشيء الذي تريده تركيا هو وقف الجميع إلى جانبها لمحاربة الكردي وإبادتهم. لن نقوي ظهرنا بأي أحد؛ فاقبض على أي شخص يبيعنا سلاحاً، ونحضر لذلك، ويا نافتنا، ستفوزم. أرضنا شرفنا وكرامتنا».

واختتم حديثه بالقول: «ليس هناك من يحمل السلاح بلا منأ. سنحارب بانفسنا، وكل شخص يقول أنا سوري؛ فعليه الدفاع عن السيادة السورية ووحدتها الأراضي السورية».

## إعلان «الطوارئ» في شمال شرقي سوريا بعد «معاينة» وفد أميركي للتهديدات التركية



«قسد» تعلن حالة الطوارئ في شمال شرقي سوريا (الشرق الأوسط)

على مناطق الإدارة، «وأوعزنا القرار إلى المجلس التنفيذي بالإدارة ورئاستها الإدارية المدنية في مناطق الإدارة إعطاء الأولوية في مشاريعها لمواجهة التهديدات التركية».

واتهمت المسؤولية بالإدارة الذاتية تركيا باتباع سياسات التغيير الديمغرافي وتهجير السكان الأسمين وخلق حالة من الفوضى والنزوح وزعزعة الاستقرار، «بهدف توسيع رقعة الاحتلال وتفتيت أجندات معادية لتسمح بعودة قلوب الإرهابيين والمتطرفين إلى المنطقة، مما سيؤثر ويتشكل مباشرة على مكتسبات الإدارة التي تحققت بفضل تضحيات أبناء مكوناتها السورية الأصلية والعريقة»، بحسب قريو، وأخبرت بأن الجيش التركي يستخدم كل صنوف الأسلحة الثقيلة والطيران المسير في استهداف المدنيين والبنية التحتية، ودمرت المستشفيات ومحطات كهرباء ومياه ومنشآت مدنية، ونيتهما احتلال وقضم المزيد من الأراضي السورية».

في سياق متصل، قررت رئاسة المجلس التنفيذي للإدارة الذاتية رفع درجة الجاهزية القسوى للصدى لأي هجوم تركي مرتقب، بعد اجتماع عاجل أمس (الأربعاء)، وقالت في بيان رسمي إنها حالة حرب، «الحالة التي نمر فيها هي حالة حرب ويجب التصرف على هذا الحس، أخذين بعين الاعتبار كافة التجهيزات والتحصينات اللازمة لمواجهة الحرب، وتم رصد ورفع الجاهزية القسوى» على أن توضع جميع الإمكانيات بخدمة حماية الشعب من أي هجوم تركي

إزاء تصاعد التهديدات التركية. وكانت قوات التحالف بما فيها الوحدات الأميركية، انسحبت تنفيذ تركيا عملياتها العسكرية «نوع السلام» نهاية عام 2019.

وبعد ساعات من زيارة الوفد، أعلنت «الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا» حالة الطوارئ العامة ورفعت جاهزيتها القسوى في عموم مناطق نفوذها، عقب اجتماعات الجانب الأميركي مع قادة الإدارة والقيادة العامة لقوات «قسد» ورئاسة مجلس «مسد»، على أن تضع جميع إمكانياتها الخدمية والبشرية والمالية في حماية شعوب المنطقة من أي هجوم تركي مرتقب، في وقت أكد فيه مسؤول سياسي كردي بارز أنهم مستعدون للحوار مع جميع الدول والجهات الفاعلة في الحرب السورية؛ بما فيها تركيا، لحل الأزمة السورية.

وأعلنت الإدارة الذاتية في بيان نشر على موقعها الرسمي «حالة الطوارئ العامة والإيعاز إلى كافة المجالس والهيئات واللجان والمؤسسات التابعة للإدارة أعاد خطط للطوارئ لمواجهة التهديدات التركية والتحديات الأمنية». وذكرت سهام قريو، رئيسة «المجلس الأعلى» في «الإدارة» في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» أنه «بناء على مقتضيات الصلحة العامة ولما تتعرض له مناطق (الإدارة) من تهديدات مستمرة من قبل الدولة التركية ووصفها المستمر، أعلننا حالة الطوارئ» ورفع الجاهزية القسوى» على أن توضع جميع الإمكانيات بخدمة وحماية الشعب من أي هجوم تركي

إزاء تصاعد التهديدات التركية. وكانت قوات التحالف بما فيها الوحدات الأميركية، انسحبت تنفيذ تركيا عملياتها العسكرية «نوع السلام» نهاية عام 2019.

وبعد ساعات من زيارة الوفد، أعلنت «الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا» حالة الطوارئ العامة ورفعت جاهزيتها القسوى في عموم مناطق نفوذها، عقب اجتماعات الجانب الأميركي مع قادة الإدارة والقيادة العامة لقوات «قسد» ورئاسة مجلس «مسد»، على أن تضع جميع إمكانياتها الخدمية والبشرية والمالية في حماية شعوب المنطقة من أي هجوم تركي مرتقب، في وقت أكد فيه مسؤول سياسي كردي بارز أنهم مستعدون للحوار مع جميع الدول والجهات الفاعلة في الحرب السورية؛ بما فيها تركيا، لحل الأزمة السورية.

وأعلنت الإدارة الذاتية في بيان نشر على موقعها الرسمي «حالة الطوارئ العامة والإيعاز إلى كافة المجالس والهيئات واللجان والمؤسسات التابعة للإدارة أعاد خطط للطوارئ لمواجهة التهديدات التركية والتحديات الأمنية». وذكرت سهام قريو، رئيسة «المجلس الأعلى» في «الإدارة» في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» أنه «بناء على مقتضيات الصلحة العامة ولما تتعرض له مناطق (الإدارة) من تهديدات مستمرة من قبل الدولة التركية ووصفها المستمر، أعلننا حالة الطوارئ» ورفع الجاهزية القسوى» على أن توضع جميع الإمكانيات بخدمة وحماية الشعب من أي هجوم تركي

القامشلي، كمال شيخو

التقى السيناتور الأميركي ليندسي غراهام وقائد قوات التحالف الدولي الجنرال الأميركي جون برينان أمس (الأربعاء) قادة «قوات سوريا الديمقراطية» و«مجلس سوريا الديمقراطية» وإدارتها الذاتية في مدينة الحسكة الواقعة أقصى شمال شرقي سوريا، وبحثا معهم في ملفات أمنية وعسكرية وعمليات التحالف في ملاحقة وتعقب الخلايا النائمة المولية لتنظيم «داعش» إضافة إلى تصاعد وتيرة التهديدات التركية بشن عملية عسكرية جديدة ضد مناطق سيطرة «قسد».

وقال مصدر كردي بارز إن قادة «قسد» ومجلس «مسد» والإدارة الذاتية ناقشوا التحديات الأمنية التي تواجه المنطقة «في ظل استمرار التهديدات التركية وهجماتها، والحاجة إلى خفض التصعيد من قبل جميع الأطراف واحترام اتفاقيات وقف إطلاق النار لتعزيز الاستقرار والضغط على تركيا لكبح تهيدياتها». وكشف أن السيناتور غراهام نقل إلى القيادة السورية «ضرورة إيجاد صياغة متوازنة تحفظ العلاقة الأميركية التركية من جهة، وتضمن استقرار مناطق شمال شرقي سوريا واستمرار مهمة قتال تنظيم (داعش) بالتعاون مع قوات (قسد) من جهة ثانية».

كما تحدث عن «مناطق عازلة بين قسد وتركيا»، إضافة إلى تطوير العلاقات التجارية بين الجانبين. كما شمل البحث ملفات مسلحي تنظيم «داعش» المحتجزين لدى إنسانيا لا سيما في المخيمات في مخيمي «الهول» و«روج» شمال شرقي سوريا.

ثم تفقد غراهام والجنرال برينان «سجن الصناعة» جنوب مدينة الحسكة الذي شهد تمرداً وعصياناً مسلحاً في بداية العام الحالي، كما تفقد مخيم الهول المكتظ الذي يقع في الجهة الشرقية من المحافظة ويضم نحو 56 ألف نازح ولاجئ من سوريا والعراق وقسماً خاصاً بالمهاجرين الأجانب، وعقد اجتماع مع إدارة المخيم التي أكدت أن تدهور الأوضاع الأمنية وتزايد حالات القتل والإعتداء تصاعدت مع ارتفاع وتيرة التهديدات (التركية) منذ الشهر الماضي، وقالت مهربين حسن مديرة المخيم في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط»، «نقلنا لهما، أن الحوادث الأمنية مثل جرائم القتل والهروب زادت مع



السيناتور ليندسي غراهام (أ.ب.)

### هدفها إبعاد إيران وميليشياتها ومهربي المخدرات

## أنباء عن «منطقة آمنة» بعمق 35 كيلومتراً جنوب سوريا

النظام السوري، وحمايته مع الطريق الداخل ضمن المنطقة الآمنة، وهو أوتوستراد درعا - دمشق من قبل الفصائل المحلية التي ستكون في المنطقة». وأكد أن القادة الذين حضروا الاجتماعات مؤخراً، فضلاً عن عرض المنطقة الآمنة جنوب سوريا، لم يرغب عنهم ما حدث في عام 2018، والتخلي الدولي عن المنطقة، وأصروا على طلب تقديم ضمانات حقيقية، ومنهم من طالب بمشاركة قوات فعلية من الدول التي قدمت اقتراح المنطقة الآمنة جنوب سوريا.

اقترح المنطقة الآمنة إلا بإعادة المارك والمواجهات بين فصائل محلية في جنوب سوريا، بمواجهة الآلة العسكرية الإيرانية السورية والروسية، لعدم التوافق الروسي مع الدول الإقليمية وأميركا على هذا الاقتراح، وأن إدارة المنطقة الآمنة ستكون ذاتية من قبل الفصائل في الجنوب، وسيتم إشراك سياسيين في إدارة المنطقة في مرحلة لاحقة، وأن إدارة معبر نصيب من الأردن سوف تعود للاقتراح الروسي عام 2016، بإدارة موظفين من

تبدأ من أبناء المنطقة الجنوبية عبر تشكيل مجموعات مسلحة مثل التي كانت سابقاً في المنطقة، وإخراج النظام السوري وقواته من المنطقة، ما يبعد خطر إيران ووكلائها أو وجودها معها، وقطع وسيلة وجودها في المنطقة، وهي قوات النظام أو تشكيلات التي انتشرت في المنطقة؛ سواء من أبناء المنطقة أو التشكيلات العسكرية الأساسية التي يسهل لمثل إيران ووكلائها فرض نفسها ووجودها داخلها. وأكد أنه «لا يمكن تطبيق

المسلحة الأردنية إنها تخوض حرباً حقيقية ضد شبكات ومجموعات التهريب القادمة من العمق السوري». وكذلك برزت مؤخراً اتهامات أردنية طالت تعاون قوات النظام مع شبكات التهريب، ومع غياب تحقيق غاية التمسوة في الجنوب السوري الذي تم بتفاهم أردني - أميركي - روسي - إسرائيلي، بإبعاد إيران ووكلائها عن المنطقة. وتحدثت أنباء وتقارير إعلامية مؤخراً عن تطעות جديدة إعماساً تشكيل

مجموعات مسلحة جنوب سوريا، بهدف إنشاء منطقة آمنة على طول الحدود الأردنية السورية، بعمق 35 كلم، ومحاربة وجود إيران و«حزب الله»، والتنظيمات الإرهابية، مثل «داعش».

وقال القرفان إن «اجتماعات عقدت مؤخراً في إحدى الدول العربية، مع قادة محليين من درعا والسويداء والقنيطرة، منهم داخل سوريا، ومنهم خارجها، وهم عشرة قادة من درعا، وأربعة قياديين محليين من السويداء، وخمسة من مجموعات مسلحة جنوب سوريا، بهدف إنشاء منطقة آمنة على طول الحدود الأردنية السورية، بعمق 35 كلم، ومحاربة وجود إيران و«حزب الله»، والتنظيمات الإرهابية، مثل «داعش».

وقال القرفان إن «اجتماعات عقدت مؤخراً في إحدى الدول العربية، مع قادة محليين من درعا والسويداء والقنيطرة، منهم داخل سوريا، ومنهم خارجها، وهم عشرة قادة من درعا، وأربعة قياديين محليين من السويداء، وخمسة من مجموعات مسلحة جنوب سوريا، بهدف إنشاء منطقة آمنة على طول الحدود الأردنية السورية، بعمق 35 كلم، ومحاربة وجود إيران و«حزب الله»، والتنظيمات الإرهابية، مثل «داعش».

المنطقة الأردنية إنها تخوض حرباً حقيقية ضد شبكات ومجموعات التهريب القادمة من العمق السوري». وكذلك برزت مؤخراً اتهامات أردنية طالت تعاون قوات النظام مع شبكات التهريب، ومع غياب تحقيق غاية التمسوة في الجنوب السوري الذي تم بتفاهم أردني - أميركي - روسي - إسرائيلي، بإبعاد إيران ووكلائها عن المنطقة. وتحدثت أنباء وتقارير إعلامية مؤخراً عن تطעות جديدة إعماساً تشكيل

أمنة ستتشأ بعمق 35 كلم داخل الأراضي السورية». والمنطقة الجنوبية التي تعتبر الجوابية البرية لسوريا بالآردن، أصبحت تصدر المنتجات التي حوّلها عدم الاستقرار والانفلات الأمني إلى ساحة للمصراع والتنافس بين الدول المؤثرة هناك، خصوصاً إيران التي تسعى إلى فرض وجودها في المنطقة. وهذا ما أكده نقيب «الحامين الأحرار في درعا»، سليمان القرفان، بقوله لـ«الشرق الأوسط» إن «منطقة

درعا (جنوب سوريا) رياض الزين

يتداول سكان جنوب سوريا، خصوصاً مدينة درعا، أنباء عن إنشاء منطقة آمنة على طول الحدود مع الأردن، في منطقة التي حوّلها عدم الاستقرار والانفلات الأمني إلى ساحة للمصراع والتنافس بين الدول المؤثرة هناك، خصوصاً إيران التي تسعى إلى فرض وجودها في المنطقة. وهذا ما أكده نقيب «الحامين الأحرار في درعا»، سليمان القرفان، بقوله لـ«الشرق الأوسط» إن «منطقة

## الغلاء يحرم سكان شمال سوريا شراء الأضاحي

المواشي، يخشون من خسائر فادحة، هذا العام؛ نظراً لتراجع حجم مبيعات الأغنام المخصصة للأضاحي، والتي تبلغ ثروتها مع قدوم عيد الأضحي المبارك، والتي تعدت هذا العام، ويعزو سبب الغلاء إلى ارتفاع تكاليف تربية الأغنام، أمام ارتفاع أسعار الأعلاف والأدوية الخاصة بالماشية، حيث يتجاوز سعر كيس العلف (25 كيلوغراماً) 35 دولاراً أميركياً في كثير من الأحيان، إضافة إلى ارتفاع أسعار ادوية الماشية، مما يضيق سباحة الرعي للأغنام، بعدما سيطرت قوات النظام على مساحات واسعة من سوريا، وتراجعت خلالها أعداد رؤوس الماشية، إضافة إلى تهريب أعداد كبيرة منها سنوياً إلى دول الجوار».

ليرة تركية، بينما كانت أسعارها العام الفائت تتراوح بين 200 و250 دولاراً أميركياً، وسعر الكيلو منها لم يتجاوز 25 ليرة تركية، وذلك نتيجة تراجع الليرة التركية أمام الدولار الأميركي، والتي تسجل أسعارها اليوم 16,7 ليرة مقابل كل دولار واحد. ولفت، أنه ربي على مدار عام كامل، 80 رأساً من الأغنام، المخصصة للأضاحي، ورغم تجواله في أسواق بيع المواشي، لم يمدار الأسبوع الفائت، فإنه لم يتمكن من بيع سوى 15 رأساً منها، وبفاوض الآن إحدى الجمعيات الإنسانية، لبيع 50 رأساً، متمسكاً بالحد الأدنى من تكاليف تربيتها، متشائلاً عن الريح، بهدف الحصول على رأس المال وتكاليف التربية.

يتذوق أي أحد اللحمة هذا العام في مخيمنا ومخيمات أخرى». وشكا أبو مصطفى، وهو تاجر ومربي أغنام في منطقة معرة مصرين بريف إدلب، من الأوضاع. وقال «تشهد معظم أسواق تجارة المواشي في مناطق إدلب (البريدقلى ودير حسان وعرب سعيد ومعرة مصرين واطمة ومدينة إدلب)، تراجعاً ملحوظاً في إقبال المواطنين على شراء الأضاحي هذا العام؛ نظراً لارتفاع أسعارها، حيث إن سعر الأضحية من 250 و300 دولار، وذلك كل حسب وزنها، وتتراوح أوزانها بين 70 و100 كيلوغرام، وسعره بين 50 و60

ويقول أبو سامر (48 عاماً)، نازح من ريف حلب الجنوبي وقيم في مخيم (دير حسان)، شمال إدلب «عندما يكون دخل الفرد (النازح) من عمله في قطاعات البناء والصناعة لا يتجاوز 50 دولاراً شهرياً، فهذا المبلغ بالطبع لا يسمح للأسرة شراء كل ما تشتبهه الأنفوس؛ فاللحوم باتت حلماً صعب المنال بالنسبة لنا كنازحين، ولم تدخل خيامنا منذ 7 أشهر، بعد أن ارتفعت أسعارها، وبلغ سعر الكيلو منها 120 ليرة تركية، وكان النازحون في هذا العام، على أمل أن يشتري من هم من مسوري الحال تقريباً، الأضاحي وذبجها وتوزيعها على سكان المخيم، إلا أن أسعارها في الأسواق حلفت عالياً ولم يعد باستطاعة أي أحد شراءها، وربما لن يشاهد أو

تتشبه الأسرة والحاجة مريم. أضحي بلا أجور مع تراجع توافر فرص العمل، وتكاليف مصاريف المعيشة الباهظة، وغلاء أسعار السلع بما فيها اللحوم، بسبب انخفاض أسعار الليرة التركية (العملة المتداولة في شمال غربي سوريا)، أمام الدولار الأميركي، في مناطق شمال غربي سوريا (المعارضة)، والتي يعيش فيها نحو أربعة ملايين ونصف المليون مدني، نصفهم نازحون، بحيث لا يتجاوز متوسط دخل الفرد 60 دولاراً، لا يستطيع غالبية الناس شراء ما تشتبهه أنفسهم، لتوفير ثمن تطبيق شعائر عيد الأضحي المبارك (شراء الأضاحي وذبجها وتوزيعها على الفقراء).

الهزيلة والضعيفة أو المريضة)، التي رفض شراءها، خجلاً من الهزيلة أو مريضة، ليعود بعد ذلك إلى منزله، على أمل تراجع أسعار الأضاحي، لشراء أضحية، تكمل فرحته بعيد الأضحي هذا العام». أما الحاجة مريم (69 عاماً)، نازحة من مدينة معرة النعمان في منطقة سرمد شمال إدلب، فتقول: إنها اعتادت في كل عيد أضحي في الأعوام السابقة، على جمع ثمن الأضحية من ولدتها، الذين يعلمان في الأعمال الحرة، وذبجها وتوزيعها على الفقراء والمحتاجين، إلا أن تراجع دخل ولديها مؤخراً، وقلة فرصهم بالعثور على عمل دائم، لتوفير ثمن الأضحية لوالدتهم هذا العام، وسط شعور بالغ بالحنن والخيبة

أمنيته، بعد طول انتظار. وقال أبو أحمد من مدينة الدانا شمال إدلب، أنه «استطاع توفير 120 دولاراً على مدار عام كامل من عمله في بيع الخضراوات والفواكه، على إحدى البسطات وسط مدينة الدانا، ومع اقتراب عيد الأضحي المبارك لهذا العام، قرر الذهاب إلى سوق البريدقلى لبيع المواشي، لشراء أضحية العيد، إلا أنه أصيب بخيبة أمل وصدمة كبيرة، بعدما تسللت إلى مسامحة الصوت (الدلائين) وتفاجا الحاج أبو أحمد (65 عاماً) وعندما وصل إلى سوق البريدقلى لبيع المواشي، شمال إدلب، من ارتفاع أسعار الأضاحي (الفاحش)، قانلاً، إنه لن يتمكن من شراء أضحية، بالنقود التي يمتلكها (120 دولاراً)، وعاد إلى منزله مع خيبة أمل في تحقيق

إدلب؛ فراس كرم

نخص ارتفاع أسعار الأضاحي «الفاحش» مع اقتراب حلول عيد الأضحي المبارك هذا العام، فرحة عدد كبير من السوريين في إدلب وريف حلب؛ إذ تحولت ظروفهم المعيشية والاقتصادية المحدودة دون شرائهم أضاحي، في حين يخشى التجار ومربي المواشي من خسائر مادية كبيرة؛ بسبب ضعف الإقبال على شراء الأضاحي في الأسواق. وتفاجا الحاج أبو أحمد (65 عاماً) وعندما وصل إلى سوق البريدقلى لبيع المواشي، شمال إدلب، من ارتفاع أسعار الأضاحي (الفاحش)، قانلاً، إنه لن يتمكن من شراء أضحية، بالنقود التي يمتلكها (120 دولاراً)، وعاد إلى منزله مع خيبة أمل في تحقيق











## خيارات المعارضة السودانية... حوار بشروط... أو المواجهة

وأعلن تحالفاً جديداً يضمه وحركات مسلحة غير موقعة على اتفاقية سلام جوبا وجناح تجمع المهنيين الموالي له ولجان المقاومة، استثنى منه «الحرية والتغيير».

وقالت عضو اللجنة المركزية والمكتب السياسي للحزب الشيوعي السوداني أمال الزين لـ«التشرق الأوسط»، إن حزبها وتحالفاته يعتمدون أدوات الحراك الجماهيري السلمي الممتلئة في «الاحتجاج، التظاهر، الاعتصامات» للوصول للعصيان المدني لإسقاط الحكم العسكري، وتابعت: «نحن نرفض التسوية كافة إذا أطلق عليها عملية سياسية أو تسوية مباشرة».

وأوضحت الزين أن الشيعي وتحالفه الذي أطلق عليه «المركز الموحد لقوى التغيير الحزبي»، شرعوا في العمل على تسمية مجلس التغيير على تسمية مجلس التغيير الحزبي، وسمت الزين خطة تحالفها لإسقاط الانقلاب، وتمثل في الوصول بالبلاد لمرحلة «العصيان المدني الشامل»، وإفقادها أي سلطة على المواطنين، تصل حد رفضهم دفع أي رسوم حكومية، واستطردت: «لكن هذه مرحلة تحتاج للمزيد من العمل والتوعية الجماهيرية»، وتابعت: «العصيان بدأ مبكراً منذ لحظة رفضنا للعمل بحالة الطوارئ ومنذ إعلانها، وبدأ الإضراب السياسي».

ورأت الزين أن الوصول للإضراب السياسي والعصيان المدني بحاجة للمزيد من التنظيم والتنسيق بين الأشكال النقابية والمهنية والسياسية، وختمت: «لا نثنت مطلقاً في إمكانية الوصول للعصيان المدني، وهي مرحلة قادمة لا محالة».



رئيس مجلس السيادة السوداني الفريق عبد الفتاح البرهان (إ.ب.أ)

تتضمن التواصل مع جميع الأطراف، وإجراء تسويق بخطوات سريعة للوصول للتغيير، وأضاف: «لدينا اتصالاً وثقاً هاتماً التي سنصل بها لإنهاء الانقلاب»، وكان تحالف «قوى إعلان الحرية والتغيير» قد دخل في تفاوض مع المحون العسكري بوساطة أميركية سعودية بعد أن كان الطرفان يرفضان الجلوس بخطابه الذي أعلن وتوصل الإجماع المشترك لتهدئة «قوة» التحالف لإنهاء الحكم العسكري، وبالفعل قدم التحالف رؤيته للوساطة والألية الأمامية الثلاثية من ثم العسكريين، لكن البرهان فاجأ الجميع بخطابه الذي أعلن فيه الانسحاب من الحوار مع المدنيين.

ورفض الحزب الشيوعي الذي خرج من تحالف الحرية والتغيير مبكراً أي تفاوض مع العسكريين، وقطع بالعمل على إسقاط «الانقلاب» عن طريق النضال الجماهيري السلمي، ووصف تحالف الحرية والتغيير بـ«التسويوي»

مداها، وما إذا كان هناك ثمة مخرج للأزمة المعقدة، التي وضعت البلاد بين خيارين لا ثالث لهما «سقوط الحكم أو انهيار الدولة»، فما هي خيارات المعارضة للخروج من النفق المظلم الذي وصلت إليه البلاد؟! يقول عضو مجلس

السيادة السابق محمد الفكي سليمان لـ«التشرق الأوسط» والقيادي في تحالف الحرية والتغيير إن تحالفه يعمل مع قوى الثورة الأخرى على رفع وتيرة وزخم التصعيد الجماهيري والثوري، وفي الوقت نفسه فإن التحالف يملك ما يكفي من الشجاعة لاتخاذ خطوات سياسية، حال اقرب العسكريين من الرؤية القادمة من التحالف المعارض، وتقديم التنازلات المطلوبة للحل السياسي.

وأضاف الفكي: «قدمنا رؤيتنا لهم، وتنضم تصوراً لعودة الجيش للثكنات، وتكوين المجلس الأعلى للدفاع»، وتابع: «سلمناهم لهم مكتوبة، ونرى أنها تحقق المدنية»، بيد أن الفكي قطع

## الآلية الأممية الثلاثية تعلق الحوار السوداني بعد انسحاب قيادات الجيش



عضوا الآلية الأممية الثلاثية فولكر بيرتس ومحمد حسن ولد لبات خلال جلسات الحوار في يونيو الماضي (أ.ب.ب)

المدنية في الوقت الحالي، وإنها تفضل أن ترضى العملية السياسية أولاً، اتفاقاً مدنياً مدنياً، قبل أي مفاوضات مع العنصر العسكري.

وقالت الآلية في نشرة صحافية: «من دون مشاركة الجيش، وهو عنصر أساسي آخر في الاجتماعات المقبلة، لن يكون هناك حوار عسكري مدني، وعليه لن يكون هناك جدوى من مواصلة المحادثات على شكلها الحالي الذي بدأ في اجتماع 8 يونيو».

وتعددت الآلية بمواصلة الانخراط مع «جميع المكونات التي شاركت في اجتماع 8 يونيو، بالإضافة إلى جميع أصحاب المصلحة الآخرين، من أجل تقييم أفضل لسبل المضي قدماً كجزء من جهودها المستمرة لتسهيل التوصل لحل سياسي نهائي للأزمة في البلاد. وكانت الآلية الأممية الثلاثية التي تتولى تيسير المحادثات السودانية لإنهاء الانقلاب واستعادة المدنية، قد عقدت اجتماعاً الشهر الماضي، شاركت فيه قوى سياسية مؤالية للانقلاب وأخرى تعد من أنصار نظام الإسلاميين بقيادة الرئيس المعزول عمر البشير، وقاطعته قوى المعارضة الرئيسية المتمثلة في تحالف الحرية والتغيير/ المجلس المركزي واعتبرته حواراً بين الانقلابيين وحلفائهم، قبل أن تعلق مبادرة أميركية سعودية في جمع العسكريين بالمدنيين، وهو ما أثار حفيظة أنصار اجتماع يونيو.

الخرطوم، أحمد يونس

أعلنت الآلية الأممية الثلاثية تعليق الحوار بين المكون العسكري والمدني في السودان، ووقف المحادثات التي استهلتها في يونيو (حزيران) الماضي، واعتبرتها بلا جدوى، وذلك بعد يومين من إعلان القائد العام للجيش السوداني الانسحاب من المفاوضات مع المدنيين. وكشفت الآلية عن ترتيبات جديدة تتضمن تقييمًا أفضل لطرق تسهيل التوصل لحل سياسي للأزمة السودانية. وقالت الآلية الثلاثية المكونة من الأمم المتحدة، الاتحاد الإفريقي، ومجموعة دول شرق ووسط أفريقيا للتنمية (إيقاد)، في رسالة موجهة لتحالف الحرية والتغيير/ التوافق الوطني، الموالي للمكون العسكري، إن الجيش عنصر أساسي في المحادثات، وبناء على انسحابه لن يكون هناك جدوى لمواصلة المحادثات بشكلها الحالي، الذي بدأ باجتماع 8 يونيو (حزيران) الماضي».

وأوضحت الآلية أنها كانت تنوي أن تستضيف في خطوتها التالية اجتماعاً عاماً مع جميع الجهات التنسيقية ولأحزاب السياسية والمكونات الرئيسية، لمراجعة الصيغة النهائية لمسودة القواعد الإجرائية، بيد أنها بعد أن أبلغتها اللجنة العسكرية في الثاني من الشهر الحالي بقرار وقف الاستمرار في الانخراط مع المكونات

## مصر تراقب بـ«حذر» مناوشات عسكرية وسياسية «معتادة» بين إثيوبيا والسودان

الذي زار الخرطوم مؤخراً والتقى كبار مسؤوليه، بهدف تعزيز التعاون بين البلدين، على المستويات كافة. وقال الدبلوماسي المصري، إن بلاده «معتادة بالمحافظة على أمن حدودها الجنوبية، وكذلك منطقة القرن الأفريقي، ولا تفضل بالطبع أي تصعيد عسكري بين الجانبين».

ويشأن تقاطع التوتر السوداني - الإثيوبي مع مفاوضات «سد النهضة»، أكد العربي، أن المفاوضات متوقفة برأس الأساس، وأن إثيوبيا لا ترغب في أن تقدم أي شيء لحل النزاع حالياً، بصرف النظر عن أزمته مع السودان.

مؤقتة تعبر عن رغبة الطرفين في تجاوز الأزمة لتخفيف الضغط عليهما؛ بسبب ما تشهده كل دولة من توترات سياسية وأمنية داخلية، تنقل من الإغناء على كل حكومة». وأشار العربي لـ«التشرق الأوسط» إلى أن «إثيوبيا تتخذ مواقف تكتيكية مؤقتة مع السودان، وفقاً لعامل الزمن والوضع الإقليمي والدولي، ولا يمكن اعتبارها سياسة دائمة، ومصر ليست بعيدة عن تلك التطورات، حيث تراقب بحذر ودون أي تدخل مباشر، رافضة أن يزعج بها في أي أزمة». وترأس العربي وفد «المجتمع المدني المصري» إلى

القانوني بين الأطراف كافة. ومنذ 2011 تنبى إثيوبيا السد العملاق على «التنيل الأزرق» (الرافد الرئيسي لنهر النيل)، بالقرب من الحدود السودانية، واتمت نحو 88 في المائة من أعمال البناء، في حين تتطلع لاستكمالها نهاية العام المقبل 2023.

وتخشى القاهرة والخرطوم (دولتا المصب) أن يقلص السد إمدادتهما من المياه، وتطالبان باتفاقية قانونية ملزمة تنظم عمليتي سلع وتشغيل السد، الذي تسعى أديس أبابا من خلاله لأن تصح أكبر مصدر للطاقة الكهربائية في أفريقيا.

المصري (البرلمان)، الذي أكد لـ«التشرق الأوسط»، أن «أي توتر في السودان ينعكس بشكل مباشر وغير مباشر على الأمن القومي المصري، وأن من مصلحة مصر تكون في جار مستقر؛ ولذلك تتابع بحذر ودون تدخل الأزمة».

وأكد كدواني، أن اهتمام مصر بالخلافات السودانية - الإثيوبية يرجع بشكل رئيسي إلى انعكاس ذلك على مزيد من الجمود لقضية «سد النهضة» الإثيوبية، والتي تعتبرها مصر (وجوبية) بالنسبة إليها، حيث ترغب وبشكل عاجل في دفع المفاوضات الثلاثية في أقرب وقت، وتوقيع اتفاق

القاهرة، محمد عبده حسنين

تراقب مصر بـ«حذر» مناوشات عسكرية وسياسية «معتادة ومتكررة» بين الجارتين إثيوبيا والسودان. وتظهر القاهرة إلى الخرطوم باعتبارها امتداداً لـ«منها القومي»، كما أنها في «نزع ممتد» مع أديس أبابا حول «سد النهضة» على نهر النيل. ووفق مصادر سياسية وأمنية تحدثت لـ«التشرق الأوسط»، فإن «مصر تتابع تلك التطورات بشكل دائم ومستمر؛ كونها ترتبط بشكل مباشر بأمنها القومي، في حين لا تتعول كثيراً على

## أطلق «منصة مصر الرقمية» السيسى تمسك ببناء العاصمة الجديدة رغم «الصعوبات والانتقادات»

القومية»، مطالباً كل من يتصدى لنقاش حول أداء الدولة المصرية أن يتوقف له سياق فكري كامل عما تتفذه الدولة المصرية في جميع المجالات، بحيث لا يأخذ جزءاً، وأشار السيسى إلى أن «تكلفة الشبكات الرقمية المؤمنة بالعاصمة الإدارية الجديدة تبلغ 100 مليار جنيه فقط كإنشاءات مدنية لإقامة شبكة محصنة لا يمكن اختراقها على عمق 15 متراً تحت الأرض تضم الخوادم الرئيسية للشبكة الرقمية».

العاصمة تطلب حالياً من الحكومة 4 مليارات جنيه سنوياً كحق انتفاع لاستخدام الحي الحكومي». وعقد مجلس الوزراء المصري أول اجتماع تهيدي له بالعاصمة الإدارية الجديدة، في ديسمبر (كانون الأول) الماضي. وأضاف السيسى رداً على دعوات وقف المشروعات القومية وتوجيه مخصصاتها إلى الحاجات الأساسية للمواطنين: «نحن نوفر الحاجات الأساسية للمواطنين، ونواصل العمل في المشروعات

300 مليار جنيه (الدولار 18,7 جنيه تقريباً)، ويعتبرها السيسى، بمثابة «مباراة دولية شأن مثلها مثل الدول المتقدمة».

وخالد إمام مشروع «منصة مصر الرقمية»، أمس، شدد السيسى على «أهمية وأولوية استمرار العمل في العاصمة الجديدة رغم ما تكلفه من أموال طائلة وفي ظل ظروف صعبة»، مقرأً بوجود «تساؤلات أو انتقادات خلال السنوات الخمس الماضية بشأن إنشاء العاصمة الإدارية»، لكنه أكد أن الدول «لا تسير بهذا الشكل من التفكير وإنما

أبدي السيسى المصري عبد الفتاح الرئيسي، تمسكاً باستمرار العمل في بناء العاصمة الإدارية الجديدة، رغم «التكلفة والظروف الصعبة»، في إشارة إلى الأزمة الاقتصادية التي يشهدها البلاد، بسبب الحرب الروسية- الأوكرانية. وتقع العاصمة الجديدة على بُعد 75 كيلومتراً تقريباً، شرق القاهرة، وتقدر تكلفة الاستثمارات في مرحلتها الأولى بالمدنية بنحو

القاهرة، «التشرق الأوسط»

في باريس...  
مجموعة كسوخا  
معروضة في صالات Como

Como®  
www.como.fr

LEXUS  
EXPERIENCE AMAZING

في باريس...  
مجموعة كسوخا  
معروضة في صالات Como

أبدي السيسى المصري عبد الفتاح الرئيسي، تمسكاً باستمرار العمل في بناء العاصمة الإدارية الجديدة، رغم «التكلفة والظروف الصعبة»، في إشارة إلى الأزمة الاقتصادية التي يشهدها البلاد، بسبب الحرب الروسية- الأوكرانية. وتقع العاصمة الجديدة على بُعد 75 كيلومتراً تقريباً، شرق القاهرة، وتقدر تكلفة الاستثمارات في مرحلتها الأولى بالمدنية بنحو

LEXUS ÉTOILE  
4 av de la Grande Armée  
75017 Paris  
01 40 55 40 00

LEXUS BRUNEL  
38 rue Brunel  
75017 Paris  
01 56 91 06 00

LEXUS PONTOISE  
2 rue Louis Delage  
95310 Saint-Ouen l'Aumône  
01 72 58 15 00

www.como.fr

## أسرة الضحية تحثي... ومؤيدون للجاني يعولون على «النقض»

## مصر: ترحيب وترقب بعد حكم إعدام قاتل «فتاة المنصورة»

وعربياً. وأصدر القضاة حكمهم في جلسة أمس الأربعاء على المتهم، بعدما أحييت أوراقه في الجلسة الماضية إلى مفتي البلاد الدكتور شوقي علام، لاستطلاع الرأي غير الملزم بشأن إعدامه. وأدانست المحكمة المتهم بارتكاب جريمة «القتل العمد» للفتاة الجامعية نيرة أشرف، في مدينة المنصورة، مع سبق الإصرار والتمرد، في واقعة أثارت اهتماماً وجدلاً كبيرين.

بين المحامين الأكثر تكلفة، الجهة أو الأشخاص الذين اتفقوا معه على تولي قضية الجاني. وقال شاهد عيان على لحظة النطق بالحكم، إن المتهم «لم يبدو أي رد فعل فور سماع الحكم». وأضاف أن والد والدة نيرة اللذين كانا يحضران الجلسة استقبلا قرار المحكمة بـ«التفهيل»، وفق ما نقلت «رويترز».

وشغلت الواقعة قطاعاً كبيراً من الرأي العام محلياً

منصات إعلامية مصرية، عن المحامي فريد الدين، تأكيداً نيته الدفاع عن الجاني أمام درجة تقاض جديدة، معرباً عن ثقته في «نقض» حكم الإعدام.

وتولى الدين سابقاً الدفاع عن الرئيس المصري الراحل حسني مبارك، ووزير داخلية حبيب العادلي، فضلاً عن جاسوس إسرائيلي ضبطه مصر في تسعينات القرن الماضي. ولم يجد الدين الذي يصنف

القاهرة، «التشرق الأوسط»

خلف حكم القضاء المصري بإعدام قاتل «فتاة جامعية» عُرفت باسم «فتاة المنصورة»، قبل أقل من شهر، عبر نذبحها في الطريق العام، ردود أفعال مرعبة ومتروكة، ففي حين استقبلت أسرة الضحية الحكم ضد الشاب محمد عادل بالترحيب، أظهر داعمون للجاني عبر تدوينات على مواقع التواصل الاجتماعي

القاهرة، «التشرق الأوسط»

خلف حكم القضاء المصري بإعدام قاتل «فتاة جامعية» عُرفت باسم «فتاة المنصورة»، قبل أقل من شهر، عبر نذبحها في الطريق العام، ردود أفعال مرعبة ومتروكة، ففي حين استقبلت أسرة الضحية الحكم ضد الشاب محمد عادل بالترحيب، أظهر داعمون للجاني عبر تدوينات على مواقع التواصل الاجتماعي











رغم تزايد عزلته واستقالات بالجملة من حكومته

## رئيس الوزراء البريطاني يرفض «الرحيل»



جونسون تعهد مواصلة التصدي للدعوات المطالبة باستقالته (أ.ف.ب)

فراى أن من حق البريطانيين أن يتوقعوا «النزاهة من حكومتنا». وتابع يقول إن التصويت على الثقة في حق جونسون في يونيو كان ينبغي أن يشكل فرصة لإبداء «تواضع» وإظهار «توجه جديد». لكنه أضاف «يوسفني القول إنه من الواضح بالنسبة إلى أن الوضع لن يتغير تحت قيادتك ومن ثم فقدت الثقة بكم» في إشارة إلى جونسون.

ويعاني جونسون بالأساس بتداعيات فضيحة الحفلات التي أقيمت في مقر الحكومة خلال مرحلة الإنعاق التام إبان الجائحة وقد أفلت قبل أسابيع من تصويت على سحب الثقة من جونسون في البرلمان. فقد أوقف نائب يشبه في أنه ارتكب عملية اغتصاب وأفرج عنه بكفالة منتصف يونيو واستقال آخر في أبريل (نيسان) لأنه شاهد فيلما إباحيا في البرلمان على هاتفه النقال وحكم على نائب سابق في مايو بالسجن 18 شهرا بعد إدانته بتهمته الاعتداء جنسيا على مرافق في الخامسة عشرة.

وأدى خروج النائبين الآخرين إلى تنظيم انتخابات تشريعية فرعية تكبد المحافظون بنتيجتها هزيمة مدوية. وأتى ذلك فيما كان الحزب انخراطا في حملة جدا خلال انتخابات محلية في مايو. وقال أندرو بريدين عضو البرلمان عن حزب المحافظين وأحد أشد منتقدي جونسون، لشبكة سكاي نيوز إن قضية جونسون كانت «القشة التي قصمت ظهر البعير» بالنسبة لسوناك

هذا الأخير الأسبوع الماضي بعدما اتهم بالتحرش برجلين. والثلاثاء أقرت رئاسة الحكومة بأن رئيس الوزراء تيلغ في 2019 باتهامات سابقة حيال ينشر لكنه «نسيها» عندما عبثه. وكانت تؤكد عكس ذلك من قبل. أتت استقالة ريشي سوناك (42 عاما) في خضم أزمة غلاء معيشة في المملكة المتحدة. أما جاويد البالغ 52 عاما والذي تولى وزارة المال قبل سوناك،

الصحة والخزانة ساجد جاويد وريشي سوناك مساء الثلاثاء استقالته التي نشرت على تويتر قال جاويد: «من الواضح بالنسبة لي أن الوضع لن يتغير تحت قيادتك ومن ثم فقدت الثقة بكم» في إشارة إلى جونسون. أما سوناك فكتب في خطاب استقالته «يتوقع الجمهور عن حق أن تقاد الحكومة على نحو صحيح وكفؤ ووجدى..... أدرك أن هذا قد يكون

عدة من محامين وعاملين في قطاع الرعاية الصحية ومدربين تحركات أو أنهم أقدموا على ذلك. وتبخر الوضع استياءه وأجره معهد يوغوف ونشرت مساء الثلاثاء أن 69 في المائة من الناخبين البريطانيين يرون أن على جونسون الاستقالة. ويرى 54 في المائة من الناخبين المحافظين أن على رئيس الوزراء مغادرة منصبه. وكان قد أعلن وزيراً

المحافظين فاسد وتغيير رجل واحد لن يصلح الأمور... التغيير الحقيقي في الحكومة وحده كفيل بأن يمنح بريطانيا البداية الجديدة التي تحتاجها». وكتب وزير الدولة كيمي بادينوخ ونيل أوبراين والبكس وبورغارت ولي رولي وجوليا لوبيز، في رسالتهم إلى بوريس جونسون، «يجب أن نطلب، من أجل مصلحة الحزب والبلد، أن نتنحى».

وحاول جونسون تثبيت أركان سلطته من خلال تعيين ناظم زهاوي، النجم الجماعي، ليرتفع عدد أعضاء الحكومة المستقلين منذ الثلاثاء، إلى 32 عضواً، فيما توقع العديد من المراقبين وخصوصاً منهم وزير الخارجية المخضرم مالكلم ريفكنذ أن أيام جونسون أصبحت معدودة وأن حكومته على حافة الهاوية.

وأبلغ جونسون البرلمان أن الاقتصاد يمر بفترة صعبة وأن الغزو الروسي لأوكرانيا يمثل أسوأ حرب في أوروبا منذ 80 عاماً. وأضاف أمام البرلمان البريطاني «هذه بالضبط هي اللحظة التي نتوقع فيها أن تواصل الحكومة عملها، لا أن تتسحب، وأن نتنازل المهام المنوطة بها»، وحاو جونسون استغلال جلسة برلمانية للرد على الأسئلة في محاولة لإظهار صلابته موقفة، تكررت التبريرات التي ساقها إزاء أحدث فضيحة أضرت بصورة حكومته وأدت إلى تصد صفوفها. وقال زعيم حزب العمال كير ستارمر إنه «من الواضح أن هذه الحكومة تنهار الآن». وأضاف «حزب

لندن» الشرق الأوسط

قال رئيس الوزراء البريطاني

بوريس جونسون أمس الأربعاء إن حكومته لن ترحل، وتعهد مواصلة التصدي للدعوات المطالبة باستقالته قائلا إنه سيبقى في المنصب رغم سلسلة الاستقالات من حكومته. وكان قد استقال ثلثان من كبار وزرائه بجانب عدد من المسؤولين

احتجاجاً على وجوده على رأس السلطة، كما أعلن خمسة أعضاء في الحكومة استقلالهم الجماعي. ليرتفع عدد أعضاء الحكومة المستقلين منذ الثلاثاء، إلى 32 عضواً، فيما توقع العديد من المراقبين وخصوصاً منهم وزير الخارجية المخضرم مالكلم ريفكنذ أن أيام جونسون أصبحت معدودة وأن حكومته على حافة الهاوية.

وأبلغ جونسون البرلمان أن الاقتصاد يمر بفترة صعبة وأن الغزو الروسي لأوكرانيا يمثل أسوأ حرب في أوروبا منذ 80 عاماً. وأضاف أمام البرلمان البريطاني «هذه بالضبط هي اللحظة التي نتوقع فيها أن تواصل الحكومة عملها، لا أن تتسحب، وأن نتنازل المهام المنوطة بها»، وحاو جونسون استغلال جلسة برلمانية للرد على الأسئلة في محاولة لإظهار صلابته موقفة، تكررت التبريرات التي ساقها إزاء أحدث فضيحة أضرت بصورة حكومته وأدت إلى تصد صفوفها. وقال زعيم حزب العمال كير ستارمر إنه «من الواضح أن هذه الحكومة تنهار الآن». وأضاف «حزب

تواصل الحكومة عملها، لا أن تتسحب، وأن نتنازل المهام المنوطة بها»، وحاو جونسون استغلال جلسة برلمانية للرد على الأسئلة في محاولة لإظهار صلابته موقفة، تكررت التبريرات التي ساقها إزاء أحدث فضيحة أضرت بصورة حكومته وأدت إلى تصد صفوفها. وقال زعيم حزب العمال كير ستارمر إنه «من الواضح أن هذه الحكومة تنهار الآن». وأضاف «حزب

مفاجأة إيلزابيث بورن إعادة تأميم شركة كهرباء فرنسا... والمعارضة تهاجمها بعنف

## رئيسة الحكومة الفرنسية تعرض أمام البرلمان نهجها للحكم



إيلزابيث بورن متحدثة أمام البرلمان أمس (أ.ف.ب)

الذي واجهه، اعتبر كثيرين أنه كان سبباً في تراجع شعبيته وخسارته الأتية المطلقة. وكان السؤال المطروح قبل جلسة الأمس النيابية: هل ما زال مشروع ماكرون واردا أم تم التخلي عنه؟ وجاء الجواب على لسان رئيسة الحكومة التي قالت إنه «يتعين على الفرنسيين أن يعملوا تدريجياً لفترات أطول» معتبرة أن فرنسا بحاجة إلى إعادة النظر في قانون التقاعد. بيد أن بورن رفضت الدخول في التفاصيل والأرقام، واكتفت بتقديم وعد القيام بالمشاور والتشسيق مع الشركاء الاجتماعيين (ال نقابات) ومع المجموعات البرلمانية.

وواجهت بورن انتقادات عنيفة من المعارضة، خصوصاً جناحها المتشددين بينما ويساراً. وقالت مارين لوبان إن تعيين بورن يعد «استقرازا سياسيا» لأن ماكرون لم يأخذ بعين الاعتبار نتائج الانتخابات التشريعية التي خسرها معسكره. وربطت لوبان تصرف كاتلها النيابية بأداء بورن، ويبدو أنها بعين الاعتبار لوبان والمجموعة وتعدياتها مهددة إياها بمواقف بالغة التشدد في حال التجاهل أو الاستعلاء. وهاجمت لوبان الرئيس ماكرون خلال بث مقاطع فيديو على طريقة «تلفيكس» تبينه على أنه «متفق العالم».

أما رئيسة مجموعة «فرنسا المتعددة» ماتيلد بانو، فقد أخذت على بورن «تهربها» من التصويت على الثقة، و«دوسها» على تصويت الناخبين، فضلاً عن تواطؤها مع العيين المتطرف. وأكدت أن مجموعتها «ستقوم بما اتحدت من أجله، أي أن تكون قوة معارضة».

ومن جانبه، اعتبر أوليفيه مارليكس، رئيس مجموعة نواب «الجمهوريون»، أنه «ل يتواطأ» مع الأتية النسيجية، لكنه لن يعد إلى تعطيل عمل الجمعية الوطنية، مع الإشارة إلى استعداد مجموعته للموافقة على عدد من النصوص التي تنهت في اتجاه تعزيز القدرة الشرائية، عن طريق العمل وإعادة بناء الآلة الصناعية، ومعاقبة المخلين بالامن، وتعزيز النظام الصحي. وحث مارليكس رئيسة الحكومة على إطلاق إصلاحات عميقة، والتخلي بالشجاعة لخفض الإنفاق الحكومي، والتخلي عن رؤية توفير التمويل السهل الذي يعني به الاستدامة.

والذي يصيب القدرة الشرائية للشرائح الاجتماعية الأكثر هشاشة. وعنوانه الثاني: ارتفاع الأسعار الكبير الذي يصيب القطاعات الغذائية والتجارية والصناعية والخدماتية، وعلى رأس ذلك أسعار الطاقة المستحقة، أكانت الكهرباء أو المشتقات النفطية وعلى رأسها البنزين. من هنا، فإن أول مشروع قانون ستقدمه بورن إلى البرلمان في 18 الجاري، يتناول حزمة من الإجراءات التي تهدف إلى تخفيف عبء الغلاء عن المواطنين.

ولذا، فقد اعتبرت أن مهمة حكومتها في ظل استمرار الحرب الروسية على أوكرانيا وعودة جائحة «كوفيد»، ومتحوراتها إلى الانتشار على نطاق واسع (200 ألف إصابة أول من أمس)، وما ينتج عنها من تبعات على كافة الأصعدة، متعددة؛ إذ عليها حماية الفرنسيين، والدفاع عن الجمهورية، وحماية البيئة، والمحافظة على وحدة المجتمع.

يحتل مشروع مواجهة الغلاء وتبعاته رأس برنامج عمل الحكومة، وفق ما أكدته بورن. ومنذ ما قبل حلول موعد 18 الجاري، دعت رئيسة الحكومة إلى إيجاد «تسويات»، والعمل معا للتعويض على «حلول وسط» بين المشروع المطروح ومطالب التعديل التي ستطالب بها المعارضة، والتوصل إلى بناء الأتية المطلوبة حول كل مشروع قرار على حدة. ومن أبرز ما جاء في لائحة مشاريعها: رغبة الحكومة في إعادة تأميم شركة كهرباء فرنسا

باريس، ميشال أبو نجم

أولاً المنهج، وثانياً البرنامج: هكذا يمكن توصيف أسلوب بورن، التي مثلت، لأول مرة منذ تشكيلها، حكومتها الثانية، بعد ظهر أسس أمام الجمعية الوطنية، ولحقاً مساء أمام مجلس الشيوخ، لعرض السياسة العامة لحكومتها وخطتها الرئيسية للشهر وربما للسنوات القادمة، وذلك على وقع أزمات اقتصادية واجتماعية ومالية. ولأن بورن تتفكر للأتية المطلقة في البرلمان، فقد كان عليها أن تترج تصورهما وطريقة عملها مع البرلمان الجديد، بعد أن قمت جهودها لرأسي السلطة التنفيذية في اجتناب نواب من اليمين أو من اليسار لبلوغ الأتية المطلقة. من هنا حرصها، منذ بداية كلمتها، لا تعني (اليوم) ولن تعني أبداً أنها عنوان للبحر». وذكر بورن بأن «الحياة السياسية في فرنسا كانت تعني، لفترات طويلة، وجود كتلتين متواجهتين؛ لكن حان الوقت لنلج الزمن الذي تعمل فيه القوى التي تبني بدأ بيد».

ولأنها عجزت كما ماكرون، في اجتناب نواب من هذا الفريق أو ذاك لتشكيل تحالف أو ائتلاف حكومي، فإن ما بقي بمتناول يديه السعي لتوفير الأتية المطلقة لكل مشروع قرار على حدة. وقالت لوبان ما حرقته: «أنا فخورة ومتحمسة أن أباشر العمل معكم في العمق وتطرح الأفكار، مشروعاً وراء مشروع، وذلك في خدمة الفرنسيين. وستقوم بصدد كل مادة بمشاورات مكثفة، وتتناول كل نض بروج مفتوحة على الحوار والانفتاح والرغبة في التوصل إلى تسويات».

هذا الطرح جديد على البرلمان؛ حيث كان البرلمان السابق في قبضة أكثرية ساحقة تفرص إرادتها ومشايخ قراراتها فرصاً. ولم يخطئ من اعتبر أن السلطة انتقلت، في الشأن التشريعي والقانوني، من القصر الرئاسي إلى تحت قبلة البرلمان القادر على التصويت لصالح الحكومة أو ضدها. وستكون التجربة الأولى يوم 18 الجاري، عندما تبدأ مناقشة مشروع القرار الذي يفضي إلى تملل اجتماعي وانطلاق حركة إضرابات عبر البلاد وفي عدة قطاعات. والأول من العناوين: التضخم الذي لم تشهد فرنسا منذ أربعين عاماً،

حتى نهاية يونيو (حزيران).

بيد أن اللغة الجديدة لرئيسة الحكومة لم تكن كافية لإقناع تحالف اليسار الذي يعد 150 نائباً للترجع عن طلب التصويت على طرح الثقة بها وبحكومتها. وتجدد الإشارة إلى أن بورن امتنعت عن طلب التصويت، وهو ما يتحده لها الدستور محدثية بذلك على عشرة رؤساء حكومات في العهود المتعاقبة الذين حكموا من غير طرح الثقة، إلا أن تحالف اليسار اعتبر تصرفاً كهذا تهرباً من المسؤولية واحتراراً للناخبين، ما دفعهم إلى أن يطالبوا بانفسهم التصويت على الثقة. لكن بورن تستفيد من انقسامات المعارضة، إذ يرفض اليمين جناحيه، الكلاسيكي المعتدل والمتطرف، الانضمام إلى اليسار، ما سيمكن الحكومة ورئيستها من النجاة من السقوط في اختيار التصويت يوم الجمعة القادم.

ولا شك أن الحكومة ستلعب على انقسام المعارضة، الأمر الذي تأمل منه أن يمكنها من تمرير مشاريع القوانين رغم تمتعها فقط بالأتية النسبية. لكن حقيقة الأمر أن بورن ستسلك درياً مليئاً بالأشواك، ليس فقط بسبب افتقادها للأتية المطلقة؛ بل بسبب الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية المتدهورة. وثمة عناوين عديدة لهذا التدور الذي يفضي إلى تملل اجتماعي وانطلاق حركة إضرابات عبر البلاد وفي عدة قطاعات. والأول من العناوين: التضخم الذي لم تشهد فرنسا منذ أربعين عاماً،

نشر «إف. 35» لمناورات مع سيول

## يقلق بيونغ يانغ من «الضربة الأولى»



الطائرة «إيه تي - 5 بريف إيغل» التي أنتجتها شركة تطوير صناعة الطيران التايوانية المملوكة للدولة (إ.ب.أ)

كوريا الشمالية «بارد سريع وقوي» إذا أجرت بيونغ يانغ تجربة نووية. وقالت نائبة وزير الخارجية الأمريكية ويندي شيرمان في مؤتمر صحفي يوم 7 يونيو (حزيران) بعد اجتماعها مع نظيرها الكوري الجنوبي تشو هيون دونغ في سيول، «سيكون هناك رد سريع وقوي على مثل هذا الاختيار». وأعقب تصريحاتها عرض مشترك للوفد الجوية، شاركت فيه 20 طائرة حربية بما في ذلك طائرات «إف-35إيه» الشبحية فوق البحر الغربي، بعد يوم من إطلاق واشنطن وسيول بشكل مشترك ثمانية صواريخ أرض-أرض قبالة الساحل الشرقي لكوريا الجنوبية. على صعيد آخر، أكدت وزارة الخارجية التايوانية يوم الثلاثاء، مطالبتها بالسيادة على جزر دياويوتاي في بحر الصين الشرقي، المنازاع عليها مع الصين، لكنها تقع تحت سيطرة اليابان. وجاء تأكيد تأييدها بعدما اتهمت اليابان، السفن الحربية الصينية والروسية بالعمل بالقرب من الجزر المتنازع عليها.

وقال بيان المتحدث باسم الخارجية التايوانية جيان جوي، «إنها حقيقتاً لا جدال فيها، إن جزر دياويوتاي هي جزء أصيل من أراضي تايوان، وأي إجراء من جانب أحد تتخذ الأطراف الأخرى لن يغير الحقيقة». واستشهدت أوي بموقف الحكومة في دعوة جميع الأطراف المعنية لحل النزاع بطريقة سلمية، قائلة إن الحكومة كانت على علم بالحدوث الأخير عندما تم اكتشاف سفن حربية صينية وروسية في المياه بالقرب من جزر دياويوتاي، وكانت تراقب الوضع عن كثب لحماية المواطنين والعاملين والسلام والأمن الإقليميين. وجاءت تصريحات أوي ردا على سؤال للتلفيق على احتجاج الحكومة اليابانية المقدم إلى الصين بشأن الحادث الأخير، حيث تطلب الصين بذلك الجزر لكنها تحت سيطرة طوكيو. وقالت وزارة الدفاع اليابانية إن فرقاطة تابعة للبحرية الصينية وسفينة حربية روسية، اجترتا «خارج» المياه الإقليمية اليابانية، حول تلك الجزر المعروفة باسم جزر سيناكو في اليابان. وقال نائب رئيس مجلس الوزراء الياباني سيجي كيهارا في مؤتمر صحفي الاثنين، إن طوكيو قدمت احتجاجاً إلى بكين بعد الحادث.

كما عرضت القوات الجوية التايوانية طائرات تدريب جديدة محلية التصميم والصنع أمس الأربعاء، وروحت للقدرة المتقدمة والقابلة للطائرة التي ستحل محل طائرات أخرى قديمة معرضة للحوادث. وتعتمد القوات المسلحة التايوانية في الغالب على العتاد الأمريكي، لكن الرئيسة تساي إنج وون أعطت أولوية لتطوير صناعة دفاعية وطنية متقدمة، لا سيما مع تعزيز الصين، التي تعتبر الجزيرة تابعة لها، لجهود تحديث الجيش والتدريبات العسكرية بالقرب من تايوان.

أعلنت الولايات المتحدة أنها أرسلت طائرات طراز «إف-35» الشبحية، إلى كوريا الجنوبية، لإجراء مناورات عسكرية. وعد مراقبون الخطوة بأنها قد تساهم في زيادة التوتر في المنطقة، والإيحاء لكوريا الشمالية بأنها قد تكون عرضة لـ «الضربة الأولى» من قبل الولايات المتحدة. وقالت قيادة القوات الأمريكية في كوريا الجنوبية في بيان يوم الثلاثاء، إن طائرات «إف-35» المقاتلة مع العديد من الطائرات الأخرى، ستشارك في مهمة تدريبية لمدة 10 أيام، حيث تحلق فوق كوريا الجنوبية والمياه المحيطة. ومن المتوقع أن يشارك هذا النوع من الطائرات التي تمتلكها كوريا الجنوبية أيضاً، في المناورات مع الطائرات الأمريكية. وقال البيان إن «التعريف والرحلات التدريبية الروتينية، سيعززان التشغيل البيئي للقوات الجوية من أجل الأداء والعمل في شبه الجزيرة الكورية وحولها». وأضاف أن «التدريب على الطيران هو أيضاً فرصة لإطلاق الطائرات لأداء مهام الدعم والصيانة لأحدث تقنيات الطائرات العسكرية». وقالت وزارة الدفاع الكورية الجنوبية في بيان منفصل، إن عمليات الطيران تهدف إلى «إظهار الردع القوي للتحالف الكوري الجنوبي والولايات المتحدة والموقف الدفاعي المشترك، بالإضافة إلى تحسين التشغيل البيئي بين القوات الجوية». ونشرت الولايات المتحدة بشكل علني طائرات شبحية في كوريا الجنوبية للمرة الأولى عام 2017، عندما أرسلت مقاتلات الشبح من طراز «إف-35» وطائرة واحدة من طراز «إف-35»، للمشاركة في تدريب جوي مشترك.

وتأتي التدريبات في الوقت الذي تصعد فيه الولايات المتحدة موقفها من كوريا الشمالية، بعد تكثيف بيونغ يانغ تجارها الصاروخية. وبحسب تقارير صحافية، فقد حلقت عشرات الطائرات الأميركية، فوق شبه الجزيرة الكورية الشهر الماضي، في خطوة وصفتها كوريا الشمالية بالاستفزازية. والتقى رئيس كوريا الجنوبية يون سوك يول الرئيس الأميركي جو بايدن في مايو (أيار) في سيول، حيث تمهدا بتوسيع التدريبات العسكرية المشتركة في مشترك إنهما «اتفقا على بدء مناقشات لتوسيع نطاق التدريبات العسكرية المشتركة وحجتها في شبه الجزيرة الكورية وحولها».

كما أعلنت واشنطن «نشر أصول عسكرية أميركية استراتيجية في الوقت المناسب وطريقة مناسبة حسب الضرورة، بالإضافة إلى تعزيز هذه الإجراءات وتحديد خطوات جديدة أو إضافية لتعزيز الردع في مواجهة أنشطة كوريا الشمالية المزعمة للاستقرار». وفي الشهر الماضي، هدت إدارة بايدن







srmq

المجموعة السعودية للبحث والدراسات

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التنقير الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شريل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعدو رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

Saud Al Rayes



هدى الحسيني

زاده، قد صرح بأن المحادثات مع الولايات المتحدة سترتكز على رفع العقوبات، مما بالرول، إلا أن النظام الرأسمالي الذي في صلبه الدولار الأميركي لن يكون ممكناً الاستعاضة عنه في وقت قصير ويحتاج إلى سنوات، فتلخفاً تجارة العالم تتم بالعملية الأميركية وتغيير هذا الواقع لن يكون أمراً سهلاً.

ورغم قرع الطبول الذي يرافق العمليات العسكرية في أوكرانيا وكل الاصطفافات الدولية والتغيير الذي يحصل من انضمام دول كانت تاريخياً تلحزم الحياد مثل السويد وفنلندا واليوم أصبحت في الحلف الأطلسي، إلى تسليم ألمانيا التي فُتحت منه منذ عام 1945 بعد هزيمتها في الحرب العالمية الثانية وهي اليوم ترصد مائة مليار دولار في موازنتها للتسلح... يستبعد خبراء استراتيجيون غربيون أن تخرج العمليات العسكرية من حدود أوكرانيا لسبب بسيط وبدهي وهو أنه ليس من مصلحة روسيا ولا الدول الأوروبية أو الولايات المتحدة والصين أن يحصل هذا، وعليه تبقى العلاقات الدولية كذلك التي سادت إبان الحرب الباردة، فيحصل صراع بين المعسكرات المتنافسة في الأقاليم التي توجد أو تسعى للوجود فيها تعزيزاً لمصالحها وتوسيعاً لمناطق نفوذها.

وفي هكذا وضع دولي، من الطبيعي أن تسعى الدول والقوى الإقليمية لاقتناص الفرص وكسب ما يمكن لتعزيز المصالح، ومحاولة إحياء محادثات الملف النووي والتي توقفت في فيينا بسبب وصولها إلى حائط مسدود وكذلك انسحاب روسيا منها، وفشل تلك غير المباشرة بين طهران وواشنطن في قطر، حيث كان الناطق باسم الخارجية الإيرانية سعيد خليط

البنغازي، وتعمل على توسيعها. في عام 1994 سلمت أوكرانيا الأسلحة النووية السوفياتية السابقة الموجودة على أراضيها مقابل تعهدات من روسيا وأمريكا وبريطانيا بعدم مهاجمتها. لكن من خلال الاستيلاء على شبه جزيرة القرم ودعم الانفصاليين في مناطق دونباس في عام 2014، حثت روسيا بهذا الوعد. وهذا يعطي الدول الضعيفة سبباً إضافياً لتصبح نووية. وقد ترى إيران أنه في حين أن التخلي عن القنبلة لن يفسحها أي أمان دائم، فإن امتلاكها الآن سيضفي مشكلات أقل مما كانت عليه في الماضي. إذا اختبرت إيران قنبلة وكيف ستردّ الدول المجاورة؟

والالتزام مع الحرب الدائرة في أوكرانيا وقرع الطبول لتوسيعها، يقول خير مصري في بريطانيا إن النظام المالي الغربي المرتبط بصوبياً بالدولار الأميركي والذي سبق أن أعلن مجموعة عقوبات على أفراد ومؤسسات روسية، قرر التصعيد بفرض إجراءات قاسية ومتشددة ليس فقط على الدول الصديقة والمتحالفة مع روسيا بل الدول التي تلحزم الحياد في حرب أوكرانيا، فالرمادية ممنوعة ومن لم يكن ضد روسيا فهو ضد الدول التي تنضوي في النظام المالي هذا وستُخذ بحقه إجراءات عقابية صارمة. وفي المقابل تسعى روسيا مع دول كبرى أخرى إلى أن تنشئ نظاماً رديفاً لا يكون الدولار من

## تجدد الحرب الباردة ينقذ العالم من حرب ثالثة!

والإظهار القوة ضد الولايات المتحدة. وكانت مجلة «إيكونوميست» قد نشرت تقريراً حول العهد النووي الجديد الذي بدأ بعد حرب روسيا ضد أوكرانيا، وكان الرئيس بوتين، بعد أن مجدّ الترسانة الذرية الروسية ووعد بقهر أوكرانيا، قد هدد الدول التي تميل إلى التدخل بعواقب «كثلك التي لم تروها في تاريخكم بأكمله». وحتى لو لم تستخدم القنبلة في أوكرانيا مطلقاً، فإن بوتين قد أربك بالفعل النظام النووي. فبعد تهديداته، حد حلف الناتو من الدعم الذي كان مستعداً لتقديمه. ويوم الاثنين الماضي انتشرت صورة الطفلة الناجية من قنبلة هيروشيما وهي تنقل 350 أوكرانيا إلى مكان آمن. حتى لو

العاصمة الإسبانية مدريد في 28 يونيو، وبدأ واضحاً مدى توسع الانقسام في العالم وانحداره نحو مواجهة عسكرية، وفي المؤتمر الصحافي للأمين العام لحلف الأطلسي ينس ستولتنبرغ، بعد انتهاء اجتماع رؤساء الدول الأعضاء، صرح بقرار إضافة ما يزيد على 300 ألف جندي في حال تاهب قصوى، وأعلن عن زيادة في الميزانية العسكرية للحلف بـ2 في المائة حداً أدنى ليصل في نهاية 2022 إلى مبلغ 350 مليار دولار توزع على دول التحالف بنسب مختلفة. وأضاف ستولتنبرغ أن التنسيق بين جيوش التحالف التي سيتم تزويدها بأحدث الأسلحة المتطورة، وهو الأكثر تكتيماً منذ الحرب الباردة. وعندما سأل مراسل «سكاي نيوز» عن كيفية العودة إلى طاولة المفاوضات بعد تصريحاته، أجاب ستولتنبرغ بأنه ليس هناك مجال للتفاوض بعدما أقدم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على تخطي كل الخطوط

في المقابل صرح ديميتري ميدفيدف، نائب رئيس مجلس الأمن الروسي والرجل الذي يحظى بثقة الرئيس الروسي بوتين، بأن بلاده لن تتردد في استعمال كل الوسائل المتاحة (أي النووية) إذا ما تعرضت شبه جزيرة القرم إلى محاولة اجتياح، كما هدد كلاً من السويد وفنلندا باستعمال صواريخ «إسكندر» إذا وافقت على نشر شبكة صواريخ موجهة نحو روسيا وجيشها، وبلغ وزن صاروخ «إسكندر» 3 أطنان وينطلق بسرعة تفوق سرعة الصوت، ولم تكف روسيا بنشاطها الأوروبي - الشرق أوسطي بل بدأت تجري هي وإيران والصين مناورات عسكرية في أميركا اللاتينية (الأنظمة المارقة) بقصد جلب الحرب إلى الفناء الخلفي لأميركا

## العرب يواجهون صراع المحاور بالتضامن والتقارب مع مصر وتركيا فيما إيران تلعب ورقة الصراع وتواجهه بالتنسيق مع روسيا والصين

كان بوتين يخادع، فإن تهديداته تقوض الضمانات الأمنية الممنوحة للدول غير النووية. قالت «إيكونوميست»: «كان الخطر النووي يتردد قبل الاجتياح كوربا الشمالية لديها عشرات الرؤوس النووية. وحذرت الأمم المتحدة من إن إيران لديها ما يكفي من اليورانيوم المخصب لصنع قنبلتها الأولى، وعلى الرغم من أن معاهدة البداية الجديدة التي ستمد من الصواريخ الباليستية العابرة للقارات لروسيا وأميركا حتى عام 2026 لا تشمل أسلحة البحر الأحمر بشماله ووسطه وجنوبه، وهذه أمور مع أنها من المفترض أنها توجع القلوب إلا أن هذا هو الواقع وهذه هي الحقيقة.

إنه لا شك في أن هناك دولاً عربية

بعد مائة وثمانية أعوام من اندلاع الحرب العالمية الأولى، يبدو العالم كأنه يتجه سريعاً نحو انفجار ثالث مركزه أيضاً أوروبا التي يسميها البعض القارة العجوز. الشرارة هذه المرة كانت إقدام الجيش الروسي على شن هجوم واسع على أوكرانيا لأسباب متعددة قد تختلف عن تلك على أحقيتها، إلا أنها بالنتيجة أعادت الانقسام العمودي الذي يتوسع يوماً وريماً بندلع حرباً عالمية في ظل أزمة اقتصادية عالمية بدأت بتوقف النمو بسبب وباء «كورونا» ومن ثم تقادم الوضع مع ازدياد نسب التضخم الذي نتج بشكل رئيسي عن حرب أوكرانيا.

في اجتماع القمة للدول السبع الكبرى الذي انعقد في 26 يونيو (حزيران) الماضي في معسكر سابق للجيش الأميركي في مقاطعة بافاريا الألمانية والذي تلاه مباشرة اجتماع للحلف الأطلسي في

## العرب والصحافة... والعالم الذي أصبح دولة واحدة!

الأوصاف» يقول: لقد أكلت يوم أكل الثور الأبيض. إن هناك محاولات واعدة في الاتجاه الصحيح في الكثير من دول أفريقيا والمحاولات الدؤوبة التي تقوم بها الجزائر ومعها المحاولات المغربية والمحاولات الليبية التي ترتطم بجدران الحقيقة المخيفة، إلا أنه من المبكر جداً القول إننا قد اقتربنا من المبتغى، فالأوضاع العربية وهذا إن ليس كلها فمعظمها غير مريحة على الإطلاق... فهذا العراق

## على العقلاء في إسرائيل أن يقرأوا تاريخ فلسطين قراءة جيدة كي لا يصيبهم ما أصاب كثيرين سبقوهم إلى كل هذه المحاولات الرديئة والفاشلة

العربي قد صودرت عروبته وأصبحت في يد دولة الولي الفقيه و«إخواننا» الأكراد، وهناك من يرى أن معهم الحق فقد بدأوا السعي الجاد لأن تكون لهم الكردستانية المستقلة... وهذا إن لم تقضي عليهم إيران التي إن هي سحلت لهم بهذا فإنها «ستنفرد» بالنتيجة لا محالة. وهكذا فإن ما يجب الاعتراف به

من عدّ معسكراً تقدماً ويسارياً ومن عدّ معسكراً رجعيّاً، وحيث إن روسيا ومعها الصين وبعض دول أوروبا الشرقية كانت تشكل الكتلة اليسارية - التقدمية، والولايات المتحدة ومعها بريطانيا وفرنسا ودول أخرى كانت تعدّ دولاً رأسمالية معادية للدول الشيوعية الاشتراكية ودول العالم الثالث التي لا يزال بعضها ورغم كل هذه التحولات التاريخية تعدّ دولاً فقيرة اضطرت شعوبها، بحثاً عن لقمة العيش، إلى الانتشار في أربع رياح الكرة الأرضية.

ويجب التأكيد أنه باستثناء الصحافة المصرية التي كان عنوانها صحيفياً «الإهرام» بقيادة الممدوح محمد حسنين هيكل، والصحافة اللبنانية التي يقول البعض إنها بصورة عامة قد كانت أبواقاً عربية، وأنه إذا كان هناك صوت تحديداً، وأيضاً ما قالته عنهم الصحافة اللبنانية التي كانت قد اختارتها بعض الدول والأجهزة العربية «المقدّرة» لتكون أدوات لـ«شرشحة» المخالفين لهم، وهذا قد كان في فترة صراع المعسكرات وفترة الانقسام التناحري بين من كانوا يسمون أنفسهم «تقدميين» ومن كانوا يصفونهم بأنهم «رجعيون» وعملاء للاستعمار... وفي بعض الأحيان للصهيونية العالمية. وحقيقة إن تلك المرحلة قد كانت بائسة عربياً وأيضاً دولياً، إذ إنه قد كان هناك



صالح القلاب

ويعيد عن أي مكابرة ولا وضع الأقفال على العيون، أنه لا استقرار في منطقة الشرق الأوسط الذي لم يكن مستقراً استقراراً كاملاً إلا لفترات محدودة وقصيرة في شكل - وهي لا تزال - الحلقة الرئيسية في هذه السلسلة... والواضح هنا أن «الغزاة» الإسرائيليين ورغم كل ما يقولونه ويتشدقون به لا يعرفون حقائق الأمور في هذا المجال، والدليل على هذا أن هذا «العثماني» الأصل نقفالي بنيت يستقبل من موقع بات يعرف أنه ليس له وأنه من الأفضل له أن يعود إلى سربه الذي لا سرب له غيره!

والمفترض أن الإسرائيليين هؤلاء يجب أن يدركوا أن فلسطين هذه التي عاصمتها المدينة المقدسة الشرقية قد مرّ بها كثيرون غيرهم، وأن بعض هؤلاء قد اندمجوا بأهل البلاد الأساسيين وأصبحوا جزءاً منهم، وأن هذه البلاد المقدسة تبقى مقدسة، وأن القدس لن تكون إلا عاصمة للدولة الفلسطينية، وأن فلسطين كانت عربية منذ فجر التاريخ وهي بالتأكيد ستبقى عربية... وهنا فإنه على الإسرائيليين الذين في رؤوسهم عقول أن يقرأوا تاريخ هذه البلاد قراءة جيدة وذلك كي لا يصيبهم ما أصاب كثيرين قد سبقوهم إلى كل هذه المحاولات الرديئة والفاشلة.

ثم إن المفترض أن هؤلاء الوافدين إلى هذه البلاد، التي هي عربية وستبقى عربية، لا يعرفون، وهذا لأنهم لا يقرأون أو أنهم إن هم قرأوا لا يفهمون أو لا يريدون أن يفهموا أن هناك عاصمتين عربيتين انتزعت من الكثير من الصحف التاريخية التي عندما كانت تصدر صباحاً في إحدى عواصم العرب كان كبار المسؤولين عربياً وغير عرب يعلنون الاستنكار إلى أن يتأكدوا من حقيقة عمّا تعرضت لهم وعمّا قالته عنهم، وهذا إن في الخير وإن في الشر وفي كل شيء!

لقد كانت القاهرة في عهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، رحمه الله، منبراً إعلامياً صحافياً وتلفزيونياً، وكان بعض كبار المسؤولين العرب يبقون في حالة استنفار قصوى وإلى أن تصلهم ما قالته عنهم الصحافة المصرية، «الإهرام» تحديداً، وأيضاً ما قالته عنهم الصحافة اللبنانية التي كانت قد اختارتها بعض الدول والأجهزة العربية «المقدّرة» لتكون أدوات لـ«شرشحة» المخالفين لهم، وهذا قد كان في فترة صراع المعسكرات وفترة الانقسام التناحري بين من كانوا يسمون أنفسهم «تقدميين» ومن كانوا يصفونهم بأنهم «رجعيون» وعملاء للاستعمار... وفي بعض الأحيان للصهيونية العالمية. وحقيقة إن تلك المرحلة قد كانت بائسة عربياً وأيضاً دولياً، إذ إنه قد كان هناك







التفاح (برنت)  
أمس: 101,63  
السابق: 102,77

الذهب  
أمس: 1760,30  
السابق: 1761,80

البيتكوين  
أمس: 20192  
السابق: 19376

البن  
أمس: 224,65  
السابق: 225,25

القمح  
أمس: 813,00  
السابق: 793,75

النفط الخام  
أمس: 113,61  
السابق: 114,45

# اقتصاد ECONOMY

## يمولها «صندوق التنمية» في خطوة تدعم تصدير المحتوى المحلي خارجياً ترشيح الشركات السعودية للدخول في مناقصات مشاريع تنمية بسيراليون



أحد مشاريع الصندوق السعودي للتنمية في أفريقيا لتحقيق أهدافها للمساهمة في تمويل المشاريع الإنمائية (الشرق الأوسط)

الرياض، بندر مسلم  
في إطار مبادرة تنمية المحتوى المحلي في مشاريع التنمية في الشركات السعودية في الخارج، علمت «الشرق الأوسط» أن صندوق التنمية السعودي أبلغ القطاع الخاص بوجود مناقصات لإنشاء الجامعة التقنية، وحمم بونومبو الجامعي، ومنطقة كايلاهون، في سيراليون. وطبقاً للمعلومات فإن المشاريع التي يمولها الصندوق السعودي للتنمية تهدف إلى تنمية الموارد البشرية ورفع جودة وكفاءة التعليم، وذلك لسد الفجوة التعليمية والمعرفية بين سيراليون والعالم. وحصد الصندوق السعودي للتنمية منتصف يوليو (تموز) الحالي، ليكون آخر موعد لتقديم على المناقصات بعد الإطلاع على الوثائق الخاصة بالمشاريع الذي يعد من أولويات حكومة سيراليون، ويندرج في إطار استراتيجية التنمية البشرية للبلد وتعزيز التعليم، والتي تتماشى مع خطط مكافحة الفقر في مرحلتها الثانية مع الاستراتيجية الدولية التعليمية. وكشف الصندوق السعودي للتنمية مؤخراً، عن تقديم 6 قروض مباشرة لدعم وتمويل 5 مشاريع وبرامج تنموية في سيراليون بقيمة إجمالية تجاوزت 38 مليون دولار، بالإضافة إلى منحة المملكة للبرنامج السعودي لحفر الآبار والتنمية الريفية في أفريقيا حيث تبلغ مساهمة البرنامج للمرحلة الخامسة في الجمهورية 5 ملايين دولار. ومع مطلع العام الحالي، التقى سلطان المرشد، الرئيس التنفيذي للصندوق السعودي للتنمية، بالمدكتور ديفيد فرانسيس، وزير الخارجية والتعاون الدولي في سيراليون، وبحضور سفير خادم الحرمين الشريفين لدى سيراليون، وسفير سيراليون لدى المملكة، وجرى خلال اللقاء استعراض جهود «الرياض» من خلال المشاريع والبرامج التنموية التي يمولها الصندوق لدعم سيراليون. وبحث اللقاء الموضوعات ذات الاهتمام المشترك، والمشاريع التنموية القائمة والمقدمة من قبل السعودية عبر صندوق للتنمية، التي تهدف إلى الإسهام في تحقيق التنمية المستدامة بسيراليون، كما ناقشا مراحل تنفيذ المشاريع القائمة التي يمولها الصندوق لاستكمال أعمالها وإنجازها. وأكد ديفيد جون، على الجهود السعودية في دعم سيراليون وتنمية الاقتصاد المحلي، والفا تيمبو، وزير العمل والضمان الاجتماعي بسيراليون، في مقر الوزارة بالرياض. وناقش الطرفان خلال الاجتماع أبرز الموضوعات المتعلقة بجوانب العمل والتوظيف والمهارات.

## البرلمان الأوروبي يصف الغاز والطاقة النووية مصدرين «مستدامين» ويواجه دعاوى قضائية

لندن، «الشرق الأوسط»  
صوت البرلمان الأوروبي لصالح تصنيف الاستثمارات في مجالات الغاز والطاقة النووية على أنها مستدامة، وذلك في إطار التصديق الخاص بالاتحاد الأوروبي للتمويل الأخضر، في الوقت الذي تتجه فيه دول ومنظمات بيئية لرفع دعاوى قضائية ضد هذا القرار. ويهدف المقترح لضخ استثمارات خاصة لمساعدة الاتحاد الأوروبي على تحقيق هدفه المناخي لعام 2050، المتمثل في تصفير انبعاثات الغازات الدفيئة. وفشلت محاولة كبيرة لعرقلة المقترح في جمع 353 صوتاً اللازمة، حيث صوت 328 مشرعاً فقط ضد المقترح، فيما صوت 278 لصالحه، وامتنع 33 آخرون من نواب الاتحاد الأوروبي عن التصويت. وتعرض مشروع القانون لانتقادات من جماعات بيئية وبعض المشرعين في الاتحاد الأوروبي بسبب الغسل الأخضر لاستثمارات الطاقة الأحفورية والنووية منذ أن اقترحه المفوضية الأوروبية أواخر العام الماضي، في إشارة إلى تضليل المستهلكين حول الممارسات البيئية للشركات أو الفوائد البيئية لمنتجات أو خدماتها. كما يخوف المعارضون من أنه قد يزيد من اعتماد التكتل على واردات الطاقة الروسية. وعلى الجانب الآخر، يقول المؤيدون إن رفض تصنيف الغاز والطاقة النووية على أنها مستدامان سيؤدي إلى ارتفاع أسعار الطاقة والغاز من شأنه أن يضر صوة التكتل عن الغم. وعقدت الناشطة في مجال المناخ جريتا ثونبرج، على موقع تويتر، بالقول: «سيؤدي هذا إلى تأخير الانتقال المستدام الحقيقي الذي هناك حاجة ماسة إليه». وأضافت: «النفاق صارخ، لكنه للأسف ليس مفاجئاً». وسبق أن رفضت مفوضية الاتحاد الأوروبي للخدمات المالية مايرد ماجينيس، التي كانت تقود المقترح، هذه التهمة، وقالت إن النظام سيكون تدبيراً مؤقتاً وضرورياً. وقالت خلال نقاشات أمس: «لم أصف أبداً الغاز بأي شيء سوى بأنه وقود أحفوري. إلا أن بعض الدول الأعضاء التي تنتقل من الوقود الأحفوري الملوث ربما تحتاج إلى الغاز بشكل انتقالي». ومن المقرر أن يبدأ تطبيق القواعد الجديدة، التي أصبحت جزءاً من دليل الاتحاد الأوروبي للتمويل المستدام، بصورة تلقائية بداية من عام 2023 ما لم تعرض الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي عليها خلال الأسابيع المقبلة. فيما أعاد وزيران من النمسا ولوكسمبورغ التأكيد على خطط بلديهما المضى في إجراءات قانونية ضد هذا القرار. وكتب وزير الطاقة في لوكسمبورغ كلود تورمن، على تويتر، أن البلدين سيمضيان في إجراءات قانونية، فيما غردت نظيرته النمساوية ليونور جوسلر بأن النمسا سترفع دعوى مجهزة بالفعل لنقض القرار في محكمة العدل الأوروبية بمجرد دخول برنامج الغسل الأخضر، حيز التنفيذ. وأضافت أنها ستعلم من أجل حشد المزيد من الحلفاء للمنشأة في الدعوى. وقالت جوسلر إن القرار «يعرض مستقلمنا للخطر، وهو قرار مستهتر».

لأمم المتحدة، مارتن فريك، في تصريحات لمحطة «دويتشلاند فونك» الألمانية الإذاعية، يوم الأربعاء، إن كبرى المشكلات المتعلقة بالوقت الحالي لا تتعلق بالتوافر، ولكن في الوصول إلى الغذاء، موضحاً أن بلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وجنوب الصحراء الكبرى هي الأكثر تضرراً من الأزمة. وقال فريك: «نحن ننتج ما يكفي... هناك ما يكفي بالفعل، لكن جائحة كورونا الآن استنفدت الاقتصادات الوطنية بالكامل لأكثر من عامين»، موضحاً أن أكثر من 36 دولة لديها معدل تضخم أعلى من 25 في المائة، وقال: «لذا فإن الأزمة تكمن في أن الأفراد لم يعودوا قادرين على تحمل تكلفة الطعام»، مشيراً إلى أن الحرب العدوانية الروسية ضد أوكرانيا تؤدي إلى تفاقم أزمة الإمدادات، إلى جانب نزاعات أخرى وتغير المناخ. ويتناول تقرير للأمم المتحدة، الذي تم تقديمه الأربعاء في نيويورك، آثار حرب أوكرانيا والجائحة على وضع الإمدادات، حيث إن الحرب يشارك فيها اثنان من أكبر البلدان المنتجة للحبوب الأساسية والبنزور الزيتية والأسمدة في العالم، ما يحدث اختلالات في سلاسل الإمداد الدولية وتتسبب بارتفاع أسعار الحبوب والأسمدة والطاقة، فضلاً عن الأغذية العلاجية الجاهزة للاستخدام لدى الأطفال الذين يعانون من سوء تغذية شديد. ويحدث ذلك في وقت تعاني فيه سلاسل الإمداد بالفعل من الآثار الضارة لتزايد وتيرة الظواهر المناخية المتطرفة، لا سيما في البلدان منخفضة الدخل، ما قد تتربط عليه تداعيات شديدة الخطورة على الأمن الغذائي والتغذية في العالم.

## تقرير أممي أكد أن ثلث البشر يعانون انعدام الأمن الغذائي... وارتفاع الأسعار يهدد الإمدادات 828 مليون جائع اليوم حول العالم



150 مليون شخص انضموا إلى لائحة الجوع منذ «كورونا» (رويترز)

مقارنة بنسبة 8 في المائة في عام 2019 و9,3 في المائة في عام 2020. وعانى نحو 2,3 مليار شخص في العالم (29,3 في المائة) انعدام الأمن الغذائي المعتدل أو الشديد في عام 2021، أي 350 مليون شخص إضافي مقارنة بما قبل تفشي جائحة «كوفيد 19»، وعانى نحو 924 مليون شخص (11,7 في المائة من سكان العالم) انعدام الأمن الغذائي الشديد، ما يمثل زيادة قدرها 207 ملايين شخص في غضون سنتين. وفي الوقت ذاته، استمر اتساع الفجوة بين الجنسين على صعيد انعدام الأمن الغذائي في عام 2021، حيث عانت 31,9 في المائة من النساء في العالم، انعدام الأمن الغذائي المعتدل أو الشديد، مقارنة بـ27,6 في المائة من الرجال، ما يمثل فجوة تزيد على 4 نقاط مئوية مقارنة بثلاث نقاط مئوية في عام 2020. كما عجز نحو 3,1 مليار شخص عن تحل كلفة نمط غذائي صحي في عام 2020، أي بزيادة قدرها 112 مليون شخص مقارنة بعام 2019، ما يعكس آثار تضخم أسعار استهلاك الأغذية نتيجة الأثار الاقتصادية الناجمة عن جائحة «كوفيد - 19» والتدابير المتخذة لاحتوائها. كما عانى ما يقدر بنحو 45 مليون طفل دون الخامسة من العمر من الهزال، وهو أحد أشكال سوء التغذية الأكثر فتكاً الذي يزيد خطر وفاة الأطفال بما يصل إلى 12 ضعفاً. إضافة إلى ذلك، عانى 149 مليون طفل دون الخامسة من العمر من توقف النمو والتطور بسبب النقص المزمن للمغذيات الأساسية في أنماطهم الغذائية، بينما عانى 39 مليون طفل من الوزن الزائد. وفي المقابل، يتم إحراز تقدم في مجال الرضاغة الطبيعية الخاصة، حيث إن نحو 44 في المائة من الرضع دون سن السنة أشهر كانوا يرضعون رضاعة طبيعية خاصة في العالم في عام 2020. ولا تزال هذه النسبة أقل من نسبة 50 في المائة المستهدفة بحلول عام 2030. ولعل أكثر ما يبعث على القلق كون طفلين من أصل ثلاثة أطفال لا يحظيان بالحد الأدنى من التنوع في النمط الغذائي الذي يحتاجان إليه من أجل النمو والتطور الكامل. وبالنظر إلى المستقبل، تشير التوقعات إلى أن نحو 670 مليون شخص (8 في المائة من سكان العالم) سيظلون يعانون الجوع في عام 2030، حتى لو حصل انتعاش اقتصادي عالمي. وهذا

القاهرة، لمياء نبيل  
قدم تقرير أممي سنوي صورة قائمة وأدلة جديدة على أن العالم يبتعد أكثر فأكثر عن تحقيق هدف القضاء على الجوع وانعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية بجميع أشكاله بحلول عام 2030؛ حيث ارتفع عدد الأشخاص الذين يعانون الجوع في العالم إلى نحو 828 مليون شخص في عام 2021، بزيادة نحو 46 مليون شخص منذ عام 2020 و150 مليون شخص منذ تفشي جائحة «كوفيد - 19»، محذراً من أن شعوب العديد من البلدان معرضة لخطر المجاعة لأنهم لم يعودوا قادرين على تحمل تكاليف الغذاء. ويقدم إصدار عام 2022 من تقرير «حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم»، معلومات محدثة عن حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم، بما في ذلك آخر التقديرات لكلفة الأنماط الغذائية الصحية والقدرة على تحملها. ويخطر التقرير أيضاً في الطرق التي يمكن للحكومات من خلالها أن تعيد توجيه دعمها الحالي للزراعة من أجل خفض كلفة الأنماط الغذائية الصحية، مع أخذ محدودية الموارد العامة المتوافرة في أنحاء كثيرة من العالم في الحسبان. وشارك في إصدار التقرير كل من منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (فاو)، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية (إيفاد)، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف)، وبرنامج الأغذية العالمي، ومنظمة الصحة العالمية. وترسم الأرقام المتاحة صورة قاتمة، إذ ارتفعت نسبة الأشخاص الذين يعانون الجوع في عام 2020 بعدما بقيت ثابتة نسبياً منذ عام 2015، وواصلت ارتفاعها في عام 2021 لتبلغ 9,8 في المائة من سكان العالم، وذلك

## موسكو حصدت 24 ملياراً من مبيعات الطاقة للصين والهند في 3 أشهر صندوق الثروة الروسي يتخطى 210 مليارات دولار

لأوكرانيا، من بين عوامل أخرى. ولكي تدخل التعديلات حيز التنفيذ، يجب أن يوافق عليها مجلس النواب بالقراءتين الثانية والخالثة وكذلك مجلس الاتحاد (مجلس الشيوخ)، قبل أن يوقع عليها الرئيس الروسي فلاديمير بوتن. في غضون ذلك، دعا رئيس وكالة الفضاء الروسية «روسكوسموس» ديميتري روغانين، إلى تأميم الشركات التي تقوم بتصنيع الإلكترونيات الدقيقة للأقمار الصناعية.

وينص المقترح، من بين أمور أخرى، على إمكانية الزام الصناعات الفردية على تزويد القوات المسلحة باحتياجاتها. وبالإضافة إلى ذلك، يمكن إجبار العاملين في تلك الصناعات على العمل خلال الليل وفي نهاية الأسبوع وفي العطلات العامة وكذلك التخلي عن الإجازات. وقال نائب رئيس الوزراء الروسي يوري بوريسوف، إن الخطة ضرورية بسبب الضغط المتزايد على روسيا من العقوبات وشحنات الأسلحة الغربية

من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي خلال الفترة نفسها. الأساسيين لأنواع الخام منخفضة الأسعار، لكنهما توجهتا إلى زيادة مشترياتهما من النفط الروسي الذي يباع بتخفيضات كبيرة من غزو روسيا لأوكرانيا وأواخر فبراير الماضي. وأشارت «بلومبرغ» إلى أن أوكرانيا تزيد بقيمة 13 مليار دولار عن الفترة نفسها من العام الماضي، وهو ما عوض تراجع صادرات الطاقة الروسية إلى كل

الثلاثة كميات من النفط والغاز والفحم من روسيا بقيمة 5,1 مليار دولار، بما يعادل نحو 5 أمثال مشترياتها من الطاقة الروسية خلال الفترة نفسها من العام الماضي. وكررت «بلومبرغ» أن عائدات تصدير الطاقة الروسية إلى كل من الصين والهند خلال الأشهر الثلاثة التي تلت بدء غزو أوكرانيا تزيد بقيمة 13 مليار دولار عن الفترة نفسها من العام الماضي، وهو ما عوض تراجع صادرات الطاقة الروسية إلى كل

بنك» في يونيو (حزيران) الماضي، وتخطت السلطات الروسية لاستخدام أموال من الصندوق الوطني للثروة كمصدر رئيسي للتمويل عجزاً متوقفاً في الميزانية هذا العام. وجدير بالذكر أن روسيا حققت إيرادات بقيمة 24 مليار دولار من مبيعات الطاقة لكل من الصين والهند خلال ثلاثة أشهر، وهو ما يشير إلى أن ارتفاع أسعار النفط والغاز الطبيعي قلص تأثيرات العقوبات الأميركية





وائل مهدي

## ورحل باركيندو الإنسان في ليلة احتفاله

كم هو مؤلم فراق من نحب ويحبونا، والأكثر ألماً عندما نفارقهم، ولا نستطيع أن نخبرهم بكل ما نحس به تجاههم. هذا الألم هو بالضبط ما شعرت به صباح الأربعاء عندما بلغني خبر وفاة الأمين العام لمنظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك)، النيجيري محمد سنوسي باركيندو، الذي كان بمثابة الأخ الأكبر لي.

ومن باب الوفاء له، أريد أن أتكلّم عن الجوانب الإنسانية لدى الفقيه، بعيداً عن حياته العملية التي نعرفها كلنا من موقع «أوبك»، أو من موقع ويكيبيديا وغيرهما.

وسأبدأ بسؤال يتبادر إلى ذهن القارئ، وهو لماذا اعتبره أخي رغم فارق المنصب والسنة والإجابة هي لأننا اجتمعنا في عالم لا يوجد به كثير من المشاعر، بل كثير من المصالح، ونشأت بيننا رابطة قوية، لا علاقة لها بعمل صحافي، ويعمله أميناً عاماً للمنظمة.

للذين لا يعرفون شيئاً عن عالم «أوبك»، فهو عالم موحد وكثيب، يتصارع فيه مئات المحللين والصحافيين للظفر بمعلومة تحرك السوق أو تساعد أحدهم على أخذ قرار بشراء أو بيع العقود المستقبلية.

ذلك العالم يتعامل فيه صحافيو النفط كالجبايع الذين يبحثون عن لقمة خبز، ويتعامل فيه مسؤولو الإعلام في دول «أوبك» معهم على أساس أنهم يسترقون السمع، وكما سمع صحافيو النفط من إهانة، وتم كتم التلاعب بهم من قبل أشخاص من المفترض أنهم على قدر كبير من التخصص.

ولكن لا يوجد تحضر بين الصحافيين والمسؤولين في عالم «أوبك»، لأن الأمر مجرد لعبة قديمة، حيث تعطى المعلومة صحابياً نفوذاً كبيراً، وتجعل من الصحافي أشبه بالمتسول الباحث عن لقمة خبز.

في ذلك الفراغ المحوش من الزمن، كان باركيندو قلباً رحيماً وعلوفاً، وكان يحتوي الصحافيين الذين كان ينظر إليهم على أنهم مصدر إزعاج لا أكثر. ولا أيرئ الصحافيين من الممارسات الأخلاقية التي رسخت قناعة لدى المسؤولين أنه لا يمكن الوثوق بصحافي، مهما طال الزمن أو قصر.

وبعض النظر عن هذا الصراع، اجتمعنا أنا وباركيندو (ابو صديق كما يحب أن يناديه أصدقائه، وخاصة الخليجيون) على غير مصلحة. لم تكن صحافياً في نظره، ولم يكن أميناً عاماً في نظري. ورغم غرابة هذه الرابطة فإنها حدثت وعاشت وازدهرت، لأننا حافظنا عليها.

لقد سافرت مع باركيندو مراراً كثيرة، وكسرت أنا وهو رغيف الخبز في ليالي كثيرة، خاصة في رمضان. كنت أستغرب وأنا أشاهد باركيندو يجمع حوله الفقراء

والمحتاجين ويهتّم بهم. بل عندما كنا نطوف بالمبيت العتيق أو نسعى على سبيل هاجر، كنت أرى أشخاصاً بسطاء يعرفهم ويعرفونه، يلحقون به. وذات مرة رأى الدهشة على وجهي، فقال لي: «يا أبو عزيز، هؤلاء هم من سيدخلوننا الجنة، وليس القابض ولا أوبك».

لقد كان باركيندو بسيطاً جداً، حتى أكله ومظهره. كنا نأكل الكفكف والخبز الذي يشتره بعض معاولي لنا. وللمانة بعض هذا الأكل كان ثقيلاً وصعب الهضم، ولكنه كان يعزّز بكل ما هو نيجيري وأفريقي.

كان يلبس الشماغ، ويضعه فوق الطاقيّة النيجيرية، ويلبس ثوباً بسيطاً ويحضر بهذا اللباس إلى كثير من المناسبات الرسمية.

لقد كان مفرط السخاء، ولا يعير حساباً لما ينفقه، وكان لديه بعض العناد والتشبث بمواقفه، متى ما اقتنع بها.

باركيندو رغم اطلاعه الواسع على سوق النفط، كان أقرب إلى الدبلوماسي منه إلى التقني الفني الذي لا يفكر سوى في الإنتاج والطلب والعرض.

الراحل باركيندو لم يصل ما وصل إليه إلا بالمشقة، واعتلى كثيراً من المناصب قبل «أوبك». وكان عالي الثقافة، وعلى قدر عالٍ من التعليم، تشهد له بذلك لغته الإنجليزية عالية المستوى.

ومن الصعب أن يصل إلى هذه المرتبة بدون الصبر، وقدرته على الاستماع. لقد كان يستمع ويصغي إلى الجميع، ولا يحقر رأياً ولا يأخذ موقفاً معادياً من أحد، بل كان الأمين العام المحبوب من قبل الأميركيين وشركات النفط الصخري، وهو ألقاً يحملون مشاعر طيبة تجاه أحد من «أوبك» لأنهم مؤمنون أن دول «أوبك» عدوهم اللدود... وتمكن من بناء علاقة جيدة مع وكالة الطاقة الدولية، العدو اللدود الآخر «أوبك».

كان في كل أسفاره يلتقي بالجميع، ويظهر كل من يقترب منه أن ذا صاغية حتى لو كان موظفاً صغيراً، ولهذا كانت لديه قدرة هائلة على جعل كل من حوله يشعرون بالتميز.

ومن بين من أعطاهم هذا الشعور الخاص، أنا، رغم أنني كنت واحداً من بين مئات الصحافيين الذين يحضرون إلى فيينا في كل اجتماع للمنظمة.

لا أعلم ماذا رأى بداخلي وجعله يثق بي، ولهذا كنا نتبادل الشجون والأسرار، وكنت حريصاً على ألا يخرج شيء من هذا إلى العلن. وظلت هذه الثقة مصدر قوة علاقتنا. وتعلمت بسبب هذا أن حياتنا العملية لا تعني شيئاً إذا فقدنا إنسانيتنا، وهو ما جعلني أتحاشى سؤاله عما يدور داخل أبواب «أوبك» المغلقة.

لقد كان هذا تحدياً كبيراً لي، إذ إن صحافي مصدر عيشي هو نشر الأخبار والمعلومات، بينما واجبي الأخلاقي تجاه باركيندو ومعنى من ذكر أي حديث خاص بيننا، كيف أخونه وهو يناديني «أخي أبو عزيز» في كل مرة التقي فيها معه.

عندما نطعم أحدهم الثقة العمياء، فإننا نحصل على إحدى نتيجتين، إما صديق إلى الأبد أو درس مؤلم إلى الأبد. واحمد الله على أنني كنت صديقه إلى آخر ساعات عمره.

لقد تحدثت معه قبل لحظات من موته؛ حيث نفارقنا بعد منتصف الليل عندما أرسل لي خبر تكريمه من قبل الرئيس النيجيري محمد بخاري. وباركته له ذلك التكريم، وهنأته بعيد الأضحى، ولم أعني أن هذا هو الوداع الأخير.

كم هو غريب هذا العالم؛ حيث يرحل الإنسان بعد ساعات من تكريمه والاحتفاء بإنجازاته.

لن أنسى كم كان وفاقاً جاداً؛ حيث تجسد هذا الوفاء حبه لمعلمه ريلوانو لقمان الوزير النيجيري السابق والأمين العام الأسبق لـ «أوبك»، الذي كان يلقب بأحد الحكماء الثلاثة في المنظمة.

لقد احتضن لقمان باركيندو عندما كان شاباً باقياً، وأخذ تحت جناحه ودعمه، وكان باركيندو يقول عن لقمان: «ذاك الرجل كان أبي».

وعندما توفي لقمان أجهد باركيندو بالكاف كالأطفال حتى جفت عيناه من الحزن. ذلك الموقف علمني كم كان باركيندو وفاقاً.

وما أنت الآن يا أخي الغالي باركيندو تلحق بلقمان لاحقاً صالحاً، وقد أفضى كل منكم إلى ما قدم، ولم يبق من ذكرك يا باركيندو سوى حب الناس لك، ومئات من المساكين واليتامى الذين تقلت بهم.

وهذا الوداع الأخير لنا، لعلنا نلتقي لقاء الأرواح الذي لا فراق بعده.

## واردات الصين من الخام الروسي في مايو تسجل زيادة قياسية

# أسعار النفط دون 100 دولار للبرميل



حفار بحقل نفطي في فنزويلا التي بدأت تخفض الأسعار في السوق لجارة أسعار روسيا المنخفضة بسماح من الولايات المتحدة (إ.ب.أ)

الثانية كأكبر مورد، مع ارتفاع إمدادات مايو تسعة في المائة على أساس سنوي لتصل إلى 7,82 مليون طن، أو 1,84 مليون برميل يوميا. وهذا أقل من 2,17 مليون برميل يوميا في أبريل.

وأظهرت بيانات جمركية صدرت يوم الاثنين أيضا أن الصين استوردت 260 ألف طن من النفط الخام الإيراني الشهر الماضي، في ثالث شحنة من منذ ديسمبر (كانون الأول) الماضي، مما يؤكد تقريرا لـ «رويترز» في وقت سابق.

وحققت روسيا إيرادات بقيمة 24 مليار دولار من مبيعات الطاقة إلى كل من الصين والهند خلال ثلاثة أشهر، وهو ما يشير إلى أن ارتفاع أسعار النفط والغاز الطبيعي قلص تأثيرات العقوبات الأميركية والأوروبية التي تم فرضها على روسيا بسبب غزوها أوكرانيا أواخر فبراير الماضي بحسب وكالة بلومبرغ.

في غضون ذلك، قالت إدارة معلومات الطاقة الأميركية في تقرير شهري يوم الثلاثاء إن إنتاج النفط الخام في الولايات المتحدة انخفض بمقدار 60 ألف برميل يوميا في أبريل إلى 11,628 مليون برميل يوميا، من 11,688 مليون برميل يوميا في مارس.

وعملت الوكالة الحكومية الطلب على البنزين في أبريل بالخفض بنسبة 0,4 في المائة، أو 37 ألف برميل يوميا، عن مستواه قبل عام إلى 8,754 مليون برميل يوميا مقارنة مع زيادة بلغت 3,3 في المائة في مارس.

ويعادول هذا حوالي 1,98 مليون برميل يوميا بزيادة 25 في المائة من 1,59 مليون برميل يوميا في أبريل (نيسان).

وتشير البيانات، التي تظهر مودر لبكين، إذ استفادت المصافي من الإمدادات بخضوع عقوبات على موسكو بسبب غزوها أوكرانيا. وبلغ إجمالي واردات النفط الروسي، بما في ذلك الإمدادات التي يتم شحنها عبر خط أنابيب شرق سيبيريا والمحيط الهادي والشحنات المنقولة بحرا من موانئ روسيا في أوروبا والشرق الأقصى، ما يقرب من 8,42 مليون طن، وفقا لبيانات من الإدارة العامة الصينية للجمارك.

وقفزت واردات الصين من النفط الخام من روسيا بنسبة 55 في المائة مقارنة بالعام السابق لتسجل مستوى قياسيا في مايو (أيار)، لتحل محل السعودية كأكبر مورد لبكين، إذ استفادت المصافي من الإمدادات بخضوع عقوبات على موسكو بسبب غزوها أوكرانيا. وبلغ إجمالي واردات النفط الروسي، بما في ذلك الإمدادات التي يتم شحنها عبر خط أنابيب شرق سيبيريا والمحيط الهادي والشحنات المنقولة بحرا من موانئ روسيا في أوروبا والشرق الأقصى، ما يقرب من 8,42 مليون طن، وفقا لبيانات من الإدارة العامة الصينية للجمارك.

وقفزت واردات الصين من النفط الخام من روسيا بنسبة 55 في المائة مقارنة بالعام السابق لتسجل مستوى قياسيا في مايو (أيار)، لتحل محل السعودية كأكبر مورد لبكين، إذ استفادت المصافي من الإمدادات بخضوع عقوبات على موسكو بسبب غزوها أوكرانيا. وبلغ إجمالي واردات النفط الروسي، بما في ذلك الإمدادات التي يتم شحنها عبر خط أنابيب شرق سيبيريا والمحيط الهادي والشحنات المنقولة بحرا من موانئ روسيا في أوروبا والشرق الأقصى، ما يقرب من 8,42 مليون طن، وفقا لبيانات من الإدارة العامة الصينية للجمارك.

وقفزت واردات الصين من النفط الخام من روسيا بنسبة 55 في المائة مقارنة بالعام السابق لتسجل مستوى قياسيا في مايو (أيار)، لتحل محل السعودية كأكبر مورد لبكين، إذ استفادت المصافي من الإمدادات بخضوع عقوبات على موسكو بسبب غزوها أوكرانيا. وبلغ إجمالي واردات النفط الروسي، بما في ذلك الإمدادات التي يتم شحنها عبر خط أنابيب شرق سيبيريا والمحيط الهادي والشحنات المنقولة بحرا من موانئ روسيا في أوروبا والشرق الأقصى، ما يقرب من 8,42 مليون طن، وفقا لبيانات من الإدارة العامة الصينية للجمارك.

وقفزت واردات الصين من النفط الخام من روسيا بنسبة 55 في المائة مقارنة بالعام السابق لتسجل مستوى قياسيا في مايو (أيار)، لتحل محل السعودية كأكبر مورد لبكين، إذ استفادت المصافي من الإمدادات بخضوع عقوبات على موسكو بسبب غزوها أوكرانيا. وبلغ إجمالي واردات النفط الروسي، بما في ذلك الإمدادات التي يتم شحنها عبر خط أنابيب شرق سيبيريا والمحيط الهادي والشحنات المنقولة بحرا من موانئ روسيا في أوروبا والشرق الأقصى، ما يقرب من 8,42 مليون طن، وفقا لبيانات من الإدارة العامة الصينية للجمارك.

وقفزت واردات الصين من النفط الخام من روسيا بنسبة 55 في المائة مقارنة بالعام السابق لتسجل مستوى قياسيا في مايو (أيار)، لتحل محل السعودية كأكبر مورد لبكين، إذ استفادت المصافي من الإمدادات بخضوع عقوبات على موسكو بسبب غزوها أوكرانيا. وبلغ إجمالي واردات النفط الروسي، بما في ذلك الإمدادات التي يتم شحنها عبر خط أنابيب شرق سيبيريا والمحيط الهادي والشحنات المنقولة بحرا من موانئ روسيا في أوروبا والشرق الأقصى، ما يقرب من 8,42 مليون طن، وفقا لبيانات من الإدارة العامة الصينية للجمارك.

وقفزت واردات الصين من النفط الخام من روسيا بنسبة 55 في المائة مقارنة بالعام السابق لتسجل مستوى قياسيا في مايو (أيار)، لتحل محل السعودية كأكبر مورد لبكين، إذ استفادت المصافي من الإمدادات بخضوع عقوبات على موسكو بسبب غزوها أوكرانيا. وبلغ إجمالي واردات النفط الروسي، بما في ذلك الإمدادات التي يتم شحنها عبر خط أنابيب شرق سيبيريا والمحيط الهادي والشحنات المنقولة بحرا من موانئ روسيا في أوروبا والشرق الأقصى، ما يقرب من 8,42 مليون طن، وفقا لبيانات من الإدارة العامة الصينية للجمارك.

وقفزت واردات الصين من النفط الخام من روسيا بنسبة 55 في المائة مقارنة بالعام السابق لتسجل مستوى قياسيا في مايو (أيار)، لتحل محل السعودية كأكبر مورد لبكين، إذ استفادت المصافي من الإمدادات بخضوع عقوبات على موسكو بسبب غزوها أوكرانيا. وبلغ إجمالي واردات النفط الروسي، بما في ذلك الإمدادات التي يتم شحنها عبر خط أنابيب شرق سيبيريا والمحيط الهادي والشحنات المنقولة بحرا من موانئ روسيا في أوروبا والشرق الأقصى، ما يقرب من 8,42 مليون طن، وفقا لبيانات من الإدارة العامة الصينية للجمارك.

وقفزت واردات الصين من النفط الخام من روسيا بنسبة 55 في المائة مقارنة بالعام السابق لتسجل مستوى قياسيا في مايو (أيار)، لتحل محل السعودية كأكبر مورد لبكين، إذ استفادت المصافي من الإمدادات بخضوع عقوبات على موسكو بسبب غزوها أوكرانيا. وبلغ إجمالي واردات النفط الروسي، بما في ذلك الإمدادات التي يتم شحنها عبر خط أنابيب شرق سيبيريا والمحيط الهادي والشحنات المنقولة بحرا من موانئ روسيا في أوروبا والشرق الأقصى، ما يقرب من 8,42 مليون طن، وفقا لبيانات من الإدارة العامة الصينية للجمارك.

وقفزت واردات الصين من النفط الخام من روسيا بنسبة 55 في المائة مقارنة بالعام السابق لتسجل مستوى قياسيا في مايو (أيار)، لتحل محل السعودية كأكبر مورد لبكين، إذ استفادت المصافي من الإمدادات بخضوع عقوبات على موسكو بسبب غزوها أوكرانيا. وبلغ إجمالي واردات النفط الروسي، بما في ذلك الإمدادات التي يتم شحنها عبر خط أنابيب شرق سيبيريا والمحيط الهادي والشحنات المنقولة بحرا من موانئ روسيا في أوروبا والشرق الأقصى، ما يقرب من 8,42 مليون طن، وفقا لبيانات من الإدارة العامة الصينية للجمارك.

وقفزت واردات الصين من النفط الخام من روسيا بنسبة 55 في المائة مقارنة بالعام السابق لتسجل مستوى قياسيا في مايو (أيار)، لتحل محل السعودية كأكبر مورد لبكين، إذ استفادت المصافي من الإمدادات بخضوع عقوبات على موسكو بسبب غزوها أوكرانيا. وبلغ إجمالي واردات النفط الروسي، بما في ذلك الإمدادات التي يتم شحنها عبر خط أنابيب شرق سيبيريا والمحيط الهادي والشحنات المنقولة بحرا من موانئ روسيا في أوروبا والشرق الأقصى، ما يقرب من 8,42 مليون طن، وفقا لبيانات من الإدارة العامة الصينية للجمارك.

وقفزت واردات الصين من النفط الخام من روسيا بنسبة 55 في المائة مقارنة بالعام السابق لتسجل مستوى قياسيا في مايو (أيار)، لتحل محل السعودية كأكبر مورد لبكين، إذ استفادت المصافي من الإمدادات بخضوع عقوبات على موسكو بسبب غزوها أوكرانيا. وبلغ إجمالي واردات النفط الروسي، بما في ذلك الإمدادات التي يتم شحنها عبر خط أنابيب شرق سيبيريا والمحيط الهادي والشحنات المنقولة بحرا من موانئ روسيا في أوروبا والشرق الأقصى، ما يقرب من 8,42 مليون طن، وفقا لبيانات من الإدارة العامة الصينية للجمارك.

وقفزت واردات الصين من النفط الخام من روسيا بنسبة 55 في المائة مقارنة بالعام السابق لتسجل مستوى قياسيا في مايو (أيار)، لتحل محل السعودية كأكبر مورد لبكين، إذ استفادت المصافي من الإمدادات بخضوع عقوبات على موسكو بسبب غزوها أوكرانيا. وبلغ إجمالي واردات النفط الروسي، بما في ذلك الإمدادات التي يتم شحنها عبر خط أنابيب شرق سيبيريا والمحيط الهادي والشحنات المنقولة بحرا من موانئ روسيا في أوروبا والشرق الأقصى، ما يقرب من 8,42 مليون طن، وفقا لبيانات من الإدارة العامة الصينية للجمارك.

وقفزت واردات الصين من النفط الخام من روسيا بنسبة 55 في المائة مقارنة بالعام السابق لتسجل مستوى قياسيا في مايو (أيار)، لتحل محل السعودية كأكبر مورد لبكين، إذ استفادت المصافي من الإمدادات بخضوع عقوبات على موسكو بسبب غزوها أوكرانيا. وبلغ إجمالي واردات النفط الروسي، بما في ذلك الإمدادات التي يتم شحنها عبر خط أنابيب شرق سيبيريا والمحيط الهادي والشحنات المنقولة بحرا من موانئ روسيا في أوروبا والشرق الأقصى، ما يقرب من 8,42 مليون طن، وفقا لبيانات من الإدارة العامة الصينية للجمارك.

وقفزت واردات الصين من النفط الخام من روسيا بنسبة 55 في المائة مقارنة بالعام السابق لتسجل مستوى قياسيا في مايو (أيار)، لتحل محل السعودية كأكبر مورد لبكين، إذ استفادت المصافي من الإمدادات بخضوع عقوبات على موسكو بسبب غزوها أوكرانيا. وبلغ إجمالي واردات النفط الروسي، بما في ذلك الإمدادات التي يتم شحنها عبر خط أنابيب شرق سيبيريا والمحيط الهادي والشحنات المنقولة بحرا من موانئ روسيا في أوروبا والشرق الأقصى، ما يقرب من 8,42 مليون طن، وفقا لبيانات من الإدارة العامة الصينية للجمارك.

وقفزت واردات الصين من النفط الخام من روسيا بنسبة 55 في المائة مقارنة بالعام السابق لتسجل مستوى قياسيا في مايو (أيار)، لتحل محل السعودية كأكبر مورد لبكين، إذ استفادت المصافي من الإمدادات بخضوع عقوبات على موسكو بسبب غزوها أوكرانيا. وبلغ إجمالي واردات النفط الروسي، بما في ذلك الإمدادات التي يتم شحنها عبر خط أنابيب شرق سيبيريا والمحيط الهادي والشحنات المنقولة بحرا من موانئ روسيا في أوروبا والشرق الأقصى، ما يقرب من 8,42 مليون طن، وفقا لبيانات من الإدارة العامة الصينية للجمارك.

وقفزت واردات الصين من النفط الخام من روسيا بنسبة 55 في المائة مقارنة بالعام السابق لتسجل مستوى قياسيا في مايو (أيار)، لتحل محل السعودية كأكبر مورد لبكين، إذ استفادت المصافي من الإمدادات بخضوع عقوبات على موسكو بسبب غزوها أوكرانيا. وبلغ إجمالي واردات النفط الروسي، بما في ذلك الإمدادات التي يتم شحنها عبر خط أنابيب شرق سيبيريا والمحيط الهادي والشحنات المنقولة بحرا من موانئ روسيا في أوروبا والشرق الأقصى، ما يقرب من 8,42 مليون طن، وفقا لبيانات من الإدارة العامة الصينية للجمارك.

وقفزت واردات الصين من النفط الخام من روسيا بنسبة 55 في المائة مقارنة بالعام السابق لتسجل مستوى قياسيا في مايو (أيار)، لتحل محل السعودية كأكبر مورد لبكين، إذ استفادت المصافي من الإمدادات بخضوع عقوبات على موسكو بسبب غزوها أوكرانيا. وبلغ إجمالي واردات النفط الروسي، بما في ذلك الإمدادات التي يتم شحنها عبر خط أنابيب شرق سيبيريا والمحيط الهادي والشحنات المنقولة بحرا من موانئ روسيا في أوروبا والشرق الأقصى، ما يقرب من 8,42 مليون طن، وفقا لبيانات من الإدارة العامة الصينية للجمارك.

وقفزت واردات الصين من النفط الخام من روسيا بنسبة 55 في المائة مقارنة بالعام السابق لتسجل مستوى قياسيا في مايو (أيار)، لتحل محل السعودية كأكبر مورد لبكين، إذ استفادت المصافي من الإمدادات بخضوع عقوبات على موسكو بسبب غزوها أوكرانيا. وبلغ إجمالي واردات النفط الروسي، بما في ذلك الإمدادات التي يتم شحنها عبر خط أنابيب شرق سيبيريا والمحيط الهادي والشحنات المنقولة بحرا من موانئ روسيا في أوروبا والشرق الأقصى، ما يقرب من 8,42 مليون طن، وفقا لبيانات من الإدارة العامة الصينية للجمارك.

وقفزت واردات الصين من النفط الخام من روسيا بنسبة 55 في المائة مقارنة بالعام السابق لتسجل مستوى قياسيا في مايو (أيار)، لتحل محل السعودية كأكبر مورد لبكين، إذ استفادت المصافي من الإمدادات بخضوع عقوبات على موسكو بسبب غزوها أوكرانيا. وبلغ إجمالي واردات النفط الروسي، بما في ذلك الإمدادات التي يتم شحنها عبر خط أنابيب شرق سيبيريا والمحيط الهادي والشحنات المنقولة بحرا من موانئ روسيا في أوروبا والشرق الأقصى، ما يقرب من 8,42 مليون طن، وفقا لبيانات من الإدارة العامة الصينية للجمارك.

وقفزت واردات الصين من النفط الخام من روسيا بنسبة 55 في المائة مقارنة بالعام السابق لتسجل مستوى قياسيا في مايو (أيار)، لتحل محل السعودية كأكبر مورد لبكين، إذ استفادت المصافي من الإمدادات بخضوع عقوبات على موسكو بسبب غزوها أوكرانيا. وبلغ إجمالي واردات النفط الروسي، بما في ذلك الإمدادات التي يتم شحنها عبر خط أنابيب شرق سيبيريا والمحيط الهادي والشحنات المنقولة بحرا من موانئ روسيا في أوروبا والشرق الأقصى، ما يقرب من 8,42 مليون طن، وفقا لبيانات من الإدارة العامة الصينية للجمارك.

وقفزت واردات الصين من النفط الخام من روسيا بنسبة 55 في المائة مقارنة بالعام السابق لتسجل مستوى قياسيا في مايو (أيار)، لتحل محل السعودية كأكبر مورد لبكين، إذ استفادت المصافي من الإمدادات بخضوع عقوبات على موسكو بسبب غزوها أوكرانيا. وبلغ إجمالي واردات النفط الروسي، بما في ذلك الإمدادات التي يتم شحنها عبر خط أنابيب شرق سيبيريا والمحيط الهادي والشحنات المنقولة بحرا من موانئ روسيا في أوروبا والشرق الأقصى، ما يقرب من 8,42 مليون طن، وفقا لبيانات من الإدارة العامة الصينية للجمارك.

وقفزت واردات الصين من النفط الخام من روسيا بنسبة 55 في المائة مقارنة بالعام السابق لتسجل مستوى قياسيا في مايو (أيار)، لتحل محل السعودية كأكبر مورد لبكين، إذ استفادت المصافي من الإمدادات بخضوع عقوبات على موسكو بسبب غزوها أوكرانيا. وبلغ إجمالي واردات النفط الروسي، بما في ذلك الإمدادات التي يتم شحنها عبر خط أنابيب شرق سيبيريا والمحيط الهادي والشحنات المنقولة بحرا من موانئ روسيا في أوروبا والشرق الأقصى، ما يقرب من 8,42 مليون طن، وفقا لبيانات من الإدارة العامة الصينية للجمارك.

وقفزت واردات الصين من النفط الخام من روسيا بنسبة 55 في المائة مقارنة بالعام السابق لتسجل مستوى قياسيا في مايو (أيار)، لتحل محل السعودية كأكبر مورد لبكين، إذ استفادت المصافي من الإمدادات بخضوع عقوبات على موسكو بسبب غزوها أوكرانيا. وبلغ إجمالي واردات النفط الروسي، بما في ذلك الإمدادات التي يتم شحنها عبر خط أنابيب شرق سيبيريا والمحيط الهادي والشحنات المنقولة بحرا من موانئ روسيا في أوروبا والشرق الأقصى، ما يقرب من 8,42 مليون طن، وفقا لبيانات من الإدارة العامة الصينية للجمارك.

وقفزت واردات الصين من النفط الخام من روسيا بنسبة 55 في المائة مقارنة بالعام السابق لتسجل مستوى قياسيا في مايو (أيار)، لتحل محل السعودية كأكبر مورد لبكين، إذ استفادت المصافي من الإمدادات بخضوع عقوبات على موسكو بسبب غزوها أوكرانيا. وبلغ إجمالي واردات النفط الروسي، بما في ذلك الإمدادات التي يتم شحنها عبر خط أنابيب شرق سيبيريا والمحيط الهادي والشحنات المنقولة بحرا من موانئ روسيا في أوروبا والشرق الأقصى، ما يقرب من 8,42 مليون طن، وفقا لبيانات من الإدارة العامة الصينية للجمارك.

وقفزت واردات الصين من النفط الخام من روسيا بنسبة 55 في المائة مقارنة بالعام السابق لتسجل مستوى قياسيا في مايو (أيار)، لتحل محل السعودية كأكبر مورد لبكين، إذ استفادت المصافي من الإمدادات بخضوع عقوبات على موسكو بسبب غزوها أوكرانيا. وبلغ إجمالي واردات النفط الروسي، بما في ذلك الإمدادات التي يتم شحنها عبر خط أنابيب شرق سيبيريا والمحيط الهادي والشحنات المنقولة بحرا من موانئ روسيا في أوروبا والشرق الأقصى، ما يقرب من 8,42 مليون طن، وفقا لبيانات من الإدارة العامة الصينية للجمارك.

وقفزت واردات الصين من النفط الخام من روسيا بنسبة 55 في المائة مقارنة بالعام السابق لتسجل مستوى قياسيا في مايو (أيار)، لتحل محل السعودية كأكبر مورد لبكين، إذ استفادت المصافي من الإمدادات بخضوع عقوبات على موسكو بسبب غزوها أوكرانيا. وبلغ إجمالي واردات النفط الروسي، بما في ذلك الإمدادات التي يتم شحنها عبر خط أنابيب شرق سيبيريا والمحيط الهادي والشحنات المنقولة بحرا من موانئ روسيا في أوروبا والشرق الأقصى، ما يقرب من 8,42 مليون طن، وفقا لبيانات من الإدارة العامة الصينية للجمارك.

وقفزت واردات الصين من النفط الخام من روسيا بنسبة 55 في المائة مقارنة بالعام السابق لتسجل مستوى قياسيا في مايو (أيار)، لتحل محل السعودية كأكبر مورد لبكين، إذ استفادت المصافي من الإمدادات بخضوع عقوبات على موسكو بسبب غزوها أوكرانيا. وبلغ إجمالي واردات النفط الروسي، بما في ذلك الإمدادات التي يتم شحنها عبر خط أنابيب شرق سيبيريا والمحيط الهادي والشحنات المنقولة بحرا من موانئ روسيا في أوروبا والشرق الأقصى، ما يقرب من 8,42 مليون طن، وفقا لبيانات من الإدارة العامة الصينية للجمارك.

لندن: «الشرق الأوسط»

تراجعت أسعار النفط خلال تعاملات أمس الأربعاء، في جلسة متقلبة شهدت تراجعا في البداية ثم عادت الأسعار للارتفاع، لتستقر على هبوط حتى منتصف الجلسة، وسط المخاوف من ركود اقتصادي عالمي، قد يؤثر على الطلب.

تراجع خام القياس العالمي برنت 3,4 في المائة إلى 99,25 دولار للبرميل، حتى الساعة 15:14 بتوقيت غرينيتش، في حين هبط الخام الأميركي 3,8 في المائة إلى 95,67 دولار للبرميل.

وهوت الأسعار في جلسة الثلاثاء، بنحو 10 في المائة، مسجلة أكبر خسارة في يوم واحد منذ مارس (آذار) الماضي.

ومع هبوط النفط للعمالء في ظل موجة الهبوط في الأسعار أيضا، ولذلك تعرض المملكة العربية السعودية لبعض أنواع إنتاجها من النفط الخام في السوق الآسيوية بتخفيضات جديدة، في ظل الأسعار المنخفضة التي تباع بها روسيا نفطها الخام للمشتريين الآسيويين على خلفية الصعوبات التي تواجه روسيا في تصدير النفط إلى أوروبا بسبب العقوبات الغربية المفروضة عليها.

وذكرت وكالة بلومبرغ أن السعودية حددت سعر الخام العربي الثقيل والخام العربي المتوسط باكثر تخفيض عن عام 2014، وذلك لشحنات تحميل أغسطس (آب) المقبل إلى آسيا.

وتعتبر الصين والهند من

لندن: «الشرق الأوسط»

توفي الأمين العام لمنظمة البلدان المصدرة للنفط (أوبك)، محمد باركيندو، أمس (الأربعاء)، عن عمر يناهز 63 عاماً، وقيل أسابيع من انتهاء ولايته في «أوبك»...

ظل باركيندو أميناً عاماً لـ «أوبك» ستة أعوام، وكان من المقرر أن تنتهي فترته، نهاية الشهر الحالي، ليتسلم الكويتي هيثم الغيص المنصب في الأول من أغسطس (آب) المقبل.

وباركيندو من الخبراء المخضرمين في صناعة النفط، وقاد المنظمة خلال فترة تاسيس تحالف «أوبك بلس»، الذي لعب دوراً بارزاً في قيادة سياسة إنتاج النفط لـ «أوبك» وحلفائها خلال الفترة الماضية.

وكان من المقرر أن ينضم باركيندو، بعد تركه المنصب، إلى مركز الطاقة العالمي التابع لجلس الأطلنسي، وفقاً لما أعلنه المجلس في الفترة الأخيرة.

لندن: «الشرق الأوسط»

يخضع القرارات الرئيسية في «أوبك» منتجو النفط، وعلى رأسهم السعودية، لكن الأمين العام يمثل المنظمة على الساحة الدولية، وله دور دبلوماسي مهم في مساعدة الوزراء على الوصول لإجماع. وأبدت الأمانة العامة لـ «أوبك»... «الأسف والامتنان الكبير لأكثر من 40 عاماً من الخدمة المتفانية»، التي قدمها باركيندو.

ساعدت ككتل «أوبك بلس» في القضاء على تجديد تخمة العروض التي تراكت بين 2014 و2016، ونسق خفضاً قياسياً للإنتاج عندما فوضت جائزة فيروس كورونا» الرئيس ميلي كياراي الرئيسي التنفيذي لمؤسسة البترول الوطنية النيجيرية كتب على «تويتتر» أمس: «أفقدنا المحترم محمد سنوسي باركيندو».

مضيفاً أن الوفاة حدثت في وقت متأخر من مساء الثلاثاء، وأردف أن الوفاة «خسارة كبيرة لأرسته المباشرة، والمجلس الوطني

لندن: «الشرق الأوسط»

توفي بعد ساعات من لقائه إن قطاع النفط والغاز «محاصر»، بسبب ضعف الاستثمار على مدى أعوام، مضيفاً أن ما ترتب

لندن: «الشرق الأوسط»

توفي بعد ساعات من لقائه إن قطاع النفط والغاز «محاصر»، بسبب ضعف الاستثمار على مدى أعوام، مضيفاً أن ما ترتب

لندن: «الشرق الأوسط»

توفي بعد ساعات من لقائه إن قطاع النفط والغاز «محاصر»، بسبب ضعف الاستثمار على مدى أعوام، مضيفاً أن ما ترتب

لندن: «الشرق الأوسط»

توفي بعد ساعات من لقائه إن قطاع النفط والغاز «محاصر»، بسبب ضعف الاستثمار على مدى أعوام، مضيفاً أن ما ترتب

لندن: «الشرق الأوسط»

توفي بعد ساعات من لقائه إن قطاع النفط والغاز «محاصر»، بسبب ضعف الاستثمار على مدى أعوام، مضيفاً أن ما ترتب

لندن: «الشرق الأوسط»

توفي بعد ساعات من لقائه إن قطاع النفط والغاز «محاصر»، بسبب ضعف الاستثمار على مدى أعوام، مضيفاً أن ما ترتب

لندن: «الشرق الأوسط»

توفي بعد ساعات من لقائه إن قطاع النفط والغاز «محاصر»، بسبب ضعف الاستثمار على مدى أعوام، مضيفاً أن ما ترتب

لندن: «الشرق الأوسط»

توفي بعد ساعات من لقائه إن قطاع النفط والغاز «محاصر»، بسبب ضعف الاستثمار على مدى أعوام، مضيفاً أن ما ترتب

لندن: «الشرق الأوسط»

توفي بعد ساعات من لقائه إن قطاع النفط والغاز «محاصر»، بسبب ضعف الاستثمار على مدى أعوام، مضيفاً أن ما ترتب

لندن: «الشرق الأوسط»

توفي بعد ساعات من لقائه إن قطاع النفط والغاز «محاصر»، بسبب ضعف الاستثمار على مدى أعوام، مضيفاً أن ما ترتب

لندن: «الشرق الأوسط»

توفي بعد ساعات من لقائه إن قطاع النفط والغاز «محاصر»، بسبب ضعف الاستثمار على مدى أعوام، مضيفاً أن ما ترتب

لندن: «الشرق الأوسط»

توفي بعد ساعات من لقائه إن قطاع النفط والغاز «محاصر»، بسبب ضعف الاستثمار على مدى أعوام، مضيفاً أن ما ترتب

لندن: «الشرق الأوسط»

توفي بعد ساعات من لقائه إن قطاع النفط والغاز «محاصر»، بسبب ضعف الاستثمار على مدى أعوام، مضيفاً أن ما ترتب

لندن: «الشرق الأوسط»

توفي بعد ساعات من لقائه إن قطاع النفط والغاز «محاصر»، بسبب ضعف الاستثمار على مدى أعوام، مضيفاً أن ما ترتب

لندن: «الشرق الأوسط»

توفي بعد ساعات من لقائه إن قطاع النفط والغاز «محاصر»، بسبب ضعف الاستثمار على مدى أعوام، مضيفاً أن ما ترتب

لندن: «الشرق الأوسط»

توفي بعد ساعات من لقائه إن قطاع النفط والغاز «محاصر»، بسبب ضعف الاستثمار على مدى أعوام، مضيفاً أن ما ترتب

لندن: «الشرق الأوسط»

## قبل أسابيع من انتهاء ولايته في المنظمة

# وفاة محمد باركيندو أمين عام «أوبك»



محمد باركيندو الأمين العام لمنظمة «أوبك» (رويترز)

على ذلك من نقص الإمدادات يمكن أن يتحسن إذا تمخبط بتدفق إنتاج إضافي من إيران وفنزويلا.

وبدا باركيندو عمله في قطاع الطاقة في نيجيريا في أوائل الثمانينات. وشغل عدة مناصب في مؤسسة البترول الوطنية النيجيرية، ومثل نيجيريا في اللجنة الاقتصادية لـ «أوبك».

وعمل قائماً بأعمال الأمين العام



في مشروع مشترك مع شركة «إس إي جي»

## «موانئ أبوظبي» توقع اتفاقات لتطوير البنى التحتية والشحن وتجارة الأغذية في أوزبكستان



جانب من عملية توقيع الاتفاقيات ومذكرة التفاهم بين مجموعة موانئ أبوظبي وشركة «إس إي جي»

دول غير ساحلية أخرى. كما تم التوقيع على اتفاقية مبدئية لدعم تطوير مركز

التحديات التي تواجهها أوزبكستان نظراً لكونها دولة غير ساحلية محاطة بخمس

المشروع المشترك الجديد وأحدث التقنيات والعمليات المتخصصة بهدف معالجة

والتخليص الجمركي. ويوظف المشروع الخدمات اللوجستية، وتعهيد العمليات المتخصصة بهدف معالجة

الصادرة أمس؛ فإنه نظراً لحجم المشاريع المقررة بموجب الاتفاقيات الموقعة، فقد شهدت مراسم التوقيع الإعلان عن قيام مجموعة موانئ أبوظبي بافتتاح مكتب لها في أوزبكستان، والذي يعد الأول للمجموعة في منطقة آسيا الوسطى، حيث سيتولى المكتب مهام الإشراف على تنفيذ بنود الاتفاقيات والتنسيق مع المقرر الرئيسي للمجموعة في أبوظبي بهدف ضمان سبر العمل على المشاريع وتلبية كل متطلبات التنفيذ.

وسيقوم الجانبان بموجب الاتفاقيات بإطلاق شركة للخدمات اللوجستية والشحن البري تغطي مجالات الشحن متعدد الوسائط، وخدمات النقل البري والجوي وبالسكك الحديدية، وتطوير موانئ داخلية ومستودعات للحاويات، وتشيد بنى تحتية للخدمات

أبوظبي، الشرق الأوسط»

أطلقت مجموعة موانئ أبوظبي مشروعاً مشتركاً مع «إس إي جي»، إحدى شركات النفط والغاز في أوزبكستان، يهدف إلى تأسيس شركات شحن وخدمات لوجيستية جديدة، كما وقعت اتفاقية مبدئية لتطوير مركز لتجارة الأغذية في أوزبكستان.

وقام الجانبان خلال المراسم التي جرت في العاصمة الأوزبكستانية طشقند بالتوقيع على الاتفاقيات الرامية إلى دعم التعاون المشترك الهادف إلى تطوير بنى تحتية وخدمات لوجيستية لتتيح للمنتجات الأوزبكستانية والمنتجات المكررة لشركة «إس إي جي» وصولاً أوسع إلى الأسواق العالمية وبأسعار تنافسية.

وبحسب المعلومات

متكامل لتخزين وتوزيع الأغذية لتحسين قدرات أوزبكستان في مجال تجارة الأغذية على امتداد الأسواق العالمية، وتعزيز الأمن الغذائي في آسيا الوسطى. وسيتعاون الجانبان بموجب الاتفاقية المبدئية للاستفادة من الفرص المشتركة المتاحة في مجالات تخزين ونقل الأغذية وضمان الأمن الغذائي، إلى جانب استطلاع الحلول المتكاملة التي يمكن توظيفها في المشروع.

ومن المقرر أن يتم إنشاء هذا المشروع في موقع مجاور لمطار سمرقند الدولي وتتولى تشغيله شركة «ماراكاند لوغير» التابعة لشركة «إس إي جي».

وقال فلاح الأحبابي، رئيس مجلس إدارة مجموعة موانئ أبوظبي «نحن على ثقة تامة بقدرتنا على تلبية دور فعال يسهم في فتح آفاق

إمكانيات اقتصادية واسعة في أوزبكستان، من خلال تأسيس سلاسل توريد موثوقة وفتح خطوط تجارية جديدة. وسنعمل بموجب هذا التعاون لبناء مناطق اقتصادية متكاملة ومراكز لوجيستية متطورة للمساهمة في بناء مركز متخصص للأغذية إلى جانب موانئ جافة ومستودعات».

بمسؤوله، قال بختيار فضيلوف، رئيس مجلس إدارة شركة «إس إي جي»: «تعتبر أوزبكستان منتجاً رئيسياً لاهم الصادرات التجارية، مثل النفط والغاز الطبيعي والذهب، عدا عن كونها ثاني أكبر مصدر للقطن في العالم، ومن خلال هذه المشاريع المشتركة سنتمكن من تقديم مجموعة أوسع من منتجاتنا إلى عدد أكبر من الأسواق حول العالم ما يسهم في تحقيق التحول المنشود في قدراتنا التجارية».

## القطاع الخاص المصري يسجل أضعف أداء في عامين

القاهرة، الشرق الأوسط»

تراجع نشاط القطاع الخاص غير النقطي في مصر في يونيو (حزيران) إلى أدنى مستوياته في عامين مع تآثر الطلب بارتفاع التضخم وضعف العملة وقلة المواد.

ونزل مؤشر ستاندراند أند بورز غلوبال لمديري المشتريات في مصر إلى 45,2 من 47,0 في مايو (أيار) مبتعداً عن مستوى الخمسين نقطة الفاصل بين النمو والانكماش. ويونيو هو الشهر التاسع عشر على التوالي الذي يسجل فيه المؤشر تراجعاً.

وقالت ستاندراند أند بورز غلوبال «سجل الاقتصاد المصري غير النقطي أضعف أداء في عامين في يونيو إذ شهدت التراجعات تراجعاً في الطلب في مواجهة زيادة حادة في الأسعار وانخفاض قيمة الجنيه ونقص المواد... هذه القراءة هي الأقل منذ يونيو 2020 أثناء الموجة الأولى لجائحة كوفيد -19».

وذكرت ستاندراند أند بورز أن قطاعات الصناعات التحويلية والجملة والتجزئة تضررت بشدة. وزاد التضخم الأساسي إلى



انكمش القطاع الخاص المصري في مايو للشهر التاسع عشر على التوالي (أ.ب.)

«طلت أوضاع الإمدادات ضعيفة أيضاً وأضافت إلى الضغوط التضخمية مع تلويح الشركات بزيادة صعوبة توفير المواد الخام». وواصل الإنتاج والطلب الجديدة في يونيو الانكماش المستمر منذ نحو عام، إذ انخفض مؤشر الإنتاج إلى 41,3 من 45

في المائة في يونيو من 41,9 في مايو في حين تراجع مؤشر الطلبات الجديدة إلى 41,9 من 44,6. وارتفع المؤشر الفرعي لتوقعات الإنتاج مستقبلاً إلى 63,7 وهو أعلى مستوى في خمسة أشهر مقارنة مع 55,2 في مايو عندما اقترب من أدنى قراءة له منذ إدراج هذه الفئة في المسح

13,5 في المائة في يونيو من 13,1 في المائة في مايو. وزاد المؤشر الفرعي لأسعار الإنتاج إلى 72,0 في يونيو من 62,1 في مايو، في حين ارتفع مؤشر تكاليف الشراء إلى 70,9 من 62,3. وقال ديفيد أوين خبير الاقتصاد في ستاندراند أند بورز:

## بيت التمويل الكويتي يعلن موافقة «المركزي» على الاستحواذ على «الأهلي المتحد» البحريني



ودائع القطاع الخاص في الكويت لدى البنوك المحلية بالدينار ارتفعت 0,6% في مايو الماضي (رويترز)

قبل عشرة أعوام.

تستهدف مصر نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي 5,5 في المائة في السنة المالية 2022-2023 التي بدأت في الأول من يوليو (تموز).

بلغ معدل نمو الاقتصاد المصري 6,2 في المائة في السنة المالية 2021-2022 والتي انتهت في 30 يونيو الماضي. وفق وزيرة التخطيط والتنمية الاقتصادية المصرية هالة السعيد.

وتراجع العجز الكلي للموازنة إلى 6,1 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في السنة المالية 2021-2022، انخفاضاً من 6,8 في المائة في السنة السابقة. بينما حققت مصر فائضاً أولياً بالموازنة بلغ 1,3 في المائة من الناتج الإجمالي عند 97 مليار جنيه، فيما انخفضت تكاليف خدمة الدين إلى 32,8 في المائة من الموازنة العامة، مقابل 35,8 في المائة في السنة المالية 2020-2021.

وسجل معدل نمو الإيرادات نحو 20 في المائة في حين بلغ معدل نمو المصروفات حوالي 15 في المائة. وتبدأ السنة المالية لمصر في أول يوليو وتنتهي في 30 يونيو.

تراجع مبيعاتها في البلاد 10% حتى نهاية يونيو

## المغرب؛ صادرات السيارات تتجاوز 4,1 مليار دولار

الرباط، الشرق الأوسط»

أفاد مكتب الصرف المغربي (مكتب تحويل العملات) بأن صادرات قطاع السيارات ارتفعت 24,4 بالمائة إلى 41,36 مليار درهم (4,13 مليار دولار) بنهاية مايو (أيار) الماضي، مقابل 33,23 مليار درهم قبل سنة.

وأوضح المكتب، في نشرته الأخيرة حول المؤشرات الشهرية للتجارة الخارجية، أن هذا المستوى يتجاوز ما تم تسجيله خلال الفترة نفسها بين 2018

2021. ومع ذلك، فقد خسرت حصة هذه المبيعات 3,1 نقاط من إجمالي الصادرات بتراجعها إلى 23,4 في المائة، مقابل 26,5 بالمائة بنهاية مايو 2021. وعلى صعيد ذي صلة، أفادت الإحصائيات الشهرية الصادرة عن جمعية مستوردي السيارات بالمغرب، بأن مبيعات السيارات الجديدة بلغت 83 ألف وحدة برسم الأشهر الستة الأولى من السنة الحالية، 10,84 مسجلة تراجعاً بنسبة 10,84 بالمائة مقارنة بالفترة نفسها

من 2021. وأوضحت الجمعية أنه بحسب القطاعات، فقد بلغ عدد تسجيلات سيارات الخواص الجديدة 75 ألف وحدة، بانخفاض 9,58 بالمائة، في حين انخفضت تسجيلات السيارات النفعية الخفيفة بنسبة 20,48 بالمائة إلى 8652 سيارة. وفي قطاع سيارات الخواص، بحصة 27,54 بالمائة من السوق، أي ما يعادل 20 ألف وحدة جرى بيعها حتى يونيو 2022، تليها

«رينو» التي باعت 10 آلاف سيارة (14,41 في المائة من حصة السوق)، و«هيونداي» 7535 وحدة (10,02 في المائة). وبخصوص السيارات النفعية الخفيفة، رفعت رينو من مبيعاتها بنسبة 54,73 بالمائة لتصل إلى 2160 وحدة (24,97 في المائة من حصة السوق)، في المغرب انخفاضاً في مبيعات «بورشه» بنسبة 2,76 بالمائة إلى 176 سيارة، وتراجعاً في مبيعات «جاغوار» بنسبة 34,91 في المائة إلى 69 سيارة.

وفي ما يتعلق بمبيعات السيارات «الفاخرة»، باعت «أودي» 2148 وحدة في النصف الأول من السنة الحالية، بحصة 2,86 في المائة من السوق، متقدمة على «بي إم دبليو» (1405 سيارات)، و«مرسيدس» (1339 وحدة). إضافة إلى ذلك، سجلت جمعية مستوردي السيارات في المغرب انخفاضاً في مبيعات «بورشه» بنسبة 2,76 بالمائة إلى 176 سيارة، وتراجعاً في مبيعات «جاغوار» بنسبة 34,91 في المائة إلى 69 سيارة.

وأضافت أن ودائع القطاع الخاص بالعملات الأجنبية ارتفعت 0,7 في المائة لتبلغ 2,6 مليار دينار نحو 8,6 مليار دولار، في حين ارتفع إجمالي أرصدة مطالب البنوك المحلية على البنك المركزي بالدينار ممتثلًا بسدات البنك المركزي بنسبة 3,4 في المائة إلى ثلاثة مليارات دينار (9,9 مليار دولار).

وأوضحت أن إجمالي موجودات البنوك المحلية ارتفع بنسبة 1,2 في المائة ليصل 83 مليار دينار (274 مليار دولار)، في حين ارتفع صافي الموجودات الأجنبية لدى البنوك المحلية 0,3 في المائة ليبلغ 5,7 مليار دينار (18,8 مليار دولار).

وذكرت أن ودائع لأجل لدى البنك المركزي قفزت في مايو (أيار) الماضي بنحو 45 في المائة لتبلغ 3,3 مليار دينار (10,8 مليار دولار)، في حين ارتفعت أرصدة التسهيلات الائتمانية النقدية (القروض) بنسبة 1,6 في المائة لتبلغ 44,8 مليار دينار (147,8 مليار دولار).

المصرح به ثلاثة مليارات دولار. وفي وقت سابق قال حمد المرزوق رئيس مجلس الإدارة في بيت التمويل الكويتي إنه عند الانتهاء من الإجراءات سينجم عنه أكبر كيان مصرفي في الكويت بقيمة تقرب من 94 مليار دولار، وسيكون سادس أكبر مصرف في دول مجلس التعاون الخليجي.

ارتقاء عرض النقد ليبلغ نحو 137 مليار دولار الشهر الماضي من جهة أخرى، أظهرت أرقام صادرة عن بنك الكويت المركزي ارتفاع عرض النقد بمفهومه الواسع بنسبة نحو 0,1 في المائة خلال مايو (أيار) الماضي على أساس شهري ليبلغ نحو 4,1,6 مليار دينار كويتي (137 مليار دولار).

وقالت إدارة البحوث الاقتصادية التابعة للبنك في جداول إحصائية أوردتها وكالة الأنباء الكويتية، أمس الأربعاء، إن ودائع القطاع الخاص لدى البنوك المحلية بالدينار ارتفعت 0,6 في المائة في مايو (أيار) الماضي لتبلغ 37 مليار دينار (122 مليار دولار).

الكويت، الشرق الأوسط»

أعلن بيت التمويل الكويتي (بيتك) تلقيه موافقة بنك الكويت المركزي بشأن الاستحواذ على 100 في المائة من أسهم راسمال البنك الأهلي المتحد البحريني، وقال «بيتك» في إفصاح منشور على موقع بورصة الكويت الإلكتروني أمس إن مجلس الإدارة سيعقد اجتماعاً بعد انتهاء جلسة التداول أمس للاطلاع على خطابات بنك الكويت المركزي وجهاز حماية المنافسة ومشروع الانسحواذ.

وأكد أنه سيفحص عن أي تطورات تخص الموضوع فوراً وتباعاً حرصاً على الشفافية ومصالح المساهمين والمتعاملين معه. وأسس «بيتك» عام 1977 ودرج في بورصة الكويت عام 1984 ويبلغ رأسماله المصرح به 1,3 مليار دينار (نحو 3,9 مليار دولار) ويقدم الخدمات المصرفية وشراء وبيع العقارات والتأجير، فيما تأسس بنك الأهلي المتحد البحريني عام 2000 ودرج في بورصة الكويت عام 2006 ويبلغ رأسماله

شركة روسية تورد قمحاً لأنقرة بـ47 مليون دولار

## الليرة التركية تعاود الانخفاض مع تجدد المخاوف



تراجعت الليرة التركية أمس مواصلة الخسائر لليوم السابع (رويترز)

وصل إلى إسطنبول أمس في زيارة تستمر أربعة أيام، القول إن الأمن الغذائي هو أحد الأمور الرئيسية التي سيبحثها خلال اجتماعاته مع أرباب الصناعات في تركيا.

وأوضح إسماعيل أن الحرب بين روسيا وأوكرانيا، المنتجين الرئيسيين للقمح والذرة في العالم، إلى جانب قرار الهند وضع قيود على صادرات القمح، تضغط على الإمدادات، مضيفاً أن ماليزيا تواصل تقديم الدعم لمساعدة المستهلكين على تحمل تكاليف المعيشة المرتفعة.

ووفقاً لوكالة «بلومبرغ» للأنباء فإن تركيا دولة مصدرة صافية للقمح بإنتاج عند نحو 20 مليون طن. وتشتري ماليزيا 80 في المائة من احتياجاتها من القمح من أستراليا، بينما تشتري الباقي من الولايات المتحدة وكندا وأوكرانيا.

دون أن يوضح الكميات المتعاد عليها. وأشار إلى أن الشركة تعمل جاهدة للتحصل تماماً من مشاركة التجار الدوليين والعمل مباشرة مع الدول المستوردة.

زكده»، المعروفة أيضاً باسم «الشركة المتحدة للحبوب»، كانت رابع أكبر مصدر للقمح في روسيا في النصف الأول من هذا الموسم. وكانت الشركة أعلنت في ديسمبر (كانون الأول) الماضي إقامة مشروع مشترك مع شركة مصرية لتوريد الحبوب الروسية. وفي مقابل ذلك، صرح رئيس الوزراء الماليزي إسماعيل صبري يعقوب بأن ماليزيا تخطط لاستيراد دقيق القمح من تركيا، في إطار سعيها لتنوع مصادر وارداتها الغذائية في ظل ارتفاع أسعار الغذاء حول العالم. ونقلت وكالة «برناما» الماليزية عن إسماعيل، الذي

زيادة التضخم واقترابه من 79 في المائة في يونيو (حزيران) الماضي. وقوض ارتفاع أسعار الطاقة هدف الحكومة بالسيطرة على العجز المزمع في ميزان المعاملات الجارية وتحقيق فائض. ووفقاً لاستطلاع أجرته «ويترز»، من المتوقع أن يتجاوز العجز هذا العام 40 مليار دولار.

وفي غضون ذلك، أعلن ديمتري سيرجيف، مدير شركة الحبوب الروسية المدعومة من الحكومة «أو زد كيه»، في لقاء مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أن روسيا وقعت بالفعل العديد من عقود القمح مع شركاء أترك، يبلغ مجموعها ثلاثة مليارات روبل (ما يعادل نحو 47,524 مليون دولار).

ونقلت وكالة «بلومبرغ» للأنباء عنه القول إن آخر عقد كان في مارس (آذار) من العام الجاري، وسيتم سداد المقابل بالروبل،

إسطنبول، الشرق الأوسط»

تراجعت الليرة التركية مجدداً يوم الأربعاء مواصلة الخسائر لليوم السابع بفعل صعود الدولار ومخاوف المستثمرين من ارتفاع التضخم والسياسات المتطرفة للتعامل مع الأزمات الاقتصادية في البلاد.

وانخفضت الليرة واحداً في المائة مقابل الدولار، لتسجل 17,2 بحلول الساعة 08:07 بتوقيت غرينيتش، لتواصل تقليص المكاسب التي سجلتها يوم الاثنين الماضي عندما بلغت 16,03 مقابل الدولار.

وفقدت الليرة 23 في المائة من قيمتها هذا العام، لتضيف إلى خسارة 44 في المائة في العام الماضي نتجت عن سلسلة من عمليات خفض سعر الفائدة قام بها البنك المركزي بتشجيع من الرئيس رجب طيب إردوغان، رغم

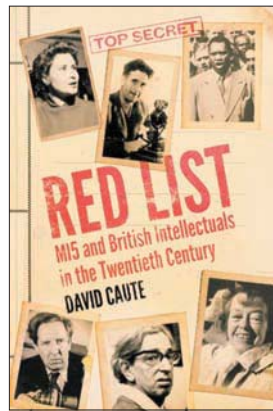


ماكينة حكومية ضخمة تولت أخذ الجميع بالشبهات

قائمة الاستخبارات الحمراء... 200 من أبرز مثقفي بريطانيا في القرن الـ20



ديفيد كوت



مناسبة، بمن فيهم أعضاء محترمون في البرلمان. لم يطع المؤلف على عدد هائل من الملفات، بل على عدة مئات فقط تم نقلها إلى الأرشيف، مقارنةً بملا 400 ألف ملف سمح لكريستوفر أندرو بالبحث فيها، كما أن السلطات لم تكشف عن هويات المخبرين الذين ولّوهم مهمات الرصد أو كيف تم اختراق المؤسسات تحديداً، كما لم ترغف السرية عن أي ملفات لأشخاص ما زالوا على قيد الحياة. ومع ذلك، فإن ما يورده كاف للكشف عن مآكينة حكومية ضخمة تولت أخذ الجميع بالشبهات فتفتحت الجواسيس، واعترضت الهواتف، ونم التنصت على المنازل الخاصة والمكاتب والمقرات، ووضع موظفون بريطانيون تحت المراقبة المادية من قبل عدداً من الاستخبارات دون مبررات قانونية، وصدت أنشطتهم، واستدعي الكثير للاستجواب، وكثيراً ما كان يضاف آخرون إلى قائمة المراقبين الطويلة بمجرد تعاملهم العادي مع شخص مثير للاهتمام. ويورد كوت أسماء 200 شخص تقريباً من هؤلاء وضعا في قائمة حمراء سرية تصور انتماهم الحقيقي أو التمثيل المؤامرة شيوعية - بمن فيهم التروتسكيون الذين ناصبوا موسكو العداء واصطفوا بشكل عام مع العرب - وقد يكون أشهرهم آرثر رانسوم، كريستوفر إيشروود، ستيفن سبندر، دوروثي هودجين، جاكوب برونوسكي، جون بيرجر، بنديان بريتن، كريستوفر هيل، إريك هويسباوم، كينغسلي مارتين، مايكل جوف ليتل، جوزيف لوسي، مايكل فوت وهاريت هارمان ضمن آخرين. ومن الجلي في قراءة كوت لتلك الملفات أن نرعة زعر نشأت ميكراً في أجواء جهاز الاستخبارات البريطاني الحديث الذي ولد في خضم الحرب العالمية الأولى ضد كل ما هو شيوعي إثر استيلاء البلاشفة على السلطة في روسيا 1917، إذ اندفعت السلطات البريطانية وقتها بكل طاقتها

شُكلت صورة جهاز الاستخبارات البريطاني - يعرف باسمه المختصر MI5 - في الخيال الشعبي على أنه النزاع الأمنية للدولة البريطانية الملك بمطاردة أولئك الذين يعرضون أمن البلاد للخطر - من الطابور الخامس النازي إلى الجواسيس السوفيات، وربما في أيامنا كل المخترفين المحليين من مختلف الأطياف. وهناك مؤرخون بريطانيون مثل كريستوفر أندرو في كتابه «دفاع عن الملكة» يسرد بالفعل العديد من حكايات هؤلاء الجواسيس من ملفات الجهاز السرية التي سمح له بالإطلاع عليها. على أن كتابة تاريخ متوازن لأجهزة الاستخبارات لا يزال رهين معضلة مركزية وهي التغيير المستمر للملفات التي تظل مغلقة لعقود طويلة، وكثيراً ما يفرج عنها - إن أفرج عنها - جزئياً أو أنها تختفي إلى الأبد أو تضع في مفاها البيروقراطية، وهي معضلة تقارب الهستيريا اشتكى منها الكثير حتى المؤرخين الرسميين مثل كريستوفر أندرو نفسه (في كتابه «الدولة السرية - 1985»)، فما بالك بالمؤرخين المستقلين.

من الورقي إلى الـ«بودكاست»

الكتاب العربي... هل تعدد صيغ النشر يدفع به إلى العالمية؟



نسرين كريدية المديرة العامة لدار «النهضة»



حكمت البعيني مدير شركة «فيوتشر ت إن إس»

كبيرة للإنتاج، ولا كثير من التمرين والتركيز للسمع، ولا إنترنت قوي لتزليله، لذا يشجع البعيني من لديه كتاب يستحق أن يحول إلى بودكاست، أن يسعى إلى ذلك. يقول البعيني إن «قلة المحتوى الصوتي بالعربية يؤثر على الثقافة وعلى اللغة، لا بد من مبادرات لاستدراك تأخرنا في مجال الكتب الصوتية والبودكاست والكتب الإلكترونية. لذلك فإن هدفنا، هو تحويل المؤلف العربي إلى كاتب عالمي، بعد أن صارت لنا خبرة بالكتب الصوتية والورقية والإلكترونية». يرى البعيني أن المؤلفات انتشرا على شبكات البودكاست بسهولة الوصول إليها عبر الإنترنت. من وجهة نظري كريدية أنه ما عاد يجوز أن يصحرا الكاتب العربي نفسه على الكتاب الورقي لأن عمليات البيع والشراء على المنصات الإلكترونية أصبحت أسهل وأقل كلفة وأكثر انتشاراً بين القراء في كل العالم. لهذه الأسباب انطلقت مبادرة «الكتاب العربي الرقمي - نحو العالمية».

الفرق بين الكتاب الصوتي والبودكاست

ثمة فرق بين البودكاست والكتاب الصوتية. الكتاب الصوتي كتاب كامل، يسجل صوتياً، أما البودكاست فلا ينصح بأي بوضع عليه الكتاب كاملاً، إذ ينصح في غالب الأحيان، بإعادة كتابة، والتقطيع والتجزئة، بحيث لا يتعدى البودكاست الواحد الدقائق القليلة. هذه الوجهة الثقافية السريعة، قد لا تروق لكاتب كثيرين، لكن منجني البودكاست يرون أن كل بودكاست طويل سيقوم السامع في الضجر. وهذا يضع علامات استفهام كبيرة، حول مرونة الأديب بشكل خاص، ومدى قبولهم لكتاب كتبه لهذا النوع من الرحلة التي قد تؤدي بروح الخصب. هنا يتحدث البعيني كمنفتح، مشجعاً على قبول الشروط الجديدة لأن البودكاست مجال توزيعه أسهل، ويمكن لصاحبه أن يضعه على (فيسبوك)، أو يرسله عبر (واتساب)، ويستخدم بمتعة أكبر. فتزليل الكتب الطويلة لا يزال متعزلاً، ما يعيق الانتشار، علماً بأن قصص الأطفال، هي من بين أكثر الكتب حيوية وانتشاراً وليونة في التعامل معها على المنصات الافتراضية وعلى البودكاست، حيث يتم تحويلها من صيغة إلى أخرى وتقدم بطرق مختلفة في وقت واحد».

المجال السمعي، وتقول مديرة الدار نسرين كريدية«الشرق الأوسط»، أن النشر في منطقتنا، بشكل عام، بدأ ببعض مرحلة مفصلية، منذ دخول «أمازون» على خط الكتاب العربي. وتضيف أن «الثورة في عالم الكتب سريعة جداً. فإلى جانب الكتاب الورقي، باتت هناك كتب إلكترونية، وأخرى رقمية، وغيرها صوتية، وكذلك البودكاست، وهو ليس كتاباً بالمعنى الحرفي. نحن كدار نشر نحتاج إلى أن نواكب هذا التطور، لنتمكن من الاستمرار». في العادة يقدم المؤلف مخطوطته للنشر، الذي يحولها إلى كتاب ورقي يبععه من خلال المعارض والمكتبات، ثم يوزع الكتاب في صيغته الإلكترونية على المنصات. «لكننا شعرنا بأن التغيير قد بدأ بالفعل، بعد أن أخذت منصة (أمازون) صيغة النشر الكتب العربية بصيغة (إي بوب). وهي صيغة مختلفة تماماً عن كتاب (بي دي إف) الموجه عن مواقع كثيرة، واعتدنا استخدامه مفرصاً أو في متاجر البيع».

تدجين التقنيات

الصعوبات التي حالت طويلاً دون دخول الكتاب العربي عالم النشر الإلكتروني ذلت في معظمها، والعمال الخط العربي تطوّر. «أمازون» نفسها مهتمة بتدليل الصعاب، وقد قام بجهد تقني كبير. استفاد البنايدون، الذين أوفدت الشركة ممثلين عنها إلى لبنان، ودرّبوا الناشرين. تقول كريدية: «لا تعارض اليوم بين الخط العربي والنشر الإلكتروني. رأينا مع (أمازون) كيف أن علينا أن نعدّد خطاً معيناً وأموراً تقنية محددة، كما أننا حين نواجه مشكلات نتواصل معهم، وهم دائماً ما يتعاونون ويحجبون عن كل استفسار، والمراسلات معهم شبه يومية». تملك كريدية: «الكتاب على (أمازون) بالعربية يجعله متوفراً في كل العالم. بمقدور الكاتب أن يوكل مهمة النشر الإلكتروني إلى دار نشر، كما يمكنه أن يقوم بالهمة بنفسه، وإن واجه صعوبات، فتقنيو (أمازون) دائماً موجودون لمساعدة الكاتب المبتدئ، وهذا أمر مشجع. من إن دور النشر المنمّسة، بمقدورها أن تقوم بهذه الخدمة لو طلب الكاتب منها ذلك. المهم أن يتمكن الكاتب من تحضير نصه مرتباً جيداً على (أورد)، ومن ثمّ يحوله إلى (إي بوب). ويجرد صور الكتاب ورقياً، بمقدور دار النشر أن تضعه على (أمازون) مباشرة، لكن الأمر مختلف بالنسبة للمنصات الأخرى التي يرسل لها الكتاب، وهي التي تتكفل بوضعه بعد فترة من الزمن تبعاً لبرمجتها الخاصة».

البيع على الزخم

«التكلفة الأساسية هي في التنفيذ، أما حين يصبح الكتاب على المنصات، يبدأ البيع والريح، وجميع المنصات تأخذ النسبة نفسها؛ ما يقارب خمسين في المائة. ولكل منصة سياستها في البيع. مع (المهل) يمكن للقارئ أن يشتري مواضيع أو مقاطع على (أبجد) يستطلع الإنترنت شهرياً... لذلك من المهم للكاتب أن يضع كتابه على كل المنصات، لأن لكل منها أسلوبها مع الكتاب والقارئ، ولكل منها روحها، وجهاؤها». تشرح كريدية. هل أخذ الكتاب العربي طريقه إلى الانتشار العالمي، وحلّت مشكلة التوزيع التي كانت دائماً حجر عثرة؟ لا تزال الخطوات بطيئة، رغم أن التقنيات أصبحت متوفرة، ما يحتاج إليه العرب اليوم، هو المزيد من الجرأة والمغامرة، من الكاتب كما الناشر، أما القارئ فبيدو أنه مستعد لاستقبال كل جديد، حين يكون اقتصادياً، وسريعاً، وممتعاً.

بيروت، سوسن الأبطح

هناك أكثر من مليوني بودكاست في العالم، لا يزيد عدد المسجل باللغة العربية منها على خمسة الآف، حسب التقديرات الأولية. وهذا واقع تتوجب معالجته، واستدراك التأخير في رقد المحتوى الصوتي، بما يغني الذائقة العربية وحاجة الشباب بشكل خاص، الذين يعدون من أكثر المقلبين على البودكاست، النمو العالمي سريع بشكل لافت، فقد ازداد عدد البودكاستات، خلال السنتين الأخيرتين بنسبة عشرين في المائة. وسجلت في عام 2021 فقط، 45 مليون حلقة صوتية. الغالبية الساحقة من المستمعين تتراوح أعمارهم بين 14 و48 عاماً تبعاً لدراسة أميركية، أصححت بودكاستات في أكثر من 100 لغة بينها العربية، فوجدت أن الإقبال في غالبيتها هو من فئة الشباب، ويتركز على الموسيقى والمواضيع الصحية والسياسية وتقنية المعلومات، ويلجأ المستخدمون بشكل خاص إلى البودكاست في أثناء المشي، وممارسة الرياضة، لعدم تضيق الوقت. لكن للكتاب أيضاً حصة وللمساعي والمقالات والندوات.

لهذا تضرع الأديب البريطاني، في بيروت، المعروفة بتاريخها الطويل والعريق، إلى شركات تتاح لها، تطوير صناعة الكتاب وفنح المؤلف على إمكانات جديدة، ومنها المجال السمعي. وتقول مديرة الدار نسرين كريدية«الشرق الأوسط»، أن النشر في منطقتنا، بشكل عام، بدأ ببعض مرحلة مفصلية، منذ دخول «أمازون» على خط الكتاب العربي. وتضيف أن «الثورة في عالم الكتب سريعة جداً. فإلى جانب الكتاب الورقي، باتت هناك كتب إلكترونية، وأخرى رقمية، وغيرها صوتية، وكذلك البودكاست، وهو ليس كتاباً بالمعنى الحرفي. نحن كدار نشر نحتاج إلى أن نواكب هذا التطور، لنتمكن من الاستمرار». في العادة يقدم المؤلف مخطوطته للنشر، الذي يحولها إلى كتاب ورقي يبععه من خلال المعارض والمكتبات، ثم يوزع الكتاب في صيغته الإلكترونية على المنصات. «لكننا شعرنا بأن التغيير قد بدأ بالفعل، بعد أن أخذت منصة (أمازون) صيغة النشر الكتب العربية بصيغة (إي بوب). وهي صيغة مختلفة تماماً عن كتاب (بي دي إف) الموجه عن مواقع كثيرة، واعتدنا استخدامه مفرصاً أو في متاجر البيع».

كتاب (إي بوب) غير المعادلة

لا بد من التمييز بين كتاب «بي دي إف» و«إي بوب». فهذا الأخير كتاب تقاعلي، «وهو الذي تخرص على إنتاجه لأنه يمكن التعامل معه كونه كتاب ورقي». تقول كريدية. ويمكن التحكم به سواء بتغيير الخط، أو تكبيره وتصغيره، وقراءة الهامش، ووضع خط تحت الأسطر التي نريدها، أي إنه كتاب إلكتروني، أخرجنا من صيغة الجمود التي فرضها الناشر على الكتاب (بي دي إف). وعلى عكس ما يعتقد البعض، فإن الكتاب الورقي هو الذي يتعرض للقرصنة اليوم، بينما يتمتع الكتاب الإلكتروني بدرجة حماية عالية، وهو ما يجب أن يسجع على اعتماده. فلا وسيلة لقرصنته إلا بتصويره كصورة صخفة، وهذا مرفق جداً.

تنصح مديرة «دار النهضة» في بيروت الكتاب العرب باغتنام الفرصة، ودخول عالم النشر الإلكتروني والبودكاست من أوسع الأبواب ليحققوا لأنفسهم أكبر انتشار ممكن. وهي لهذا الغرض، أطلقت مبادرة مع شركة «فيوتشر ت إن إس» في دبي تحت عنوان «الكتاب العربي الرقمي - نحو العالمية»، وبدا النشاط الأول لقاء افتراضي على تطبيق «زوم» تحدث خلاله مدير عام الشركة حكمت البعيني، عن ضرورة تحويل الكتب إلى ملفات صوتية. فالمؤلف من مصلحته ألا ينشر بصيغة واحدة، قد يخاطر الكتاب الورقي وإلى جانبه (إي بوب). وأيضاً صوتياً بعد بودكاست، هذا يسهل وصول الكاتب إلى كل بيت، ويردم المسافات الجغرافية ويختصر الزمن. فالهدف الرئيسي من النشر هو إيصال المعلومة لأكثر عدد ممكن من الأشخاص. وهو تماماً ما يشدد عليه البعيني: «ما نريده من المبادرة ألا يبقى الكتاب حكرًا على فئة معينة، بل يصبح النشر والقراءة في متناول أكبر عدد من الكتاب والقراء. إذا لم تكن لدى الكاتب إمكانيات كبيرة يمكن الاكتفاء بالنشر الإلكتروني، ووضع الكتاب على عدد من المنصات مثل (أمازون) وأبل وفكس وغيرها».

وقد كانت الموضوعات والعناوين التي تناولتها فصول وصفحات الكتابين: «مضى بدأ حج الكويتيين»، وما واجه رحلات الحج الكويتية قديماً من معوقات، و«حج العملاء والوجهاء»، و«حج الشيخ أحمد الجابر الصباح حاكم الكويت السابق»، و«استعدادات الحجاج وعاداتهم»، و«الطريق التي سلكها الكويتيون إلى الأماكن المقدسة»، و«الطرق البحرية»، و«الطريق من الكويت إلى بريدة»، و«ترجم أصحاب حملات الحج»، ومقابلات مع

وضعت تقارير عن الوالدين أو الأشقاء والشقيقات. بالطبع كانت هناك استثناءات. مثلاً الناشر جيمس ماكجيون كان شيوعياً متحمساً، ويبدو أنه تجسس لصالح الروس أثناء خدمته في الاستخبارات العسكرية خلال الحرب العالمية الثانية. وقد تم التحقيق معه، ولكنه لم يعترف ولم توجه إليه أي تهمة لغياب أدلة يمكن استخدامها في المحكمة. لكن أكثر قصص الكتاب سحراً قد تكون حكاية أبا زعر عن الشيوعي - وسافرت لاحقاً إلى موسكو حيث أقامت في الكرملين ونحتت تماثيل نصفيّة للقادة السوفيات، بما في ذلك تروتسكي وزيكوف وديزيجينسكي وحتى ليشنفس نفسه. وبعد ذلك كانت على علاقة مع الممثل الشهير تشارلي شابلين المؤيد للشيوعية. وقد تجولت حول العالم وبحثت وجهات نظر معادية لبريطانيا. وقد رافقتها الاستخبارات البريطانية بطبيعة الحال، وخلصت إلى أنها لم تكن جاسوسة ولم تمثل تهديداً أمنياً، ولكنها كانت مجرد «شغف بصنع الآلات البريطانية دولياً».

كبرس كوت فضلاً في كتابه العلاقات بين إم آي 5 وهيئة الإذاعة البريطانية (BBC) والتي كانت تتخضع لترتيب تدقيق سري في خلفيات المرشحين للعمل بهدف إلى منع تسلل الشيوعيين والمخاطفين معهم إلى قلب مصنع البروباغندا البريطاني. كما اتبع الجهاز سياسة الإبعاد أيضاً - بدل الخنق المباشر - ضد بعض الأكاديميين المشكوك فيهم عبر حرماتهم من وظائف تقدموا إليها أو استقروا في المجلس الثقافي البريطاني والجامعات. ومع ذلك، يقول كوت، بأن الإلزام العام لعمل الاستخبارات البريطانية لم يعتمد ضد هؤلاء منذ عام السفر أو سحب الجوازات ولم تمنع كتبهم من الجامعات أو المكتبات العامة وإن راقبت حساباتهم المصرفية في كل حال.

تاريخ كوت البديل لجانب من سجل الاستخبارات البريطانية في «القائمة الحمراء» يصبح دون شك مدخلاً مهماً لفهم ثقافة وعقلية النخبة المتحممة بالدولة البريطانية طوال القرن العشرين وانحيازاتها العنصرية والوطنية والفكرية، وتحذيرها للعامة من الهدر الكبير الذي استمر لعشرات السنين في مجتمع يدعي الديمقراطية ويحاضر في الشعوب الأخرى بحقوق الإنسان وحرية التعبير.

الممكنة إلى محاربة الاتحاد السوفياتي ودعمت الجيش الأبيض الذي كان يقاثل جيش البلاشفة الأحمر وأرسلت قوات للمشاركة في بعض المعارك داخل روسيا. هذا الأمر من الشيوعية تحول بعد الحرب إلى سياسة رسمية للدولة البريطانية، وتم تكليف جهاز إم آي 5 بالمراقبة والتحقق لمنع ما سمي بـ«التخريب» الذي وصفته وثائق الجهاز بـ«أي أنشطة تهدف إلى تقويض الديمقراطية البرلمانية أو الإطاحة بها بوسائل سياسية أو عرقية أو ثقافية - إضرابات وما شابه». وقد استمرت هذه المنهجية المذمومة وبحثت تفكيك الاتحاد السوفياتي في 1991 وانتهاء مرحلة الحرب الباردة، فيما لا يمكن لأحد خارج الجهاز اليوم الجرم

بأن تلك المنهجية قد غلّت في وقت لاحق، أو إذا ما استعدت مجدداً بعد المواجهة الأوكرانية بين روسيا والغرب. يحاول كوت جاهداً في كتابه أن يمنح الفرصة لمحتويات الملفات بالتحدث دون أن يفرض عليها الالتحاق بسردية محددة، ولذلك فإن بعضها كان لأشخاص مثيرين للشكوك بالفعل من مقياس إم آي 5، لا سيما أولئك المنتسبين للحزب الشيوعي لبريطانيا الكبرى - كما كان يسمى قبل حله - كما أن الاستخبارات وإن راقبت كثيرين فإنها كانت تغلق ملفات من لم يجد المحققون بأنهم يمثلون أي تهديد حقيقي للأمن القومي. ويبدو أن الأغلبية الساحقة من أعضاء الحزب الشيوعي كانوا غير جادين في الوصول إلى السلطة، أو قدوا الثقة بالاتحاد السوفياتي أو بسيداسة عبروا أراءهم. ولذلك فإن معظم الملفات التي اطلع عليها كوت مملّة، ولا تليق بديراما تخريب وجواسيس، وتنتشل إلى حد كبير من قصصات صحافية، وقرانم حضور اجتماعات، وبيانات انتساب، وتقارير الشرطة من استجواب جيرانهم، والقبيل والخلل من مقر الحزب الشيوعي (الذي تم التنصت عليه)، وأراء الزملاء والرفاق المخبرين، وحتى أخبار الزواج والطلاق والعلاقات الجنسية، وفي بعض الأحيان

«وكالة المغرب العربي للأنباء»... حقبة من تاريخ البلد المعاصر



الإدرسي يوقع فعاليات ضمن معرض الرباط الأخير

عند أهم المراحل والمنعطفات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والرياضية التي شهدتها المغرب على مدى الفترة التي يطغىها الكتاب المتروحة ما بين 1959 - 2020. «الخبير مقدس والتعليق حر» لقد كانت أول قصاصة بثنتها هذه الولاة، هي كلمة تدرشين الملك الراحل محمد الخامس لوكالة المغرب العربي للأنباء في الثامن عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) 1957. والتي أعلن فيها «الخبير مقدس

عند أهم المراحل والمنعطفات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والرياضية التي شهدتها المغرب على مدى الفترة التي يطغىها الكتاب المتروحة ما بين 1959 - 2020. «الخبير مقدس والتعليق حر» لقد كانت أول قصاصة بثنتها هذه الولاة، هي كلمة تدرشين الملك الراحل محمد الخامس لوكالة المغرب العربي للأنباء في الثامن عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) 1957. والتي أعلن فيها «الخبير مقدس

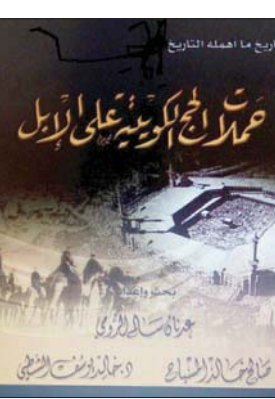
تبدو مهمة صياغة تاريخ المغرب المعاصر انطلاقاً من قصاصات وكالة الأنباء المغربية لوجدها تحدياً حقيقياً لا تدرك في البداية كل تداعياته التحريرية والمنهجية والسياسية. بهذه العبارة يبدأ تقديم خليل الهاشمي الإدريسي المدير العام للوكالة، للإصدار الجديد بعنوان: «وكالة المغرب العربي للأنباء» حقبة من تاريخ المغرب 1959 - 2020.

لكن الهاشمي الإدريسي مسؤول الوكالة التي تأسست عام 1959 كشركة خاصة، التي أن يجري «تاميمها» عام 1974. لتتحول إلى مؤسسة عمومية، يقرب بأنه «الملازم» إرهاب التقدم في المشروع تبرز صعوبات متخلفة أحياناً وعوائق يسهل تجاوزها غالباً. غير أن المهل الوحيد الذي كان يهددنا في البداية هو تلك القاعدة الصحية من كرونولوجيا الواقع التاريخية التي عمل صحافيو الوكالة على تغطيتها». يتضمن الكتاب الواقع في 600 صفحة من القطع المتوسط، والمزين بصور فوتوغرافية توثق لفترات وأحداث من تاريخ المغرب، عدد من المواضيع جرى انتقاؤها بعناية فائقة، لتجعل القارئ والباحث والمهتم يتوقف

مؤلفات كويتية تستحضر مظاهر الحج على ظهور الإبل

حلت السيارات مكان الإبل، حيث باتت رحلة الحج أكثر سهولة. وتقدم لنا الباحث الكويتي صالح خالد المسباح، عضو مجلس إدارة الجمعية الكويتية للتراث، مزيداً من التفاصيل عن تلك الرحلات التي قام بها حجاج الكويت قديماً، حيث يذكر أن الكويت كانت قديماً إحدى المحطات المهمة التي يتوقف بها حجاج بقية البلدان وهم في طريقهم لآداء مناسك الحج، خصوصا الحجاج القادمين من بلاد الهند والسند، والعراق وإيران.

حجّ قديماً، و«أقص وطرائف من الحج»، ووثائق ومقابلات شخصية، ومقابلات مع حج قديماً عبر الإبل، ومقابلات مع حج قديماً عبر البحر، وغير ذلك من الموضوعات والعناوين التي قدمت إجابات لكل ما يتعلق برحلات الحج الكويتية قديماً من أسئلة واستفسارات. ووفقاً لكتابت «حملات الحج الكويتية على الإبل»، و«حملات الحج الكويتية عبر التاريخ»، فإن حجاج الكويت قديماً، كانوا يحتاجون للاستعداد للقيام برحلات الحج على ظهور الإبل قبل موعد انطلاقها بشهر كامل، وأول تلك الاستعدادات هو شراء إبل تكون لديها القدرة على القيام بمثل تلك الرحلة الطويلة. وبعد إتمام الاستعدادات وحلول موعد الانطلاق نحو الأراضي المقدسة، كان الحجاج يتجمعون في مكان قريب من صاحب (منظم) حملة الحج، ومن المرجح أن هذا التجمع كان يسمى خارج أسوار الكويت في منطقة تسمى «المشامية»، وتبدأ الرحلة من «دروزة نايف» باتجاه الجهة، ثم الرقعي والحفر، ثم على بريدة، ومنها إلى مكة المكرمة، ثم



بالباحثين عدنان سالم الرومي، والدكتور خالد يوسف الشطي، حيث نتفقوا على البدء في مشروعهم بالبحث في توثيق رحلات الحج. وأشار «المسباح» إلى أنهم وضعوا في عام 2000 خطة عمل بحثية انطلقت بقيامهم بالبحث في الكتب والمرجع التي تناولت موضوع رحلات الحج الكويتية قديماً، وأنه خلال تنفيذ مشروعهم البحثي لاحظوا الحاجة للبحث والتقصي في

الحجاج، وخاصة الحجاج الأوائل، وأنه مع التحاقه بالعمل في البعثة الطبية الرسمية التابعة لوزارة الأوقاف الكويتية، بات أكثر قريباً من الموضوع الذي كان يشغل باله آنذاك، وهو توثيق حملات الحج الكويتية واعتبر «المسباح»، أن مشروع توثيق رحلات الحج من أكبر المشاريع البحثية في منطقة الخليج العربي، وأن أول تحرك عملي للبدء في تنفيذ المشروع كان قبل أكثر من ثلاثة عقود مضت، حين تقدم في عام 1991 باقتراح لوكيل وزارة الأوقاف المساعدا لشؤون الحج، للبدء في توثيق رحلات الحج الكويتية القديمة، من خلال الاستماع لروايات كبار السن ممن شاركوا في تلك الرحلات، وجمع شهاداتهم حول الحج قديماً، مثل الحج على ظهور الإبل، ثم تبعه الباحث عدنان سالم الرومي، بمقتراح مماثل.

ولفت الباحث والكاتب الكويتي صالح خالد المسباح، أنه، وفي إطار ذلك الحرص على القيام بمشروع توثيق حملات الحج القديمة في الكويت، جرى اجتماع جمعه في توثيق رحلات الحج قديماً. «حملات الحج الكويتية عبر التاريخ»، اللذان صدرا بجهود من ثلاثة باحثين كويتيين هم: عدنان سالم الرومي، وصالح خالد المسباح، والدكتور خالد يوسف الشطي، من المصادر العربية المهمة في مجال توثيق رحلات الحج في الأزمنة الماضية. والكتابان هما حصيلة جهود لافتة من قبل الباحثين الثلاثة، الذين تنبهوا مُبكراً لأهمية توثيق رحلات الحج الكويتية قديماً.

وقد تنبه الباحثون الكويتيون إلى أهمية القيام بتوثيق رحلات الحج التي قام بها حجاج الكويت عبر البر والبحر، وحتى ظهور السيارات، وجمع الوثائق والشهادات من الحجاج القدامى، ومن أفراد عائلاتهم، وتنوعوا الطرق التي سار عليها الحجاج قديماً. وبالطبع فقد حظيت رحلات الحج الكويتية قديماً، وما صدر عنها من مؤلفات، باهتمام المراكز البحثية والمؤسسات المعنية بجمع التراث، مثل متحف الكويت الوطني، ومركز جمال بن حويرب للدراسات بدولة الإمارات العربية المتحدة، حيث عقدت العديد من الندوات التي ناقشت التجربة الكويتية











## المدرّب تن هاغ يدرك أن العمل مع المهاجم «كبير السن» لن يسير بسلاسة وبدونه يمكن إعادة بناء الفريق رحيل رونالدو قرار مومج لكنه سيساعد مانشستر يونايتد على تصحيح المسار

يونايتد من موسم أسوأ لكن ما تحقق ليس أفضل من الموسم الماضي، لكن إذا لم يكن رونالدو موجوداً هناك، فربما لم يكن الفريق بحاجة إليه من الأساس.

وتبقى هناك مشكلتان واضحتان: المشكلة الأولى تتمثل في أنه من غير الواضح ما هي الأندية التي ترغب في التعاقد مع رونالدو. فاستثناء باريس سان جيرمان - الذي يبدو محتمساً بشكل غريب لإمكانية إنشاء معرض من الشجعان للاعبين الذين كانوا جديدين في الدوري الإسباني الممتاز قبل سبع سنوات - لا يوجد ناد أوروبي يمكنه تحمل تبعات اللعب بطريقة تناسب رونالدو. وحتى ناديه القديم ريال مدريد، الذي لا يخلج أبداً من التعاقد مع نجم في الثلاثينيات من عمره، قد يفكر في التأثير السلبي لإعادة رونالدو على مستوى المهاجم الفرنسي كريم بنزيمة الذي يقدم أداءً مثيراً للإعجاب في السنوات الأخيرة.

أما المشكلة الثانية فتمثل في هوية من سيحل محل رونالدو بعد رحيله، خاصة أن مانشستر يونايتد يفتقر، ولأسباب متنوعة، إلى المهاجم الذي يمكن الوثوق به. تشير تقارير إلى أن تن هاغ يفضل التعاقد مع الجناح البرازيلي لياكس، أنتوني، البالغ من العمر 22 عاماً. قد يكون أنتوني لاعباً جيداً للغاية، لكن يجب أن يكون هناك شعور بالقلق بشأن عدد لاعبي الدوري الهولندي الممتاز الذي يرغب تن هاغ في التعاقد معهم.

كان من المنتظر توقع المشكلات عندما يحزن وقت رحيل رونالدو. ورغم صعوبة الرحيل، فإنه سيكون جزءاً من الحل. كما أن الشيء الإيجابي بالنسبة لتن هاغ هو أن هذه الخطوة جاءت من رونالدو نفسه، وليس من جانب المدير الفني الذي كان سيصبح مسؤولاً عن الجميع من مثل هذا القرار. من المهم أن هو أن يحدث الانفصال بأسرع وقت ممكن بطريقة سلسة قدر الإمكان، حتى يتمكن المدير الفني من إعادة بناء الفريق بدون تعقيدات الاعتماد على لاعب طاعن في السن وأيقونة لعقلها الزمن.

في الحقيقة، هناك فجوة هائلة في هذا الصدد لا يمكن على الإطلاق سدها، ولا يمكن لأي مدير فني يريد أن يلعب كرة القدم الحديثة استيعاب رونالدو ضمن تشكيلة فريقه. ربما يمكن لمدير فني يلعب بطريقة قديمة مثل الأرجنتيني دييغو سيميوني، أو مدير فني مهووس بالنجوم مثل الإيطالي كارلو أنشيلوتي، أن يحصل على شيء ما من رونالدو (رغم أنك قد تشك في إمكانية سيميوني للاعبين بالتضحية بأنفسهم من أجل الفريق قد تكون مناسبة لرونالدو)، لكن لا يمكن لأي مدير فني يعتمد على طريقة الضغط العالي على الفريق المنافس أن يستوعب رونالدو ضمن التشكيلة الأساسية لفريقه.

لكن الأمر لا يتعلق بطريقة اللعب وحدها، فهناك مشكلة أخرى تتعلق في أن اسم رونالدو كبير جداً لدرجة أنه يُقرّم أي ناد يلعب له، وحتى نادي مانشستر يونايتد العملاق أصبح «نادي رونالدو»، حيث يتم تسخير كل شيء من أجل راحة النجم البرتغالي. وهناك العديد من القصص عنه خلال الموسم الماضي، التي تقول إنه كثيراً ما أوقف التدريبات لأنه شعر بالملل، وكان يصبر على أن يكون التدريب ممعناً. وعلاوة على ذلك، دخل في شجار مع هاري ماغواير بشأن إشارة قيادة الفريق. وعندما لم يشركه رانغنيك في التشكيلة الأساسية أمام مانشستر سيتي، عاد إلى البرتغال بدعوى تلقي العلاج لعضلات الفخذ، وهكذا أصبحت القصة كلها تدور حول رونالدو، حتى في حالة غيابه!

بالإضافة إلى ذلك، فإن أي ناد يلعب له يعتمد عليه بطريقة غير صحيحة. إنه هدف رائع على الصراط الرفيع، لذا فإن النادي يلعب على نطاق قوته حتى يتمكن من تسجيل الأهداف، وهو ما يؤثر بشكل سلبي على النمط العام للعب، ويجعل من الصعب بناء كيان قوي يجعل الفريق يسيطر على مقادير الأمور. ويصبح من السهل على الفرق المنافسة توقع الطريقة التي سيلعب بها الفريق. لقد أدت أهداف رونالدو الحاسمة إلى إيقاظ مانشستر



تن هاغ وطاقمه التدريبي خلال أول محاضرة للاعبين من دون رونالدو في رحلة الإعداد للموسم الجديد (غيتي)

مع المدرب الاسكتلندي الأسطورة اليكس فيرغسون عام 2013. وكان رحيل لاعب متدمر ومزاجي بشخص بالتحديد بمثابة ارتياح كبير الاتجاه الصحيح، ويأمل تن هاغ في إيجاد التوليفة التي تناسبه شخصياً وتتعامل مع خطته من خلال إجراء بعض التعديلات في الأيام المقبلة. من المعروف أن تن هاغ مدير فني كلاسيكي يلعب بطريقة تعتمد على الضغط المتواصل على حامل الكرة. وتشير الأرقام والإحصائيات إلى أنه بعيداً عن اللاعبين الذين يلعبون في مركز قلب الدفاع، فإن رونالدو كان الأقل ضغطاً على حامل الكرة من أي لاعب آخر في الدوريات الخمس الكبرى في أوروبا الموسم الماضي؛ لذلك، لا يمكن على الإطلاق أن يجتمع هذان الأمران (اعتماد المدير الفني على الضغط العالي على الخصم، وفشل رونالدو الواضح في القيام بهذا الدور).

رحل رونالدو، وقلل الضغط على ميزانية النادي وجعل من السهل على المدير الفني الجديد فرض فلسفته، فسيكون ذلك بالتأكيد بمثابة ارتياح كبير داخل النادي. حتى الآن لم يُعرف إذا كان رونالدو سينضم إلى الفريق قبل سفره الجمعة إلى تاينلند لبدء معسكر الإعداد للموسم الجديد، أم لا. وفي حال لم يلحق بزملائه، فسيكون رحيله عن «أولد ترافورد» شبه مؤكد. من المؤكد أن تن هاغ على دراية بأن العمل مع رونالدو لن يسير بسلاسة، وربما يفكر فيما إذا كان رحيل البرتغالي أفضل له وللفريق، لأن التركيز سيكون أكبر على المجموعة عوضاً عن محاولة إرضاء فرد يعتبر نفسه النجم المطلق. ويدرك تن هاغ أن عليه التخلص من الأجواء السامة في الفريق من أجل محاولة قيادته للقبه الأول في الدوري منذ موسمه الأخير

العالم خمس مرات، أن يغادر «أولد ترافورد»، والانتقال إلى فريق مشارك في دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل، حيث لا يرغب في خوض مسابقة «يوروبا ليغ». لقد أوضحت هذه الأخبار أن عودة رونالدو إلى «أولد ترافورد»، التي كلفت خزينة النادي 20 مليون جنيه إسترليني بالإضافة إلى راتب أسبوعي للاعب يصل 500 ألف جنيه إسترليني، كانت فاشلة. من السهل تصوير ذلك على أنه مثال آخر على الفوضى التي يعاني منها مانشستر يونايتد، لكن الحقيقة هي أن التخلص من رونالدو ربما يكون أهم خطوة في إعادة بناء الفريق في عهد المدرب الهولندي. لقد أكد إريك تن هاغ على أنه حريص على العمل مع رونالدو، لكن يمكننا أن نفترض أن هذه التصريحات كانت دبلوماسية من جانب المدير الفني الهولندي. وبالتالي، فإذا

متزايد خلال فترة تدهور استمرت عقداً من الزمان، لا يزال رونالدو يمثل رمزاً لوقت أفضل (وعند عودته، ربما يمثل أيضاً رمزاً لعصر أقل حسماً وأقل نجاحاً). وعلاوة على ذلك، يمتلك رونالدو اسماً هائلاً في عالم كرة القدم، وبالتالي قد يقول مسؤولو التسويق إنه يساهم في رفع الوعي بالعلامة التجارية للنادي. وبهذا المعنى، جاءت الأخبار التي تم تداولها منذ يوم السبت الماضي عن رغبة رونالدو في الرحيل بمثابة ضربة قوية. فبعد عام فقط على عودته إلى يونايتد قادماً من يوفنتوس الإيطالي الذي خسر النجم البرتغالي بسيناريو مشابه لما يحصل حالياً مع «الشياطين الحمر»، يحاول أفضل لاعب في

المهام الصعبة داخل المستطيل الأخضر.

لكن المشكلة كانت تكمن في تلك اللحظات، التي ذكرنا بالمستويات الاستثنائية التي كان يقدمها في السابق، والتي جاءت أمام أتلانتا أو نوريتش أسوأ فترات السبيرز. ربما كان ذلك كافياً لإقناع أولئك الذين لا يزالون يؤمنون بقدرة رونالدو على العطاء بالشكل نفسه بانهم على صواب. لكن الحقيقة هي أن تأثير اللاعب البرتغالي خلال ولايته الثانية مع مانشستر يونايتد لم يكن قوياً. لا يمكن أن نلومه على ذلك، فهو في السابعة والثلاثين من عمره، وهو العمر الذي يقدر فيه معظم المهاجمين أن الدوري الإنجليزي الممتاز لم يعد مناسباً لهم بسبب تراجع مستواهم البدني.

لقد سجل صاروخ ماديرا 18 هدفاً في الدوري الإنجليزي الممتاز الموسم الماضي، أي أكثر بثمانية أهداف من أي من زملائه في الفريق. وبالنسبة لمانشستر يونايتد الذي أصبح أسيراً للحنين إلى الماضي بشكل

أبداً، قليلاً، لكن جسده يبعد دليلاً على التزامه الشديد وتفانيه طوال مسيرته الكروية. ورغم أنه فقد الكثير من بريقه، فإنه لا يزال يمكن الكثير أيضاً، وبالتالي هنتالي شعور في بعض الأحيان بأنه لا يزال قادراً على إنجاز الكثير من

لندن، جوناثان ويلسون

لم يمر سوى يومين فقط على تولي المدير الفني الألماني رالف رانغنيك القيادة الفنية لمانشستر يونايتد حتى أخبر أحد زملائه بأنه لا يمكنه الاعتماد على المهاجم البرتغالي الشهير كريستيانو رونالدو، لكنه بالتأكيد لم يكن قادراً على اللعب بدونه - وهذه هي المعضلة التي سيواجهها أي مدير فني في أول ترافورد. ومع ذلك، كان هناك في بعض الأحيان شيء غريب وعظيم بشكل غامض فيما يتعلق برونالدو الموسم الماضي، حيث كان المهاجم البرتغالي لا يزال قادراً على تغيير نتائج المباريات بأهدافه القاتلة في أوقات متأخرة. وكان لا يزال يبدو كما هو، وإن كان يبدو وكأنه كان

رونالدو  
تدبير  
تدريبات  
يونايتد  
منتظراً  
الرجل  
(إبأ)

### «أستاذي في المدرسة أخبرني بأن احتمالات موتي في الخامسة والعشرين أكبر من أن أكون لاعباً»

## تروي ديني: كرة القدم أنقذتني وواتفورد منحني القوة للتصدي للعنصرية

بدأت في تقديم عريضة، وقد أجريت محادثات مع وزير التعليم ناظم الزهاوي في هذا الصدد؛ لكن التقدم بطيء. وعلى الرغم من الدعم الهائل لحركة «حياة السود مهمة»، لفرض منهج أكثر شمولاً، لم يتم اتخاذ سوى القليل من الإجراءات حتى الآن. يبدو أن هذه الفكرة تجعل بعض الناس يشعرون بعدم الراحة. بدءاً من السياسيين الذين يرفضون تبنيها، وصولاً إلى الإساءة العنصرية التي أتعرض لها يومياً على وسائل التواصل الاجتماعي. ربما لأن استكشاف تاريخ وتجارب الأشخاص الملونين، وخصوصاً تاريخ البريطانيين السود، سوف يسقط الضوء على أن بريطانيا العظمى ليست عظمية في جميع الجوانب كما نعتقد!

ومع ذلك، فإن المعارضة لا تأتي من المعلمين أنفسهم. فوفقاً لبحث أجرته شركة «يوغوف»، يعتقد 80 في المائة من معلمي المدارس الابتدائية والثانوية الذين شملهم الاستطلاع، أن الموضوعات المتنوعة حيوية ومثيرة لجميع الطلاب. لكن شعروا «بالتحدي» لتدريس موضوعات «اختيارية» مثل الاستعمار والهجرة، وهو ما يقوض حجة الحكومة بأن تاريخ السود متاح للتدريس ضمن المناهج الوطنية الحالية. إننا نعيش في ثقافة الإلغاء والإقصاء، واعتقد أن هذا يخلق المعلمين، ومعظمهم من البيض، والذين يخشون قول الشيء الخطأ (وبالتبع أد أن أرى العديد من المعلمين السود، وقد بدأت في تقديم عريضة، وقد أجريت محادثات مع وزير التعليم ناظم الزهاوي في هذا الصدد؛ لكن التقدم بطيء. وعلى الرغم من الدعم الهائل لحركة «حياة السود مهمة»، لفرض منهج أكثر شمولاً، لم يتم اتخاذ سوى القليل من الإجراءات حتى الآن. يبدو أن هذه الفكرة تجعل بعض الناس يشعرون بعدم الراحة. بدءاً من السياسيين الذين يرفضون تبنيها، وصولاً إلى الإساءة العنصرية التي أتعرض لها يومياً على وسائل التواصل الاجتماعي. ربما لأن استكشاف تاريخ وتجارب الأشخاص الملونين، وخصوصاً تاريخ البريطانيين السود، سوف يسقط الضوء على أن بريطانيا العظمى ليست عظمية في جميع الجوانب كما نعتقد!



تروي ديني يرى أن كرة القدم منحتة الحياة (أ.ب)

لكن ماذا عن كل الطرق الإيجابية التي ساهم بها السود في المجتمع؟ وأين المخترعون والكتاب والفنانون والقادة؟ لقد كنت أستمع بمادة الرياضيات، ولكن لم يخطر ببالي مطلقاً أنني أستطيع فعل شيء بها؛ لأنني لم أتعلم شيئاً عن العلماء أو علماء الرياضيات الذين يشبهونني. كم من الناس يعرفون أن إشارة المرور كانت من اختراع المخترع الأسود غريز الإنتاج، غاريت

هذا هو السبب في أنني بدأت حملة تحت المدارس على تمثيل طلابها بشكل أفضل، من خلال مناهج متنوعة تغطي تاريخ وتجارب السود المختلفة، فإنه بشكل أيضاً هويتنا. كانت ذكرياتي عن تاريخ السود في المدرسة هي التعرف على العبودية وحركة الحقوق المدنية، وهي مواضيع مهمة للغاية؛ لكن عندما يكون هذا هو كل ما تتعلمه، فإنه يعزز فكرة أن السود كانوا يعتبرون أقل مكانة من البيض.

لكن تعامل هذه الشركات مع شكوك سيجعلك تشعر بخيبة أمل وإحباط، وستواصل الهجمات والإساءات ضدك. ورغم ذلك، كانت كرة القدم هي طريقي الوحيد للابتعاد عن الطرق الأخرى السيئة؛ لكنني أتساءل أيضاً عما كان بإمكانني فعله إذا تم تشجيعي على مواصلة الدراسة، وكيف يمكن أن تكون الحياة مختلفة بالنسبة لجميع الأطفال الآخرين الذين لم يتمكنوا من ممارسة كرة القدم.

تروي ديني يرى أن كرة القدم منحتة الحياة (أ.ب)

تروي ديني \*

لكنني أصبحت لاعب كرة قدم، وانضمت إلى أحد الأندية التي لا تلعب في دوريات المحترفين عندما كنت أعمل عامل بناء، قبل أن انضم في النهاية إلى واتفورد في عام 2010، ورأيت القوة الكبيرة لاستخدام صوتي، واتخاذ موقف قوي ضد العنصرية، عندما قمت أنا وزملائي في الفريق بالانحناء قبل انطلاق المباريات، في أعقاب مقتل الأميركي جورج فلويد، لدعم



## 1000 قطعة من «لامبرت» التاريخي تُطرح في المزاد العلني



تضم المجموعة قطعاً من الأثاث الفرنسي (سودبيز)



لندن، عبير مشخص

فيما يعتبره البعض أحد أجمل المساكن الخاصة في باريس وهو أوتيل لامبرت، تجتمع مجموعة ضخمة من القطع النادرة تضم اللوحات والمفروشات والمزهرات، وغيرها كثير تنتظر الانتقال من مسكنها إلى حوزة ملاك جدد عبر سلسلة مزايدات تقيمه «دار سودبيز» بباريس في شهر أكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

يتمتع أوتيل لامبرت بتاريخ ثري للغاية، حيث تم بناؤه في أوائل أربعينيات القرن السادس عشر من قبل عالقة الفنون والهندسة المعمارية الذين كانوا العقول المدبرة وراء فرساي. تم إدراجه كمنصب تاريخي في عام 1862 ولطالما اعتبر جوهرة في تاج باريس.

يقع أوتيل لامبرت على جزيرة إيل سانت لويس الساحلية المعروفة باسم لؤلؤة باريس ويحمل سجلاً هائلاً من الأسماء التاريخية، سواء من ملاك مثل عائلة روتشيلد، أو من السكان والزوار الذين كانوا نجوموا في الفن والأدب والسياسة في أزمانهم، أمثال الكاتب فولتير والكاتبة جورج صاندر وهنري دي بلزاك والموسيقي فرانز ليست والرسام يوجين دولاكروا، وغيرهم، ويفخر بأن الموسيقي فريدريك شوبان أقام به وكتب إحدى أشهر مقطوعاته للبيانو والمعروفة باسم «بولونيز» ليتم عزفها في الحفل السنوي البولندي الذي كان يقام هناك ومن نجوم العصر الحديث يحسب من بين زواره الأميرة جريس أميرة موناكو والبريغيت تابلون.

تضم جدران أوتيل لامبرت المزينة بشكل معقد وأسقفها المذهبة واحدة من أرقى المجموعات الخاصة للفنون الزخرفية التي تم تجميعها على الإطلاق. واليوم، وبعد عملية ترميم وتجديدات شاملة أعادت المبنى لسابق مجده ستعرض العديد من القطع التي قبعته داخله للبيع في المزاد العلني. ويحسب «سودبيز» سيضم المزاد أكثر من 1000 قطعة.

يقول ماريو تافايلا، رئيس «دار سودبيز» في فرنسا، في حديث مع «الشرق الأوسط»: «نحن في طور إعداد الكاتالوغ الخاص بالمزاد» ولكنه يشير رداً على سؤاله عن أهم القطع من حيث تاريخ ملكيتها أو تاريخها، قائلاً «كل قطعة لها تاريخ ملكية ثري ويتنوع المالكون من عائلة روتشيلد أو ستروغانوف أو العائلة المالكة الفرنسية». أسأله عما يمكن أن يتوقعه المهتم بالمزاد، ما هي تصنيفات القطع، مفروشات ولوحات فنية وقطع أثاث؟ يقول، إن المزاد يضم كل هذه القطع وغيرها الكثير، التقدير والاحترام لفريد الأطرش، «المزاد غني بالعديد من المجموعات المهمة للغاية» عرض «سودبيز».



تضم جدران أوتيل لامبرت واحدة من أرقى المجموعات الخاصة للفنون الزخرفية التي تم تجميعها على الإطلاق (سودبيز)

يقدم معلومات جديدة بعد عقود على رحيلها

## «فريد الأطرش وأسمة» يرصد تراجمها الشقيقتين حباً وحرماً

القاهرة، انتصار درديز

رغم مرور 48 عاماً على رحيل الفنان والموسيقي الكبير فريد الأطرش في 26 ديسمبر (كانون الأول) 1974، ونحو 78 عاماً على رحيل شقيقته المطربة أسمة في 14 يوليو (تموز) 1944، وصدور عشرات الكتب عنهما، فلا يزال هناك كثير من الأسئلة التي تبحث عن إجابات يتطلع إليها عشاق فنهما، عن حياتهما وأعمالهما، والنهاية المسايوية التي أودت بحياة أسمة، وكذلك حياة فريد التي كانت حافلة بالمتاعب والحروب الفنية، وهو ما ضمنته الصحافية والكاتبة اللبنانية الدكتورة عواطف الزين، في أحدث إصدار جمعتها فيه تحت عنوان «فريد الأطرش وأسمة» تراجمها الحب والحرب» الذي صدر قبل أيام في دار «حابي» للنشر والتوزيع في القاهرة.

يستقي الكتاب عنوانه من فصول حياة المطرب الراحل وشقيقته من البداية إلى النهاية، فرغم النجاح والشهرة التي حققها، وحب



فريد وأسمة (الشرق الأوسط)



د. عواطف الزين مؤلفة الكتاب (الشرق الأوسط)



أسمة (الشرق الأوسط)

ثروت، وأخر أفلامه «نغم في حياتي» مع ميريث أمين. ومختلفة.

فريد، لتنتهي حياتها بحادث مأساوي وتموت غرقاً.

### أسئلة مشروعة

تحدث هذا العنوان، تقدير المؤلف كثيراً من التساؤلات عن تعرض فريد وشقيقته لقدر كبير من الظلم في حياتهما وبعد مماتهما، متسائلة عن أوسمته ومقتنياته، ولماذا لم يُبْن له متحف في مصر أو لبنان، ويكرم بالشكل اللائق به عربياً، وتوقفت كثيراً عند حادث مقتل أسمة والشائعات التي انطلقت عن كونه مدبراً.

الحقيقة أن هذه الأسئلة وغيرها أوردت إجاباتها في نهاية الكتاب، من خلال حوار أجريته في بيروت عام 2006 مع الأمير عماد الأطرش، نجل شقيق فريد وأسمة الذي وضع النقاط فوق الحروف، وكشف عن السبب الحقيقي وراء انتقال فريد الأطرش للإقامة في بيروت خلال فترة الستينات، مؤكداً أن الأطباء نصحوه بالراحة والابتعاد عن الأجواء المشحونة بالعمل، مما استدعى شراء منزل له في جبل لبنان، يقضي فيه فترات التقاه بعد كل أزمة صحية في ظل معاناته من مرض القلب، ونوه إلى أن الإعلام المصري يكن كل التقدير والاحترام لفريد الأطرش، فهو تربي وعاش في مصر ويحمل الجنسية المصرية، وكان على علاقة وثيقة بالرئيس جمال عبد الناصر، كما أن الرئيس السادات استقبل جثمانه في المطار، وأقاله جائزة رسمية شهدها مئات الآلاف من الشعب المصري الذي يكن حباً كبيراً له. ودُفن إلى جوار شقيقته أسمة حسب وصيته.

وعن وفاة أسمة، أكد أنه قضاء وقدر، وليس عملاً مدبراً من أي جهة، وكل ما قيل عنه لا يمت للحقيقة بصلة، مدلل على ذلك بأن سائق سيارتها توفي متأثراً بجروحه في بيت فريد الأطرش بعد أيام من الحادث، كما أن السيارة التي كانت تقل أسمة انحرفت في النبل بسبب حفرية فوجئ بها السائق، وقد تكررت الحوادث بعدها في المكان نفسه.

### تجربة رائدة

يرصد الكتاب الرحلة الفنية لفريد الأطرش الذي أعطى لفننه سمات خاصة به، جعلت منه صاحب المدرسة الشرقية الأصيلة المتطورة في الأداء واللحن، واستطاع بموسيقاه أن يجذب الأذن الغربية لسماع أغانيه، وقدم مع الموزع الأوركسترا لفرانك بورتسيل أربع مقطوعات شهيرة، هي «مقدمتا «حبيب العمر»، و«نجوم الليل»، و«موسيقى الليلى»، و«زمردة»، وقدمت تلك المقطوعات تحت عنوان «موسيقى شرقية» وزعت في أسواق أوروبا، وأصبحت تغنى بأكثر من 15 لغة عالمية.

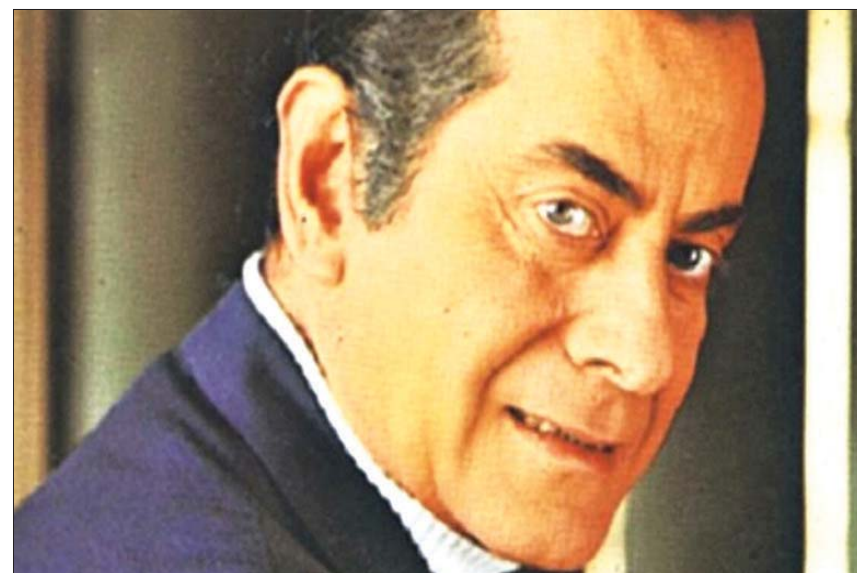
أدى فريد الأطرش الألوان الغنائية كلها، وبكل اللهجات العربية، كما صاغ الحانها لكبار مطربي ومطربات عصره، وغنى ولحن ووزع وعمل الموسيقي التصويرية لأفلامه، ولعب بطولة 31 فيلماً سينمائيًا، من بينها 17 فيلماً من إنتاجه، مع لبني عبد العزيز، و«الحب الكبير»، مع فانت حمادة، و«زمان يا حب» مع زبيدة

### أيام بيروت

تحدثت عواطف الزين في الكتاب عن قصة إعجابها بفريد، وكيف بدأت، وما هي الحادثة الغريبة التي جعلتها تضعه في مقدمة اهتماماتها وهي طفلة لتستمع إليه خلصة، ومن ثم على الملا بعد أن شعرت بأن أسرته تشاركها هذا الإعجاب. وتستنعت الكاتبة بما نشرته إحدى المجلات الفنية عن رحلات فريد إلى بيروت، اختار الفنان الكبير مربع «الأيدن روك» الذي يبعد عن بيروت خمسة كيلومترات هرباً من المعجبين اللاتي اقتحمن أبواب الفندق الذي يقم فيه بالقوة، لذا اضطرت الحكومة اللبنانية، بعد تكرار حوادث الاقتحام، إلى تعيين حراسة من البوليس تتبعه في تنقلاته. وخلال وجوده في لبنان صور عدة أفلام سينمائية، منها: «رسالة من امرأة مجهولة» مع لبني عبد العزيز، و«الحب الكبير»، مع فانت حمادة، و«زمان يا حب» مع زبيدة

الملايين من عشاق فنهما الذي أحاطهما، فقد كانت التراجم ثالثة، وحسبما تقول الكاتبة: «رحلة فريد وأسمة بدت شاقة على الصعدين الإنساني والفني، نتيجة معاناة قاسية فرصتها ظروف الحرب التي شنتها الفرنسيون على جبل العرب في سوريا، مما دفع الأم علياء المنذر للهرب بأطفالها الثلاثة، فؤاد وفريد وأملي (أسمة) إلى مصر عام 1924؛ حيث رجب بهم سعد زغلول، رئيس وزراء مصر حينذاك، وتبنى رعايتهم بصفتهم لاجئين، ومع بداية ثلاثينات القرن الماضي بدأ التحسن النسبي في حياة الأسرة باكتشاف موهبتهما، مع غناء فريد في الملاهي والإذاعات الأهلية، وتجلي موهبته في التلحين والغناء والعزف على العود، خلال دراسته في معهد الموسيقى العربية، وتسنى لهما التعرف على عدد من كبار الشعراء والمخنيين الذين سحروهم صوت أسمة، بعدما سجلت عدداً من الأغنيات لشركة أسطوانات، ودُعيت للغناء في الأوبرا وهي دون الخامسة عشرة، قبل أن تتوقف وتزوج من ابن عمها الأمير حسن الأطرش، وتعود إلى سوريا لتعيش بها أربع سنوات، رُزقت خلالها بابنتها الوحيدة كاميليا».

وفي هذا الوقت -كما يذكر الكتاب- أكمل فريد مسيرته وبدأ حياته الغنائية، ومع عودة أسمة إلى مصر بعد طلاقها، بدأت مرحلة مهمة في حياتهما، رسخت اسميهما في عالم الطرب والموسيقى والسينما؛ خصوصاً مع أسمة، وهي مطربة ذات صوت أوبرالي ناضج وحساس وعميق التأثير في المجتمع، إلى جانب بروزها نجمة سينمائية عبر فيلمها: «انتصار الشباب»، و«غرام وانتقام» الذي غنت فيه «ليالي الأتس في فيينا» من الحان



فريد الأطرش (الشرق الأوسط)



## حفلات غنائية يحييها كاظم الساهر ويارا وملحم زين و«أدرياتيك» بيروت تشتعل فرحاً واحتفاءً بعيد الأضحى



### زاهي حواس جزيرة العرب كما لم نعرفها (2)

مازلنا نتحدث عن مشروع التعاون المشترك بين الفريق البحثي لهيئة التراث بالمملكة العربية السعودية، وفريق خبراء معهد «ماكس بلانك» الألماني لعلوم تاريخ الإنسان، وعنوان المشروع هو «الجزيرة العربية الخضراء». والحقيقة التي صارت ماثلة أمام علماء الآثار اليوم وبعد مرور ما يقرب من قرنين من الزمان على نشأة علم الآثار، هو أن معلول الحفر وحده لم يعد الوسيلة الوحيدة للكشف عن أسرار العالم القديم، ولكن هناك علوماً أخرى يمكنها أن تساعد علماء الآثار في بحثهم عن حقيقة النشاط الإنساني في الأزمنة القديمة، ومن تلك العلوم المهمة علم المناخ والدراسات البيئية وكذلك علم جيولوجيا الأرض، وعلم النظم الجغرافية، وغيرها من العلوم كما سنرى.

لعل من أهم نتائج مشروع «الجزيرة العربية الخضراء» هو ما أكده الباحثون القائمون على هذا المشروع العلمي ما أن أظهرته الاكتشافات الأثرية من معلومات حول البيئة القديمة والوجود البشري بالجزيرة العربية تشير إلى عدم مواجهة الجماعات البشرية صعوبات في التأقلم مع طبيعة المنطقة سواء المناخية أو الجيولوجية، بالإضافة إلى أن العثور على بقايا حيوانية بالجزيرة العربية، والتي تشابه مع الحيوانات التي تنتمي إلى البيئات المدارية الأفريقية والصحراوية، يشير إلى احتمال حدوث هجرات بشرية خلال العصر الرباعي الوسيط، الذي بدأ قبل نحو 800 ألف سنة مضت، كذلك خلال العصر الرباعي المبكر الذي بدأ قبل نحو 2,6 مليون سنة مضت إلى الجزيرة العربية، قادمة من أفريقيا، ومنها انتقلت الجماعات البشرية إلى أنحاء قارتي آسيا وأوروبا. هذه النتائج جد مهمة في تتبع النشاط البشري على أرض الجزيرة العربية منذ العصور الأولى وإلى العصر الحديث. ويجب التأكيد أن هذه النتائج هي مجرد البداية لسلسلة طويلة من البحث العلمي والتي سترتب عليها إما ظهور أدلة جديدة تؤكد ما سبق من نتائج، وإما العكس، وتلك هي متعة البحث العلمي خصوصاً علم الآثار المثير.

لقد تمكن الباحثون ضمن «مشروع الجزيرة العربية الخضراء» ومن خلال المسوحات المختلفة وأعمال الحفائر العلمية المنظمة، من فهم الظروف المناخية القديمة وطبيعة البيئة السائدة في الجزيرة العربية خلال العصور المختلفة، وذلك من خلال تحليل ودراسة البقايا الحيوانية المنحجرة بموقع تل الغضا، الواقع غرب صحراء النفود. وقد أظهرت تلك الدراسات وجود أنواع متعددة من الحيوانات ومنها الفيل مستقيم النابض وحيوان النوى والأسماك، والطيور، مما يؤكد انتشار وكثافة النباتات وتوفر المياه بشكل دائم. كذلك فإن العثور على بقايا متحجرة لما تُعرف بالسنوريات كبيرة الحجم مثل النمر الأوروبي والضبغ يعد دليلاً على أن صحراء النفود في السعودية كانت موطناً لأنواع كثيرة من الحيوانات.

أيضاً كشفت النتائج العلمية، من خلال استخدام نماذج حسابية خاصة ونظم المعلومات الجغرافية والبحيرات والأنهار القديمة، أن موقع طرس الغضا لم يكن واحة منعزلة، وإنما يرتبط بسلسلة متصلة من البحيرات القديمة التي تشكلت في الفترات المطيرة، وبذلك أصبح في الإمكان التأكيد أن وجود إدارة «نظم المعلومات الجغرافية» التي تُعرف اختصاراً بـ (GIS) ضروري ومهم ضمن الإدارات المختلفة المرتبطة بالعمل الأثري. وقد شرفت بكوني أول من قام بإنشاء هذه الإدارة في مصر عندما كنت أشغل منصب الأمين العام للأثار. وسرعان ما نمت هذه الإدارة وساعدت الكثير من البعثات الأثرية في عملها.

تنظيم هذا النوع من الحفلات في لبنان اليوم، وأن القلق الوحيد الوحيد الذي يساور منظمي الحفل يتعلق بالحالة الأمنية في لبنان. فموسم الصيف كما يبدو، سيكون مزدهراً، خصوصاً أن الإقبال على حضور هذه الحفلة ممتاز حسب حركة بيع بطاقات الدخول.

ولأول مرة منذ فترة طويلة سيكون عشاق الفنان كاظم الساهر على موعد مع حفلة يستضيفه مركز «اسي سايد أرينا» في منطقة البيال. وقد بدأت التحضيرات لإقامة هذا الحفل في 15 الحالي، وتتراوح أسعار بطاقته ما بين 80 و300 دولار للشخص الواحد.



كاظم الساهر يحيي حفلاً في عيد الأضحى (وسائل التواصل الاجتماعي)



ملحم زين يحيي حفلين بمناسبة عيد الأضحى (وسائل التواصل الاجتماعي)



يارا تطل في كازينو لبنان بمناسبة عيد الأضحى (وسائل التواصل الاجتماعي)

بيروت، فيضيان حداد  
«ولعانة» هي الكلمة التي تترجم موسم عيد الأضحى في بيروت الذي يزرخ بحفلات غنائية لنجوم لبنانيين وعرب. فلقد تفاجأ اللبنانيون بين ليلة وضحاها بالإعلانات الترويجية التي نبتت بسرعة على شاشات التلفزيون، وفي وسائل الإعلام، والتواصل الاجتماعي، وتعلن عن تنظيم حفلات العيد.

هذه الحفلات التي تصل لبنان بعد غياب، أحدثت طاقة فرح لدى اللبنانيين، الذين اعتبروها بارقة أمل وبقعة ضوء ستلون المناسبة. فنكثرت بمناسبة متنفس وجرعة أكسجين بتشتيقها في ظل حالة الاحتقان التي يعيشونها.

وتتوزع هذه الحفلات على العاصمة بيروت، وتطال أيضاً مناطق ساحلية أخرى، كمركز كازينو لبنان في منطقة طبرجا، وتنضم هذه الحفلات إلى لائحة تلك التي تحييها المهرجانات في كل من بعلبك، وجونية، وصور الشوير، وبيت الدين وغيرها.

نجوم من لبنان والعالمين العربي والغربي يحيون هذه الحفلات بأسعار بطاقات متفلسفة وجرعة متعهدوها بالمقبولة. فهم يعولون على جيب المغترب اللبناني، والسياح العرب، أكثر من المقيمين في البلاد. وبذلك سيجمع في هذه الحفلات كل من كاظم الساهر، ويارا، وملحم زين، ووائل جسر، وزياد بري، وعاصي الحلاني، وسيف نبيل، وميريام فارس. ومن العرب يحل فريق «أدرياتيك» الموسيقي، ليقدّم واحدة من أضخم حفلات العيد على الواجهة البحرية في بيروت. ويتنظر عشاق هذا الفنان الموسيقي، الآلاف من اللبنانيين الذين حجزوا تذاكر الدخول قبل موعدها بأسابيع كي يشاركون في حفل موسيقي يصفونه بدالية من العمر. ففي حفلة سابقة تقابل الحضور مع «الدي جي» أدرياتيك حتى ساعات صباح اليوم التالي. أما الحفلات على هذا الحفل فتندت قبل موعد الحفل بأسابيع.

«ع لبنان لا فوننا» و«أهلا بهالطلة»، و«خلينا نعيد سوا» وغيرها من العبارات التي ترطب بالضيف، اعتمدتها هذه الحفلات في إعلاناتها الترويجية، حتى إن بعض الفنانين المشاركين في هذه الحفلات كالفنانة يارا، قد غردت عبر حسابها على «تويتر» تقول: «لا فوننا نعيد سوا نعيد الأضحى في كازينو لبنان اشتقنا لكم».

ويقول على الاتيات متعهد الحفلات في لبنان والمنظ لواجهة تقام في عيد الأضحى في فندق الحبتور في 11 يوليو (تموز) الحالي: «لم نتوقف يوماً عن تنظيم الحفلات في لبنان حتى في عز الاضطرابات التي شهدتها في

ومن الحفلات التي ينتظرها عشاق الموسيقى في لبنان من جيل الشباب، تلك التي تقام في 10 الحالي على الواجهة البحرية في وسط بيروت لفريق «أدرياتيك». وهما ثنائي «دي جي»، بلعبان موسيقي الإلكتروني التي يهاهما عشاق الموسيقى من جيل المراهقين والشباب، ويتسع المكان الذي يستضيف الحفل في الهواء الطلق لنحو 3000 شخص، فيما تبدأ أسعار البطاقات من 400 ألف ليرة لتصل إلى مليون ليرة للشخص الواحد (ووك أن). وتجدر الإشارة إلى أن هذه الأسعار لا تشمل الحفلات التي تتضمن وجبات العشاء على طاولة خاصة.

وفي فندق الكورال يقام حفل آخر بمناسبة عيد الأضحى يحييه كل من ملحم زين وهادي خليل ووديع الشيخ في 10 الحالي، وتتراوح أسعار البطاقات ما بين 175 و500 دولار للشخص الواحد.

وفي بلدة صور الشوير، تحيي الفنانة ميريام فارس حفلاً ضمن مهرجانات البلدة يعود ريعه لأطفال مرضى السرطان، وذلك في 16 يوليو (تموز) الحالي. ويسبق ميريام إطلاقاً للموسيقى غي مانوكيان في 15 منه على أن يلي ميريام حفل موسيقي آخر في 17 الحالي ل«دي جي» روج. وفي منطقة جونبة وتحت عنوان «بنص جونبة» تقام مهرجانات جونبة طوال شهر يوليو. وستعم شوارع المدينة احتفالات منوعة من موسيقى وترفيهية ترضي الكبار والصغار معاً.

الأعوام الغائقة. فعلما هو للتأكد باننا لم ولن نستسلم أمام أي عقبات تواجهنا في هذه البلاد. كما أن المواطن اللبناني متعظم لفسحة ترفيحية يغف منها جرعة من الفرح وسط أزمات متلاحقة يواجهها».

ويرى الآتات أن هناك شبه تنسيق بين متعهدي الحفلات في لبنان كي تتوزع على مختلف المناطق اللبنانية، بحيث لا يحصل تنافس بين حفل وآخر، فتخسر حفلة على حساب أخرى أو العكس. ويتابع لـ «الشرق الأوسط»: «إننا نعوّل كثيراً على المغترب اللبناني كما أن حركة الحجوزات تعد جيدة وننتظر أن نشهد حركة بيع أكبر في الأيام القليلة المقبلة».

ويحيي الحفل الذي ينظمه الآتات في فندق الحبتور، كل من عاصي الحلاني، ونادر الآتات، وميريام فارس، وسيف نبيل، والذي جي أصيل. أما أسعار البطاقات لهذا الحفل فتتراوح ما بين 100 و500 دولار.

من ناحية ثانية يطل كل من يارا ووائل جسر وزياد بري في حفل عيد الأضحى الذي تنظمه شركة «ب.ج.إم» (PGM) لصاحبها باسكال مغامس، وذلك في صالة السفراء في كازينو لبنان، وتبدأ أسعار البطاقات من 80 حتى 250 دولاراً للشخص الواحد مع عشاء فاخر. وحسب مكتب الشركة فإن هذا الحفل سيلحقه حفلات أخرى في المواسم المقبلة على أمل أن تبقى الأوضاع في لبنان مستقرة، وأكّد الشركة المذكورة أنه لا صعوبات تذكر في

الآلاف من اللبنانيين حجزوا تذاكر الدخول قبل موعدها بأسابيع كي يشاركون في حفل موسيقي يصفونه بدالية من العمر».

## سودوكو

9	7	3						
			8					2
								9
5								
			2					6
			4		7			8
			1	6				
			6					9
			1	2				3
			9	8				
1								

## الحل السابق

3	8	2	1	6	9	5	7	4
9	4	5	2	3	7	1	6	8
6	1	7	4	8	5	3	2	9
1	7	3	9	2	8	6	4	5
2	9	4	3	5	6	7	8	1
5	6	8	7	1	4	2	9	3
4	2	1	8	7	3	9	5	6
7	5	9	6	4	1	8	3	2
8	3	6	5	9	2	4	1	7

## كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1									
2									
3									
4									
5									
6									
7									
8									
9									
10									

1- كاتبة رابعية سورية.  
2- قصر - فيلسوف فرنسي.  
3- آخر البيانات - امر عظيم.  
4- منشاهان - فاقد الابوين «معكوسة».  
5- عملاق - مدينة المانية.  
6- ضد حرب - ضد الحجة.  
7- من الالهجية - حال لونة الى السواد.  
8- شاعر الجوليا-البرلندي - للتعريف.  
9- من الاوان «معكوسة» - ضد ناصح - حرف جر.  
10- مدينة سورية.

## الزلزال السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1									
2									
3									
4									
5									
6									
7									
8									
9									
10									

## كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1									
2									
3									
4									
5									
6									
7									
8									
9									
10									

1- ممثل سوري عالمي.  
2- ناري كرة قدم البلجيري - نذب.  
3- من الالهجية - فرعون مصري.  
4- معجزة «معكوسة» - ضد بي «معكوسة».

## كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1									
2									
3									
4									
5									
6									
7									
8									
9									
10									

1- كاتبة رابعية سورية.  
2- قصر - فيلسوف فرنسي.  
3- آخر البيانات - امر عظيم.  
4- منشاهان - فاقد الابوين «معكوسة».  
5- عملاق - مدينة المانية.  
6- ضد حرب - ضد الحجة.  
7- من الالهجية - حال لونة الى السواد.  
8- شاعر الجوليا-البرلندي - للتعريف.  
9- من الاوان «معكوسة» - ضد ناصح - حرف جر.  
10- مدينة سورية.

## كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1									
2									
3									
4									
5									
6									
7									
8									
9									
10									

1- كاتبة رابعية سورية.  
2- قصر - فيلسوف فرنسي.  
3- آخر البيانات - امر عظيم.  
4- منشاهان - فاقد الابوين «معكوسة».  
5- عملاق - مدينة المانية.  
6- ضد حرب - ضد الحجة.  
7- من الالهجية - حال لونة الى السواد.  
8- شاعر الجوليا-البرلندي - للتعريف.  
9- من الاوان «معكوسة» - ضد ناصح - حرف جر.  
10- مدينة سورية.





## الغارديان الرياضي | رحيل رونالدو قرار موجه لكنه سيساعد مانشستر يونايتد على تصحيح المسار



### مستقل السديري

#### ما كفرنا وما جننا

طلبت إحدى المجالات العلمية من بعض كبار الباحثين ورجال العلم أن يوافوها ببيان عن الاختراعات التي يتوقعون أن تتم بعد المائة عام القادمة. هذا الاستبيان كان قبل (نصف قرن)، واليكم ما تحقق ليس بعد مائة عام، ولكن بعد خمسين عاماً، ومن توقعاتهم التي تحققت وجاء فيها:

- أجهزة تبطّل الجاذبية الأرضية بحيث يسهل رفع الأجسام الثقيلة أو تعليقها أو نقلها - وهذا حصل.
- مترجم آلي يمكن المرء من التحدث إلى أي شخص لا يعرف لغته، إذ هو يترجم ما يقوله هذا الشخص إلى اللغة المطلوبة فور لقائه - وهذا حصل.
- أجهزة صغيرة للإجابة عن الأسئلة عن طريق (Google)، يمكن أن يلقي على الجهاز أي سؤال فينقله، فتاتيكم الإجابة عنه بعد لحظات - وهذا حصل.
- خرائط متحركة تثبتت أمام سائق السيارة، فتبين له الموضع الذي بلغه بسيارته - وهذا حصل.
- وأخر الاختراعات أتت من الصين - وقد كتبت عنها قبل أسبوع - وهي بصدد اختراع (أرحام صناعية) بدلاً عن أرحام الأمهات، والصينيون يعدون ويبتشرون بإنجاب أطفال مكتملين وسليمين جينياً من أي عيوب خلقية ومن دون أمراض وراثية.
- وهم بهذه الطريقة (الثورية) يجعلون الأمهات رشيقات كالغزالات، يمشين ويتقصصن، ولسان حال الواحدة منهن تقول بلهجة بنات أرض الكنانة: (يا أرض انهدي، ما عليكي قدي!!)
- أما التوقعات التي لم تتم حتى الآن فهي:
- مصور الأفكار الذي يحول الأفكار إلى صور مرئية تظهر على الشاشة، وسيكون لهذا الجهاز فائدة كبيرة للمحللين النفسانيين والمحققين.
- محطة للتحكم في الجو يمكن أن تمنع الفيضانات وموجات الحر أو الصقيع القاتلة.
- مواد كيميائية تساعد على إعادة نمو الأعضاء المفقودة ولن تقف هذه المساعدة عند حد إعادة الأصابع وأجزاءها مثل بعض (الزواحف)، بل تتعداها إلى غيرها من (الأعضاء الأهم منها بمراحل).
- أو جهاز يلتقط أصوات الماضي يمكنك أن تضيئه لسماع الأحاديث أو الخطب التي أقيمت في أي عصر من العصور التاريخية - كبرنامج: (أكاذيب تكشفها حقائق).
- كل هذه لم تتم بعد، ولكنني على يقين أنها سوف تحصل ولكن بعد أن تصبح عظامي مع عظامكم رميمًا كعظام أهل عاد وثمود.
- أيها الناس (اسمعوا وعوا)، فكل ما تشاهدونه وتلمسونه وتعايشونه الآن في حياتكم من معطيات العلم، لو أن أحداً تحدث بها قبل مئات من الأعوام، لاعتبروه واحداً من اثنين: إما كافراً أو مجنوناً.
- والحمد لله أننا في عصرنا الحاضر ما زلنا نستمع بإبداعات العلم، وما كفرنا وما جننا.



أعلن الديوان الملكي الأردني عن خطوبة الأميرة إيمان ابنة العاهل الأردني عبد الله الثاني والملكة رانيا من جميل الكساندر ترميوتس المتحدر من أصول يونانية. وأشار بيان الديوان إلى أن حفل الخطوبة أقيم أول من أمس بحضور الملك عبد الله الثاني وعقبته وولي العهد الأمير الحسين والأميرين هاشم وسلمي وعدد من أسرة جميل ترميوتس (أ.ب.)



### سمير عطالله

#### جائزة جميل مطر

ينتظر عدد كبير من القراء العرب مقال الأستاذ جميل مطر في «الشرق»، وأنا واحد منهم. وأنا لا أمارس هذا التقليد الأسبوعي كقارئ فقط، بل دائماً تلميذ يجد في كل ما يكتبه فكرياً وعلماً ورفقياً. ومنذ أن منح جائزة مصطفى وعلي أمين لأفضل كاتب مقال لهذا العام، صدرت تعليقات كثيرة من الكتاب العرب على الحدث الصحافي تابعتها بفضول ومحبة. وكتبت بدوري مقالاً بعنوان «جائزة مصطفى أمين لتلميذ هيكل». انتظر الفائز الكبير انتهاء سبل التعليقات ورد عليها أمس الأربعاء.

كانت لي الحصة الكبرى من محبته وأدبه وعتبه، وبأسلوبه المشبع أراد أن يقول إنه ليس تلميذاً لمجد حسين هيكل وإن كان قد عمل معه رئيساً لمركز الدراسات السياسية والإستراتيجية في «الأهرام». أولاً، أعذر، فقد أخطأت، وكان عليّ أن أنتبه، قبل اللجوء إلى عنوان سريع، إن الإنسان العادي لا يكون له أستاذ واحد، فكيف بالكاتب غير العادي. يقال فلان تتلمذ على فلان، لإعطاء أهمية إضافية للتلميذ. لكن في ذلك تهمة بالتقصير غير مقصودة، فالكبار لا يتوقعون من نهل العلم. والدعاء، اللهم زدني علماً.

لم أقصد طبعاً أن تتلمذ جميل مطر انقطع عندما توقف عن العمل مع هيكل. وإنما هو عرف بذلك في بداياته ويوم كان هيكل في عز شهرته، وفي الصحافة جرت عادة قديمة في البحث لكل ناجح عن أستاذ ينسب إليه. وروى زميل لنا أنه ذهب بجري مقابلة إذاعة مع عباس محمود العقاد. وأراد أن يظهر أنه جري في طرح الأسئلة أكثر من سواه، فقال لعلاق مصر: هل صحيح أنك لم تصل في دراستك إلى أكثر من الرابع الابتدائي؟

وقال العقاد بكل هدوء: «أبوه بابني صحيح. لكن بعد كده انتقلت عند أستاذ مش بطال اسمه العقاد». يومها كان يقال التابعي وشوقي والمازني والعقاد من دون الاسم الأول، إلا إذا كان الاسم قصيراً مثل طه حسين. وفي مرحلة عظيمة من الخصب كان عدد التلامذة الكبار في مصر أكبر من عدد الأساتذة. وقد تعلمت منهم أجيال كثيرة من دون أن تعرفهم أو تعمل معهم. وللأسف فإن العصر الحالي لم يعد عصر أساتذة وتلامذة.

قل كثيراً عدد المعلمين و«الأسطوية». ولم يعد في هوم المعلم أن يعلم ولا في هم التلميذ أن يفوق أستاذه. ليس فقط في مصر بل في كل العالم. والسبب ليس فقط طغيان الصحافة الرقمية بل بدأ انهيار الصحافة العربية مع التاميم، ويوم حل ضابط مخابرات محل مصطفى أمين في «أخبار اليوم»، أو يوم لم يعد في سوريا والعراق سوى صحف الحزب، ويوم أصبح القذافي رئيس تحرير «الفجر الجديد»، وكتبت افتتاحياتها، بالإضافة إلى كتابته الرواية، هو وصدام حسين.

## الإمارات تجري أول جراحة لربط العمود الفقري في الشرق الأوسط

الجراحة ويتعافى المريض بشكل أسرع مقارنةً بجراحة دمج الفقرات». وأضاف «تصنعت حالة سلمى بشكل جيد بعد الجراحة، حيث يمكن أن تمارس كل أنشطتها بما فيها الرياضة دون أي قيود بعد أربعة أسابيع».

خلال المنظار، حيث يُؤصل حبل مرن يدعى (الرباط) بالعمود الفقري خارج المنحنى من خلال مسامير العظام». وأوضح «تتميز هذه الجراحة بأنها تمنع فقدان المريض كميات كبيرة من الدم أو الشعور بالألم شديدة بعد

سليمي، وهي طالبة في الصف الثالث المتوسط، كان لديها منحنى صدري قلبي بمقدار 65 درجة، وبسبب حالتها، عانت من تشوه في الظهر مع قصر في الجذع وظهور أهدب سفلي وحوض غير مستوي مع وجود الام في منطقة الظهر. وأضاف، في بيان أمس (الأربعاء)، «يُعد الخيار التقليدي لتصحيح انحناء العمود الفقري، هو جراحة دمج الفقرات؛ إذ يجري ربط فقرتين أو أكثر بشكل دائم في هيكل واحد باستخدام المسامير، إلا أن هذه الجراحة تحد من

مستشفى برجيبيل بدبي الجراحة لفتاة أردنية تبلغ من العمر 13 عاماً، كانت تعاني من انحناء جانبي في العمود الفقري مجهول السبب. وقال الدكتور فراس حسيبان، استشاري جراحة العظام في المستشفى، إن الفتاة الأردنية

### قرية فرنسية تحظر على سكانها استخدام مياه الصنبور



باريس: «الشرق الأوسط»

حظرت قرية جنوبي فرنسا على سكانها تخليط أسنانهم باستخدام مياه الصنبور، خشية من أن تكون تأثيرات موجه الجفاف قد حولتها إلى مياه غير صالحة للاستخدام الآدمي.

وحسب وكالة الأنباء الألمانية أعلنت قرية بارجيومون الواقعة بإقليم كوت دازور عبر موقعها الإلكتروني أنه ينبغي عدم شرب ماء الصنبور أو استخدامه في تحضير حليب الأطفال أو الأغذية النيئة. وتم إخبار السكان بدلاً من ذلك بالحصول على زجاجات مياه من مبنى البلدية، مشيرة إلى أن فرض الحظر كان لأسباب تتعلق بالصحة العامة. كما نهت السلطات المحلية بان المياه يتم توصيلها الآن عن طريق الشاحنات، مما قد يؤثر على جودتها.

## «سوديز» تطرح هيكلًا عظيمًا نادرًا لديناصور في مزاد نيويورك



هيكل عظمي لغورغوصور اثناء عرضه في صالة مزادات سوديز بنيويورك (إ.ب.أ)

لندن: «الشرق الأوسط»

يُطرح للبيع ضمن مزاد لدار «سوديز» في نيويورك هيكل عظمي كامل لغورغوصور، وهو نوع من الديناصورات ينتمي إلى عائلة «تي - ريكس»، وعاش قبل أكثر من 77 مليون سنة، في ظل حماسة المشترين لهذا النوع من البقايا القديمة. وتعتزم «سوديز» طرحه بسعر تقديري يراوح بين 5 و8 ملايين دولار.

وحسب الصحافة الفرنسية يبلغ ارتفاع الهيكل العظمي نحو ثلاثة أمتار، أما طوله فيبلغ 6,7 أمتار، وعثر عليه سنة 2018 في التشكيل الجيولوجي لنهر جوديث بولاية مونتانا الأمريكية، وكان حتى اليوم في حوزة جهات خاصة. وقالت رئيسة قسم العلوم والثقافة الشعبية لدى دار المزادات كاساندر هاتون لوكالة الصحافة الفرنسية «إن كل الغورغوصورات تقريباً التي عُثر عليها موجودة في المتاحف. أما هذا الهيكل العظمي فهو الوحيد الذي يمكن شراؤه».

وعاش الغورغوصور، وهو على غرار «تي - ريكس» ينتمي إلى عائلة التيرانوصوريات (السحالي

## حيوانات حديقة مائية يابانية تمتع عن تناول الأسماك الرخيصة

المسؤول عن الحديقة المائية في هاكوني جنوب غربي طوكيو، هيرويكي شيماموتو لوكالة فرانس برس أن هذه الحيوانات «تتناول في بادئ الأمر (السمكة الجديدة) بمنقارها، ثم ترميها بعد إظهار استيائها» من الطبق الجديد المقدم لها.

وقد لا يكون الطعم سبب هذا الرفض، إذ عزا شيماموتو ذلك إلى عدم تقبل البطريق للأسماك الجديدة بسبب

حجمها الذي يفوق حجم القديمة. وقال إن الحيوانات في الحديقة المائية «تتسرع بأن ثفة خطياً ما». ولفت إلى أن ثعالب البحر أيضاً أظهرت سلوكاً صعباً، إذ رفضت بالإجماع تناول الأسماك الأرخص ثمنًا. واعتاد القائمون على الموقع تقديم سمك من نوع الشاخورة للبطريق وثعالب البحر، غير أن أسعار هذه الأسماك ارتفعت بنسبة تتراوح بين

طوكيو، «الشرق الأوسط» امتنعت بطريق وثعالب بحر داخل حديقة مائية يابانية عن تناول أسماك رخيصة يقدمها لها الحراس مؤخرًا بدل أنواع أغلى ثمنًا توقفوا عن تقديمها بسبب ارتفاع الأسعار وحسب وكالة الصحافة الفرنسية.

وتتخذ بعض البطاريق موقفًا متصلياً للغاية حيال ذلك. فقد أوضح



ثعالب البحر في حديقة مائية باليابان (أ.ب.)